جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

تأطير حزب جبهة العمل الإسلامي لرسائلها عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024

إعداد

أروى مقبل سلامة النعيمات

إشراف

د. ليلى احمد جرار

قدّمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير

في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني، 2026

جـــامـعـة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

The Framing of the Islamic Action Front Party's Messages on Social Media Platforms during the 2024 Parliamentary Elections

Prepared by

Arwa Muqbel Salama Al-Nuaimat

Supervised by

Dr. Laila Ahmed Jarar

A Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Master's Degree in Media

Department of Journalism and Media

Faculty of Media

Middle East University

January, 2026

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها بـ: **تأطير حزب جبهة العمل الإسلامي لرسائلها عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024.**

للباحثة: أروى مقبل سلامة النعيمات.

وأجيزت بتاريخ: 25 / 01 / 2026.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. ليلى أحمد جرار	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. حنان كامل الشيخ	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. رامز محمد ابو حصيره	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
د. عصمت ثلجي حداد	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

تفويض

أنا **أروى مقبل سلامة النعيمات**، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: أروي مقبل سلامة النعيمات

التاريخ: 2026/01/25.

التوقيع: أروى النعيمات

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

يسرّني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي المشرفة **الدكتورة ليلى أحمد جرار**، على ما قدمته لي من توجيه علمي، ودعم متواصل، وجهد صادق كان له الأثر الكبير في إنجاز هذه الدراسة. لقد لمستُ في إشرافها سعة الصدر، وحسن التوجيه، والحرص الأكاديمي، فكانت نعم العون والداعم في مسيرتي العلمية

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **لجنة المناقشة**، لما بذلوه من وقت وجهد، وما قدموه من ملاحظات بنّاءة وتوجيهات قيّمة أسهمت في تحسين هذه الدراسة وإخراجها بالشكل العلمي المنشود

ولا يفوتني أن أشكر هيئة التدريس في الجامعة على ما قدموه من علم ومعرفة ودعم خلال فترة الدراسة، سائلاً الله تعالى أن يجزي الجميع عني خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم

والحمد لله رب العالمين

الباحثة

أروى مقبل النعيمات

الإهداء

إلى أمي الغالية، حفظها الله وأدام عليها الصحة والعافية، إلى نبع الحنان الذي لا ينضب، وأساس كل نجاح، إلى من كان دعاؤها نور طريقي، وصبرها سرّ قوتي، فلكِ يا أمي خالص الحب والامتنان، ومنكِ تعلمت الإصرار والطموح.

وإلى والدي العزيز، حفظه الله وأمدّه بالصحة والعافية، سندي ومرشدي، وظهري الذي أستندإليه، وجودك في حياتي كان وما زال مصدر أمان وثبات.

وإلى أخواتي الغاليات :راية، ولمياء، وفاطمة، أقرب القلوب إلى قلبي، وسندي الثابت في كل المراحل، كنتنّ شريكات التعب قبل الفرح، ومصدر دعمٍ وتشجيعٍ لا ينقطع، فلكنّ مني بالغ الشكر وعميق الامتنان، وبدعمكنّ اكتمل هذا الجهد.

وإلى الداعم الأول والركيزة الأهم في مسيرتي العلمية، المهندس محمود الخياط، خالص الشكر وعظيم التقدير لما قدّمه من دعمٍ مخلص وتوجيهٍ بنّاء، ولثقته التي كانت دافعًا حقيقيًا للاستمراروالإنجاز.

وإلى الزميل إبراهيم العبادي، تقديرًا لمساندته وتعاونه ودعمه المستمر.

أهديكم جميعًا هذا الجهد المتواضع، عرفانًا ووفاءً لكل ما قدمتموه من دعمٍ وعطاء.

الباحثة

أروى مقبل النعيمات

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان .....أ
قرار لجنة المناقشة .....ب
تفويض .....ج
شكر وتقدير ..... د
الإهداء ..... هـ
قائمة المحتويات.....و
قائمة الجداول .....ح
قائمة الملحقات.....ط
الملخص باللغة العربية ..... ي
الملخص باللغة الإنجليزية .....ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها

أولاً: المقدمة 1
ثانياً: مشكلة الدِّراسة.....2
ثالثاً: أهدف الدِّراسة.....3
رابعاً: أسئلة الدِّراسة 4
خامساً: أهمية الدِّراسة.....5
سادساً: مصطلحات الدِّراسة.....6
سابعاً: حدود الدِّراسة.....9

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري 11
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة..... 37
ثالثاً: تميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة 46

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولًا: منهج الدراسة..... 49
ثانياً: مجتمع الدراسة 51
ثالثاً: عينة الدراسة..... 53

رابعاً: وحدات التحليل 54
خامساً: فئات التحليل (محاور كشاف العمل) 56
سادساً: أداة الدراسة (استمارة تحليل المضمون وكشاف العمل)..... 59
سابعاً: صدق الأداة وثباتها 62
ثامنًا: أساليب معالجة البيانات وتحليلها 65

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

أولًا: نتائج السؤال الفرعي الأول 69
ثانيًا: نتائج السؤال الفرعي الثاني 72
ثالثًا: نتائج السؤال الفرعي الثالث..... 74

الفصل الخامس :مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول..... 77
ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني 79
ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث 82
رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرئيس للدراسة..... 84
خامساً: التوصيات..... 86
قائمة المراجع 87
الملحقات..... 98

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1-4	توزيع الأطر اللغوية المستخدمة في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي	69
2-4	توزيع الأطر الرمزية وإبراز الذات والآخر في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي	70
3-4	توزيع القيم المتضمنة في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي	72
4-4	توزيع القضايا والأيديولوجيات في خطاب الحزب	73
5-4	توزيع مؤشرات التفاعل الجماهيري مع خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصات التواصل الاجتماعي.	74
1-5-4	جدول المشاعر	74
2-5-4	جدول التعليقات	75
3-5-4	جدول المشارك	75

قائمة الملحقات

الرقم	العنوان	الصفحة
1	استمارة ترميز المحتوى	98
2	لجنة تحكيم استمارة تحليل المضمون	102

تأطير حزب جبهة العمل الإسلامي لرسائلها عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024

إعداد

أروى مقبل سلامة النعيمات

إشراف

د. ليلى احمد جرار

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأُطر التي يوظّفها حزب جبهة العمل الإسلامي في رسائله عبر منصّات التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الناخب الأردني خلال الانتخابات النيابية لعام 2024 من خلال تحليل مضمون الرسائل المنشورة على الحسابات الرسمية للحزب في السياق الأردني واعتمدت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا قائمًا على التحليل الكمي للمضمون باستخدام استمارة ترميز منظّمة، بهدف رصد الأُطر اللغوية والرمزية، وطبيعة القضايا والقيم التي ركّزت عليها رسائل الحزب خلال فترة الحملة الانتخابية .

وأظهرت النتائج أنّ رسائل الحزب ركّزت بدرجة كبيرة على استثارة الجوانب العاطفية والتحفيز لدى الناخبين، مع توظيف النقد الموجّه للسياسات الأخرى، في حين كان حضور اللغة العقلانية والوحدوية أقل نسبيًا. كما بيّنت النتائج تفوّق إبراز الذات الإيجابية مقارنة بإبراز الآخر السلبي، ما يعكس توجه الحزب إلى بناء صورة قوية وموثوقة أمام الجمهور. وأشارت النتائج كذلك إلى أن طبيعة الأُطر المستخدمة تعكس وعيًا لدى الحزب بكيفية توجيه الانطباعات العامة للمتلقين عبر منصّات التواصل الاجتماعي .وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تنويع أساليب صياغة الرسائل بما يوازن بين الطرح الموضوعي والبعد الوجداني، وتعزيز قيم الوحدة الوطنية والقيم الإنسانية والاجتماعية والدينية، بالإضافة إلى تطوير آليات التفاعل عبر منصّات التواصل الاجتماعي ومتابعة استجابات الجمهور بشكل منتظم بما يسهم في تحسين فاعلية الرسائل وتأثيرها في توجهات الناخبين.

الكلمات المفتاحية: منصّات التواصل الاجتماعي؛ الأحزاب السياسية؛ توجهات الناخب الأردني؛ حزب جبهة العمل الإسلامي؛ التأطير.

The Framing of the Islamic Action Front Party's Messages on Social Media Platforms during the 2024 Parliamentary Elections

Prepared by

Arwa Muqbel Salama Al-Nuaimat

Supervised by

Dr. Laila Ahmed Jarar

Abstract

This study aimed to identify the frames employed by the Islamic Action Front Party in its messages on social media platforms in shaping the orientations of Jordanian voters during the 2024 parliamentary elections, through analyzing the content of the messages published on the party's official accounts within the Jordanian context. The study adopted a descriptive-analytical approach based on quantitative content analysis, using a structured coding form to examine linguistic and symbolic frames, patterns of values and ideologies, and the issues emphasized in the party's messages during the election period.

The findings revealed that the party's messages focused to a large extent on stimulating emotional aspects and mobilizing voters, while employing criticism of other policies, whereas rational and unifying language was comparatively less prominent. The results also indicated a stronger emphasis on presenting a positive self-image than highlighting the negative other, reflecting the party's orientation toward building a strong and credible public image. Furthermore, the findings showed that the nature of the frames used demonstrates the party's awareness of how to shape public impressions through social media platforms.In light of these results, the study recommends diversifying message formulation to balance objective presentation with the affective dimension, reinforcing national unity and human, social, and religious values, as well as developing interactive mechanisms on social media platforms and regularly monitoring public responses to enhance the effectiveness of messages and their impact on voters' orientations.

Keywords: media platforms; political parties; Jordanian voters' orientations; Islamic Action Front Party; framing..

الفصل الأول
خلفية الدراسة ومشكلتها

أولاً: المقدمة

شهد العالم في العقدين الأخيرين تحوّلًا واضحًا في أنماط تداول المعلومات والتواصل العام مع الانتشار الواسع لمنصّات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت فضاءً مركزيًا لإنتاج وتبادل المعلومات والتفاعل حول القضايا العامة، بما في ذلك القضايا السياسية والانتخابية. ولم تعد هذه المنصّات مقتصرة على التواصل الشخصي، بل باتت قناة مؤثرة في تشكيل الاهتمامات والمواقف لدى شرائح واسعة من الجمهور، ولا سيما فئة الشباب، بوصفها بيئة اتصالية تتميز بالسرعة والتفاعلية وتعدد مصادر الرسائل (نون ومراد، 2019).

وفي السياق العربي، أصبحت منصّات التواصل الاجتماعي من أبرز مصادر الحصول على المعلومات العامة والسياسية لدى الشباب، وأسهمت في توسيع دائرة النقاش والمشاركة المجتمعية، مع ما يرافق ذلك من فرص للتفاعل وتبادل الرأي، وتحديات تتعلق بتفاوت جودة المحتوى وانتشار المعلومات المضللة أحيانًا (كامل، 2015؛ صفراوي ووهبه، 2019؛ ياسين، 2025؛ أحمد، 2025).

أما في الأردن، فقد تزامن هذا التحول مع إصلاحات سياسية وتشريعية هدفت إلى تعزيز العمل الحزبي وتوسيع المشاركة الشعبية، من خلال تطوير قانون الانتخاب وقانون الأحزاب السياسية وزيادة حصة القوائم الحزبية في مجلس النواب، بما يعكس توجهًا نحو تعميق العمل الحزبي المنظم وتشجيع المواطنين على الانخراط في الشأن العام (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2024؛ الهيئة المستقلة للانتخاب، 2024). وفي هذا السياق، باتت منصّات التواصل الاجتماعي أداة رئيسة لتواصل

الأحزاب مع الناخبين، وعرض البرامج والرؤى، وبناء الصور الذهنية حول القضايا، ومتابعة ردود فعل الجمهور بشكل فوري (علايمات، 2022؛ الجابري، 2024).

وتُعدّ جبهة العمل الإسلامي أحد أبرز الأحزاب الأردنية التي اعتمدت بشكل ملحوظ على منصّات التواصل الاجتماعي في انتخابات 2024، مستفيدة من انتشارها التنظيمي وقدرتها على مخاطبة الجمهور رقميًا، وقد تُوِّج هذا الحضور بحصول الحزب على 31 مقعدًا في مجلس النواب وفق النتائج الرسمية للهيئة المستقلة للانتخاب، الأمر الذي يعكس تفاعلًا ملحوظًا بين رسائله عبر المنصّات وتوجهات قطاع واسع من الناخبين في سياق انتخابي متأثر بالتطورات الإقليمية (الهيئة المستقلة للانتخاب، 2024).

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول حالة انتخابية راهنة في سياق أردني يشهد تحولات في العمل الحزبي، وتقدّم قراءة تحليلية لأُطر رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصّات التواصل الاجتماعي، بما يسهم في سد فجوة بحثية تتعلق بربط تأطير الرسائل الحزبية بتشكيل توجهات الناخبين في الانتخابات النيابية لعام 2024. كما أنها تقدّم معرفة يمكن أن تفيد الأحزاب والباحثين وصنّاع القرار في تطوير استراتيجيات التواصل عبر منصّات التواصل الاجتماعي بما يعزّز المشاركة الواعية ويعمّق فهم العلاقة بين رسائل الأحزاب وسلوك الناخبين.

وبناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل **أُطر رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي** عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024، وفهم علاقتها بتشكيل توجهات الناخب الأردني.

ثانياً: مشكلة الدِّراسة

رغم التوسّع الكبير في استخدام منصّات التواصل الاجتماعي بوصفها أداة رئيسة للتواصل الانتخابي في الأردن، ما يزال التساؤل قائمًا حول مدى قدرة الرسائل الحزبية المنشورة عبر هذه

المنصّات على إحداث تغيّر فعلي في توجهات الناخب الأردني، وليس مجرد تعزيز القناعات المسبقة أو إعادة إنتاج أنماط التأييد التقليدية.

يظهر في الواقع الانتخابي استمرار حضور اعتبارات اجتماعية وثقافية راسخة في السلوك التصويتي، مثل الاعتبارات العشائرية والمناطقية والشخصية، الأمر الذي يثير تساؤلات نقدية حول طبيعة العلاقة بين أُطر رسائل الأحزاب عبر منصّات التواصل الاجتماعي وبين هذه البنى الاجتماعية، وحدود قدرتها على التأثير فيها أو التكيّف معها.

وتتضاعف أهمية هذا التساؤل عند دراسة تجربة حزب ذي امتداد تنظيمي واسع مثل جبهة العمل الإسلامي، الذي كثّف حضوره على منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024، ووجّه رسائل متعددة تناولت قضايا محلية وإقليمية حساسة. وهو ما يفرض الحاجة إلى فحص طبيعة الأُطر التي اعتمدها الحزب في رسائله، وكيفية ارتباطها بتشكيل توجهات الناخبين، وما إذا كانت هذه الأُطر تُسهم فعلًا في إعادة تشكيل مواقفهم الانتخابية أم تظل محكومة بسياقات اجتماعية وسياسية أوسع.

وعليه، تتمثل مشكلة هذه الدراسة في معرفة الأُطر التي وظّفها حزب جبهة العمل الإسلامي في رسائله عبر منصّات التواصل الاجتماعي، وكيف ارتبطت بتشكيل توجهات الناخب الأردني خلال الانتخابات النيابية لعام 2024.

ثالثاً: أهدف الدِّراسة

يتمثل الهدف العام للدراسة في معرفة الأُطر التي يوظّفها حزب جبهة العمل الإسلامي في رسائله عبر منصّات التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الناخب الأردني خلال الانتخابات النيابية لعام 2024.

ويتفرع عن هذا الهدف العام عدد من الأهداف الفرعية، تتمثل فيما يأتي:

1. معرفة الأُطر اللغوية والمرئية والرمزية التي استخدمها حزب جبهة العمل الإسلامي في رسائله عبر منصّات التواصل الاجتماعي من أجل التأثير في الناخبين خلال الانتخابات النيابية لعام 2024.
2. معرفة الأيديولوجيات والقيم والقضايا التي جرى ترويجها أو إعادة صياغتها في رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي المنشورة عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024.
3. عرفة أنماط تفاعل الناخبين الأردنيين مع رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي المنشورة على منصّات التواصل الاجتماعي، من خلال تتبّع أشكال الاستجابة المختلفة مثل التعليقات والمشاركات وإعادة النشر والتعبيرات الرمزية، وتحليل ما تحمله هذه الأنماط من دلالات على القبول أو التحفّظ أو إعادة التأويل في ضوء تجارب الناخبين وسياقاتهم الاجتماعية.

رابعاً: أسئلة الدِّراسة

استناداً إلى مشكلة الدراسة وهدفها العام، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أطر رسائل جبهة العمل الإسلامي لرسائلها عبر منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الناخب الأردني خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، هي:

1. ما الأطر اللغوية والمرئية والرمزية التي استخدمتها حزب جبهة العمل الإسلامي، عبر منصات التواصل الاجتماعي، من أجل التأثير في تصورات الناخبين الأردنيين وتوجهاتهم خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟
2. ما الأيديولوجيات والقيم والقضايا الرئيسة التي جرى ترويجها أو إعادة صياغتها في رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟
3. ما أنماط تفاعل الناخبين الأردنيين مع رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي المنشورة عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟

خامساً: أهمية الدِّراسة

الأهمية العلمية:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تسعى إلى الإسهام في إثراء حقل دراسات الاتصال السياسي والاتصال الرقمي في السياق العربي عمومًا والأردني خصوصًا، عبر تقديم تحليل معمّق لعلاقة أُطر الرسائل الحزبية عبر منصّات التواصل الاجتماعي بسلوك الناخب في لحظة انتخابية راهنة تتداخل فيها العوامل المحلية والإقليمية، وتتعاظم فيها قدرة المنصّات الرقمية على إعادة تشكيل المجال العام وتوزيع الأدوار بين الدولة والأحزاب والجمهور، بما يسمح بتقريب الفجوة بين الدراسات النظرية والتطبيقات العملية في ميدان الاتصال السياسي.

كما تستمد الدراسة أهميتها من تركيزها على تجربة جبهة العمل الإسلامي بوصفها فاعلًا حزبيًا منظّمًا يمتلك قاعدة اجتماعية واسعة وبنية تنظيمية راسخة وخبرة ممتدة في توظيف رسائله ذات البعد

الديني والسياسي في المجال العام، وهو ما يجعل دراسة أُطر رسائله عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024 إطارًا تحليليًا يساعد على فهم أنماط التفاعل بين المرجعية الفكرية للحزب والإطار الوطني، وبين أنماط الممارسة السياسية التقليدية وأدوات الاتصال الحديثة، بما في ذلك استخدام الصورة والرمز والوسم والتفاعل اللحظي مع الجمهور.

الأهمية العملية:

وعلى الصعيد العملي، يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد المرشحين والأحزاب السياسية والجهات المشرفة على إدارة العملية الانتخابية، من خلال ما تتيحه من معرفة أعمق بأنماط الاستخدام الأكثر تأثيراً لوسائل التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية، وحدود ما يمكن أن تحققه هذه الوسائل من تعبئة وحشد وإقناع في السياق الأردني، كما يمكن أن تشكل مرجعاً لصنّاع القرار والمؤسسات المدنية والبحثية المهتمة بتطوير التجربة الديمقراطية الأردنية، لما تقدمه من توصيات تستند إلى فهم نقدي للتفاعل بين الأدوات الرقمية والخطاب السياسي وسلوك الناخبين، بما يسهم في تعزيز شفافية العملية الانتخابية ورفع وعي الجمهور بحقوقه وواجباته.

سادساً: مصطلحات الدِّراسة

لضبط الاستخدام المفاهيمي في هذه الدراسة، تم تعريف المصطلحات المركزية اصطلاحيًا وإجرائيًا على النحو الآتي:

1- منصّات التواصل الاجتماعي

المعنى الاصطلاحي: هي بيئات رقمية تفاعلية قائمة على الإنترنت تتيح للأفراد والجماعات إنتاج المحتوى وتبادله والتفاعل حوله من خلال أدوات النشر والمشاركة والتعليق وإعادة النشر، بما

يسهم في بناء شبكات تواصل اجتماعي وتشكيل الرأي العام حول القضايا المختلفة. (الخضيري، 2025).

المعنى الإجرائي: يقصد بمنصّات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي استخدمها حزب جبهة العمل الإسلامي لنشر رسائله المتصلة بالانتخابات النيابية لعام 2024، وبخاصة فيسبوك وإنستغرام وتلغرام، بوصفها فضاءات مباشرة للتواصل مع الجمهور الأردني وعرض رسائل الحزب والتفاعل مع الناخبين خلال فترة الحملة الانتخابية.

2- جبهة العمل الإسلامي

المعنى الاصطلاحي: جبهة العمل الإسلامي حزب سياسي أردني ذو مرجعية إسلامية تأسس عام 1992 في أعقاب صدور قانون الأحزاب السياسية، ويُعدّ من أكثر الأحزاب الأردنية تنظيمًا وانتشارًا، ويركّز في برنامجه على قضايا الإصلاح السياسي والاقتصادي، ومناهضة الفساد، ودعم القضية الفلسطينية، والدفاع عن الحريات العامة والعدالة الاجتماعية. (حزب جبهة العمل الإسلامي، دون تاريخ؛ حزب جبهة العمل الإسلامي، 2025؛ الهيئة المستقلة للانتخاب، 2024)

المعنى الإجرائي: تمثّل جبهة العمل الإسلامي في هذه الدراسة الجهة الحزبية محل التحليل، ويتم التركيز على أُطر رسائلها المنشورة عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024، ورصد كيفية توظيفها للقضايا المحلية والإقليمية وتأثير ذلك في تشكيل توجهات الناخبين.

3- الناخب الأردني

المعنى الاصطلاحي: يعرّف قانون الانتخاب لمجلس النواب الناخب بأنه كل أردني له الحق في انتخاب أعضاء مجلس النواب وفقاً لما يحدده القانون من شروط، مثل بلوغ سن معينة والتمتع بالأهلية القانونية وعدم وجود موانع قضائية أو قانونية تحول دون ممارسة هذا الحق، وهو بذلك يجسِّد الشريك الأساس في العملية الانتخابية من ناحية ممارسة حق الاختيار والمساءلة السياسية (قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم (4) لسنة 2022، 2022).

المعنى الإجرائي: يُقصد بالناخب الأردني في هذه الدراسة كل مواطن أردني يملك حق التصويت في الانتخابات النيابية لعام 2024 وفق أحكام قانون الانتخاب، مع التركيز التحليلي على الناخبين الذين يتابعون منصّات حزب جبهة العمل الإسلامي ويتفاعلون مع محتواها بدرجات متفاوتة، سواء مارسوا حقهم الانتخابي فعليًا أم كانوا في طور التلقي واتخاذ القرار، ويُنظر إلى هذا الناخب بوصفه فاعلاً متلقياً ومشاركاً في الوقت نفسه، من خلال ما يبديه من تفاعل مع الخطاب الرقمي.

4- التأطير

المعنى الاصطلاحي: التأطير هو العملية التي يتم من خلالها تنظيم المعلومات وتقديمها للجمهور ضمن زوايا محددة تبرز جوانب معينة من الواقع وتُخفي جوانب أخرى، بما يؤثر في كيفية فهم الأفراد للقضايا وتقييمهم لها واتخاذهم للمواقف بشأنها (بومخيلة، 2022؛ الصفوري، 2025).

المعنى الإجرائي: يقصد بالتأطير في هذه الدراسة الطريقة التي صاغ بها حزب جبهة العمل الإسلامي رسائله عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال انتخابات 2024، من حيث اختيار الكلمات والصور والرموز والموضوعات، بما يسهم في توجيه فهم الناخبين وتشكيل تصوراتهم تجاه القضايا الانتخابية والحزب.

5- تشكيل توجهات الانتخابات النيابية 2024

المعنى الاصطلاحي: يقصد بتشكيل التوجهات الانتخابية عملية التأثير في مواقف الناخبين وتصوراتهم وتفضيلاتهم التصويتية من خلال الرسائل الإعلامية والحزبية والتجارب الاجتماعية والسياسية التي يتعرضون لها قبل وأثناء الانتخابات. (مجاهد، 2016؛ بومخيلة، 2022؛ الصفوري وآخرون، 2025)

المعنى الإجرائي: يقصد بتشكيل توجهات الانتخابات النيابية 2024 التغيرات أو التحولات في مواقف الناخبين الأردنيين وتصوراتهم تجاه حزب جبهة العمل الإسلامي وقضاياه وبرنامجه، كما تعكسها أنماط تفاعلهم مع رسائل الحزب عبر منصّات التواصل الاجتماعي (تعليقات، مشاركات، إعادة نشر، تفاعل رمزي).

سابعاً: حدود الدِّراسة

اقتصرت هذه الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: الحدود الزمانية: تقتصر هذه الدراسة زمنيًا على الفترة المرتبطة بالانتخابات النيابية الأردنية لعام 2024، وبخاصة المدة الرسمية للحملة الانتخابية التي أعلنتها الهيئة المستقلة للانتخاب، والتي بدأت في منتصف شهر آب/أغسطس 2024 (تقريبًا بين 14–16 آب)، أي قبل نحو 27 يومًا من يوم الاقتراع، واستمرت حتى صباح يوم الاثنين 9 أيلول/سبتمبر 2024 مع بدء فترة الصمت الانتخابي التي سبقت يوم الاقتراع الذي صادف الثلاثاء 10 أيلول/سبتمبر 2024. (المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية، 2024؛ الهيئة المستقلة للانتخاب، 2024)

وتم اختيار هذه الفترة بهدف رصد تطوّر أُطر رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصّات التواصل الاجتماعي في سياق انتخابي مكثّف، وتتبع أنماط تفاعل الناخبين معها في ذروة الاهتمام الشعبي بالحدث الانتخابي.

ثانياً: الحدود المكانية: تتركز الدراسة مكانياً في السياق الأردني، بما يعنيه ذلك من خصوصية في البنية السياسية والاجتماعية والقانونية، وبما يرتبط به من تفاعلات إقليمية مؤثرة، مع تركيز التحليل على الرسائل الموجّهة أساسًا إلى الجمهور الأردني عبر منصّات التواصل الاجتماعي

ثالثاً: الحدود الموضوعية: تنحصر الدراسة موضوعيًا في تحليل أُطر رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي المتصلة بالانتخابات النيابية لعام 2024 والمنشورة عبر منصّات التواصل الاجتماعي، وبخاصة الصفحات والحسابات الرسمية للحزب. ولا تمتد الدراسة إلى الأنشطة أو الرسائل خارج هذه المنصّات، مثل الخطب الميدانية أو البيانات الورقية أو الندوات المغلقة، إلا بقدر ما يخدم تفسير الرسائل المنشورة على منصّات التواصل الاجتماعي وفهم سياق إنتاجها.

رابعاً: الحدود البشرية: تتحدد الحدود البشرية للدراسة في فئة الناخبين الأردنيين الذين يتابعون منصات حزب جبهة العمل الإسلامي ويتفاعلون مع محتواها الرقمي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024، سواء من خلال التعليق، أو الإعجاب، أو إعادة النشر، أو أشكال التفاعل الأخرى، إضافة إلى الفاعلين الحزبيين القائمين على إنتاج هذا المحتوى؛ إذ يشكل الطرفان معاً، منتجو الخطاب ومتلقوه، وحدة التحليل الرئيسة في هذه الدراسة.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري والأدب النظري بعنوان الدراسة، النظرية التي تم استخدامها، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإطار النظري

النظريات المستخدمة في الدراسة: نظرية التأطير الإعلامية، نظرية الهوية الإجتماعية

1- نظرية التأطير الإعلامية

تُعدّ ممارسة التأطير أو ما يُعرف بـ "Framing" عملية ذهنية يقوم من خلالها الإنسان بتنظيم وتفسير الأحداث والمعلومات التي يستقبلها من البيئة المحيطة، بحيث يضفي عليها معنى معين ويحدد طريقة فهمه لها، وعلى الرغم من أنّ هذه الأحداث قد تكون في جوهرها بلا معنى محدد فإنّ عملية التأطير تساعد الفرد على تكوين استنتاجات واتخاذ قرارات بناءً على الطريقة التي تم تقديم الأحداث بها. وقد طُرحت هذه النظرية لأول مرة في المجال النفسي على يد غريغوري باتسون عام 1972، حيث وصف الأطر بأنها نماذج ذهنية مؤقتة تساعد على تفسير المعلومات (فرحاتي، 2025).

ومع مرور الوقت، توسع مفهوم التأطير ليشمل مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث ساهم الباحثون في تطوير فهم كيفية تشكّل الإدراك البشري للواقع الاجتماعي. فقد ركز إرفينغ جوفمان عام 1974 على مفهوم البناء الاجتماعي، الذي يهتم بتطوير المفاهيم المشتركة حول العالم، وكيفية استخدام التفاعل الرمزي واللغة لصنع صور ذهنية تمكّن الإنسان من فهم نوايا ومعاني الآخرين. ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى التأطير على أنّه قدرة ذهنية تمكن البشر من تنظيم خبراتهم الحياتية وتوجيه سلوكياتهم للاستجابة المناسبة في مختلف المواقف. (Hassan, 2025).

في الوقت الراهن، تُستخدم نظرية التأطير على نطاق واسع في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تساعد على فهم كيفية تنظيم الأفراد للمعلومات وتفسيرها ضمن أطر محددة، وتوضح هذه النظرية الدور الذي تلعبه الخلفيات الثقافية والاجتماعية في تشكيل هذه الأطر، كما تُسهم في دراسة النصوص وتحليلها من خلال التعرف على الأطر المضمّنة فيها وسياقاتها المختلفة، وتركّز الدراسات الحديثة على ثلاثة محاور رئيسية لفهم التأطير بشكل أعمق: العلاقة بين التأطير واللغة، العلاقة بين التأطير والسياق الاجتماعي، والعوامل التي تؤثر على استجابة المتلقّي للأطر المختلفة. (Hutagalung, 2025).

تتجلى علاقة التأطير بالجانب اللغوي في عمليتين أساسيتين هما الاختيار والبروز، فالاختيار يشير إلى انتقاء عنصر محدد من النص بين العديد من الخيارات، وجعله محور التواصل بما يعزز فهم موضوع معين، بينما البروز يعني إبراز بعض جوانب الموضوع عمدًا للتركيز عليها، مع إغفال جوانب أخرى قد تكون مهمة، ومن خلال هذه العملية، تتحول الأطر إلى أدوات مجازية وتنظيمية لتشكيل معنى الرسالة، وتُستخدم بكثرة في النصوص السياسية والإخبارية، حيث يتم وضع المعلومة ضمن سياق محدد لتخدم أيديولوجية منتجها أو لتعزيز الفهم، أحياناً بغرض الربط المعرفي بين أجزاء صغيرة من المعلومات لتشكيل الصورة الأكبر. وتتنوع أشكال هذه الأطر بين كلمات مفتاحية، مفاهيم، أوصاف مجازية، صور مرئية، ورموز، يتم التركيز عليها والتكرار عليها لإبراز جوانب معينة واستبعاد أخرى، ما يؤدي في النهاية إلى خلق نظرة متحيزة للموضوع نتيجة افتقاد الموضوعية (Almakaty, 2025).

وعند دراسة التأطير من منظور لغوي، يمكن الاستناد إلى نموذج دايترام شوفيل، الذي ركز على تحليل الأطر من خلال دراسة التأثيرات الإدراكية للتأطير، وقد استند شوفيل في هذا النموذج إلى

فرضية ترتيب الأولويات التي اقترحها برنارد كوهين عام 1963، ولاحقاً إلى جهود ماكسويل مك–كومبس ودونالد شو عام 1972 لبناء نموذج شامل لتحليل الأطر (المشهداني، 2025).

يعتمد نموذج دايترام شوفيل في تحليل الأطر على ثلاثة مكونات أساسية تشكل قاعدة منهجية متكاملة لدراسة عملية التأطير في النصوص والوسائط المختلفة. المكون الأول هو المدخلات، والتي تمثل المتغيرات المؤثرة على نتائج التحليل، وتشمل الأيديولوجيات السائدة لدى الأفراد أو المؤسسات، الاتجاهات السياسية المختلفة، الخلفيات الثقافية، والمواقف الاجتماعية. تُعد المدخلات المرحلة التي يتم فيها تحديد العوامل الخارجية التي قد تؤثر على تكوين الأطر، إذ إن هذه المتغيرات تحدد إلى حد كبير كيفية اختيار العناصر التي ستبرز داخل النص وكيفية تشكيل الرسائل التي توجه إدراك المتلقي، بمعنى آخر، المدخلات هي الأساس الذي تُبنى عليه عملية التأطير، لأنها توفر السياق الأولي الذي تحدد من خلاله الأطر (Almakaty, 2025).

أما المكون الثاني فهو تحليل الأطر المتضمنة في النص، حيث يقوم الباحث بفحص النصوص أو المواد الإعلامية لتحديد الأطر المختلفة المستخدمة فيها، ويحلل كيف ترتبط هذه الأطر بالمدخلات المحددة مسبقاً، يتضمن هذا التحليل دراسة العناصر اللغوية، الرموز، الصور، والأوصاف التي تم توظيفها لتشكيل معنى معين، كما يتيح هذا المكون فهم الطريقة التي تتفاعل بها الأطر مع الأيديولوجيات والاتجاهات المحددة في المدخلات، وكيف تعمل على توجيه الانتباه نحو جوانب محددة من الموضوع مع إهمال جوانب أخرى، ومن خلال هذا التحليل، يمكن للباحث كشف الأبعاد الخفية للرسائل، مثل الأهداف الأيديولوجية، الأساليب التكرارية لإبراز عناصر معينة، أو التلاعب بالمعنى لإنتاج فهم محدد لدى الجمهور (Komatsubara, 2024).

المكون الثالث هو مناقشة المخرجات، والتي تمثل نتائج عملية التأطير بعد تفاعل المدخلات مع الأطر المستخرجة من النص، في هذه المرحلة، يقوم الباحث بتقييم التأثير الذي تتركه الأطر على إدراك الجمهور وفهمه للموضوع أو الحدث المعروض، تشمل المخرجات تحليل كيفية تكوين الانطباعات، تعزيز مواقف معينة، أو حتى التأثير في القرارات والسلوكيات. كما توفر هذه المرحلة رؤية حول مدى نجاح الأطر في تحقيق أهدافها، سواء كانت هذه الأهداف مرتبطة بتوجيه الرأي العام، تشكيل الوعي الاجتماعي، أو فرض تصورات معينة على الواقع، ومن هذا المنظور، فإنّ مناقشة المخرجات تسمح بفهم شامل لكيفية عمل عملية التأطير كمنظومة متكاملة، وكيفية ارتباط جميع عناصرها ببعضها البعض لتحقيق أهداف محددة في النصوص أو المواقف الاجتماعية والإعلامية (نصيرة، 2022).

تُظهر نظرية التأطير من منظور السياق الاجتماعي، كما قدّمها إيرفينغ جوفمان، أن العالم يشبه مسرحًا تُوجّه فيه السلوكيات من خلال توقعات اجتماعية وطقوس يومية تُكتسب عبر التعليم أو التجربة، وتعمل الأطر هنا كتصنيفات مسبقة تمنح معنى للمواقف، لكنها في الوقت ذاته تحدد ما يُعد "طبيعيًا" في المجتمع وفق القوى المسيطرة مثل الدولة أو النخبة أو الزعماء التقليديين، ما قد يؤدي إلى إقصاء من لا ينسجم مع تلك التصنيفات، وفي هذا السياق، تُعرف بعض الأطر بـ"أطر الانتهاكات" التي تُشرعن دور المؤسسات في حفظ النظام الاجتماعي(نجاد، 2021).

أما في الإعلام، فيبرز التأطير من خلال ما يسميه أسبين يترَبرغ "النموذجية المفرطة"، حيث تُنشئ الوسائل نموذجًا مثاليًا للحياة يتجاوز الواقع، يظهر غالبًا في الدراما التلفزيونية وصور الحياة الاجتماعية المصطنعة، ويُحلل هذا النوع من التأطير وفق نموذج روبرت إنتمان الذي يشمل تعريف المشكلة، تحديد أسبابها، تقييمها أخلاقيًا، واقتراح الحلول. وبصورة عامة، يمثل التأطير عملية ذهنية تمنح معنى للأحداث

المحيطة، ويمكن دراسته عبر ثلاثة مستويات: اللغة (الاختيار والبروز)، السياق الاجتماعي (تحديد الطبيعي وغير الطبيعي)، والمحتوى الإعلامي (خلق النموذج المثالي) (نجاد، 2021).

تطبيق النظرية على الدراسة الحالية

نظرية التأطير الإعلامي تشير إلى أن وسائل الإعلام لا تقدم الأحداث أو القضايا بشكل محايد، بل تقوم بتحديد الزوايا التي تُعرض بها هذه الأحداث، ما يُسهم في توجيه تفسير الجمهور وفهمه. وبما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت منصة رئيسية لنقل المعلومات السياسية في الأردن، فإنها تلعب دورًا محوريًا في تشكيل كيفية إدراك الناخبين لبرنامج وسياسات حزب جبهة العمل الإسلامي، من خلال اختيار الأخبار، الصور، والفيديوهات التي تُنشر. يُمكن القول إنّ التأطير الإعلامي يُحوّل الأحداث السياسية إلى رسائل تحمل معنى محدد ومؤثر على المواقف الانتخابية.

في سياق الانتخابات النيابية الأردنية 2024، يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تستخدم أساليب العرض المختلفة، مثل العرض القيمي الذي يربط سياسات الحزب بالقيم الدينية أو الوطنية، أو العرض القائم على المخاطر الذي يسلط الضوء على تهديدات اقتصادية أو اجتماعية في حالة عدم انتخاب الحزب، كما يشمل العرض عبر الصور والفيديوهات والرسوم البيانية، والتي تساهم في تشكيل انطباعات سريعة وعاطفية لدى الناخبين، ما يجعل الناخب أكثر عرضة لتبني موقف إيجابي أو سلبي تجاه الحزب بحسب الرسائل الموجهة له.

التأطير الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي لا يقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل يمتد ليؤثر بشكل مباشر على توجهات الناخبين ونواياهم الانتخابية، من خلال التأطير الاستراتيجي، يستطيع حزب جبهة العمل الإسلامي تعزيز صورته كحزب ملتزم بالقيم الإسلامية والاجتماعية، أو التخفيف من تأثير الانتقادات الموجهة له، بينما تخلق الرسائل الإعلامية أجواءً من

الانتماء أو القلق بين الناخبين، ما يشكّل البيئة المعرفية التي يستند إليها الناخب في تقييم الخيارات السياسية، ويتيح تطبيق نظرية التأطير في سياق الانتخابات الأردنية فهم ديناميكيات تأثير الإعلام الرقمي على السلوك الانتخابي، خصوصًا في ظل تنوع وسائل التواصل واختلاف مصادر المعلومات بين الشباب والكبار، كما يمكّن الباحث من تحليل كيفية توجيه الحزب للإعلام الاجتماعي لصالحه وتحديد أنواع التأطير الأكثر تأثيرًا على الجمهور الأردني، بما يسهم في تقديم توصيات عملية حول استراتيجيات الحملات الانتخابية الرقمية وتعزيز وعي الناخب تجاه الرسائل السياسية.

تطبيق النظرية على الدراسة الحالية

تقدّم نظرية الهوية الاجتماعية إطارًا تحليليًا لفهم كيفية تشكّل توجهات الناخبين من خلال انتمائهم إلى مجموعات اجتماعية وسياسية محددة. ففي السياق الأردني، يلعب الانتماء السياسي الحركي دورًا بارزًا في تحديد مواقف الأفراد تجاه المشاركة الانتخابية، خاصة لدى الفئات المتعاطفة مع التيارات الإسلامية. تفترض النظرية أن الأفراد يميلون إلى تبني المواقف والخيارات التي تعزز مكانة المجموعة التي ينتمون إليها وتحقق لها حضورًا سياسيًا واجتماعيًا أكبر.

وفي هذا البحث تم تطبيق نظرية الهوية الاجتماعية عمليًا من خلال أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان الرقمي الذي ضم أسئلة تقيس درجة شعور المشاركين بالانتماء إلى جماعات سياسية معينة، واستجابتهم للرسائل الرقمية التي تؤكد على القيم المشتركة والمبادئ الجماعية، كما تم تحليل المحتوى الرقمي الخاص بحملة حزب جبهة العمل الإسلامي لعام 2024 لتحديد كيف تم توظيف عناصر الهوية الجماعية في الخطاب الرقمي، مثل التأطير القيمي للرسائل المرئية والكتابية لتعزيز شعور الانتماء لدى المتابعين وفقًا لمكونات نظرية الهوية الاجتماعية، يساعد هذا التطبيق على رصد العلاقة بين الانتماء الجماعي وسلوك التصويت المحتمل في الانتخابات.

لم يعد تأثير وسائل التواصل مقتصرًا على نقل الرسالة، بل امتد ليصبح مساحة لإعادة إنتاج الهوية وتأكيدها، فقد أسهمت تفاعلات المستخدمين—من تعليقات، ومشاركات، ونقاشات داخل المجموعات—في تعزيز الهوية المشتركة للناخبين المؤيدين للحزب خلال انتخابات 2024. ووفق النظرية، تُعد هذه التفاعلات جزءًا من عمليات "التصنيف" و"المقارنة" بين المجموعات، حيث يرى الفرد أنّ مجموعته (الحزب ومؤيدوه) أكثر تمثيلًا لتطلعاته من المجموعات السياسية الأخرى. وبهذا، أدى التأطير الرقمي دورًا مباشرًا في توجيه قرارات التصويت عبر تقوية الهوية الجماعية وتحديد الخطوط الفاصلة مع المنافسين.

الأدب النظري

منصات التواصل الاجتماعي

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي منظومة رقمية متكاملة تقوم على مجموعة واسعة من التطبيقات والمواقع التي تتيح للأفراد فرصًا غير مسبوقة للتفاعل وتبادل المعلومات وبناء العلاقات عبر الإنترنت، وقد أصبحت هذه الوسائل جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للمستخدمين في مختلف أنحاء العالم، إذ لم تعد مجرد أدوات للترفيه أو المحادثة، بل تحولت إلى فضاء عام تتشكل فيه الآراء وتُدار من خلاله النقاشات وتُبنى فيه الهويات الرقمية (حازم، 2025).

وفي جوهر هذه المنصات، يقوم المستخدمون أنفسهم بدور المنتجين للمحتوى، حيث يصنعون النصوص والصور والمقاطع المرئية التي تتداولها الشبكات بديناميكية عالية، ما يجعل حجم ونوع المحتوى مرتبطًا مباشرة بعدد المشاركين وتفاعلهم المستمر، وعلى خلاف وسائل الإعلام التقليدية التي يقتصر فيها إنتاج المواد على جهات محدودة، تعتمد وسائل التواصل على ملايين الأفراد الذين

يضخّون محتوى جديدًا باستمرار، الأمر الذي يمنحها طابعًا تفاعليًا حيًا يصعب التحكم فيه من جهة واحدة (Sang, 2024).

وتتنوع المنصات الرقمية التي تندرج تحت مظلة وسائل التواصل الاجتماعي وفقًا للغرض الذي أُنشئت لأجله وطبيعة التفاعل الذي تتيحه، فهناك شبكات تُبنى أساسًا على التواصل الاجتماعي المباشر وتكوين الروابط بين المستخدمين، وتسمح بنشر الرسائل والصور ومقاطع الفيديو وتبادل التفاعل مع الآخرين. وإلى جانبها تظهر منصات أخرى تركّز على إنتاج وتبادل المواد المرئية، مثل الصور والمحتوى الإبداعي القصير والمقاطع الطويلة، وهي بيئة تستقطب أعدادًا كبيرة من المستخدمين الذين يفضلون التعبير البصري على النصوص المكتوبة (Okour & Alhammad, 2025).

وتوجد كذلك منصات تدوين تُمكّن المستخدم من كتابة محتوى شخصي أو تحليلي أو خبري يعرض للجمهور، مما يخلق فضاءً مفتوحًا للتعبير الفردي والمشاركة المعرفية، وتكتسب منصات النقاش أهمية متزايدة كونها توفر بيئة للحوار وبناء الرأي العام حول مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، إضافة إلى كونها مصدرًا ثريًا للدراسات التسويقية وسلوك الجمهور، أما منصات المراجعات، فهي تتيح تقييم المنتجات والخدمات بصورة علنية، وتوفر معلومات شفافة يستفيد منها المستهلكون والشركات على حد سواء، الأمر الذي يعزز من دور هذه المنصات في تحسين الجودة وممارسة الرقابة المجتمعية(الجيوسي وآخرون، 2025).

وتتميز هذه الوسائل بخاصية مركزية تتمثل في اعتمادها الجوهري على المستخدمين باعتبارهم العنصر الفاعل في صناعة المحتوى وإدارته، مما يجعل هذه المنصات بيئات تعتمد في وجودها واستمرارها على نشاط الجمهور وتفاعلاته. كما تتيح درجة عالية من التفاعل اللحظي الذي يشمل التعليق والمحادثة والمشاركة، إضافة إلى الأنشطة الترفيهية والتعاونية التي تشجع المستخدمين على

البقاء داخل المنصة لفترات أطول، وتنشأ داخل هذه المنصات مجتمعات رقمية تقوم على روابط مشتركة، سواء كانت اهتمامات أو قيمًا أو انتماءات سياسية وثقافية، الأمر الذي يجعلها امتدادًا افتراضيًا للمجتمعات الحقيقية، كما تمتاز بطابعها العالمي وقدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية، فتربط بين الأفراد من مختلف الدول والثقافات، وتتيح البحث السريع عن المعلومات من خلال أدوات داخلية متقدمة، وتُمكّن المستخدم من بناء هوية رقمية خاصة به من خلال الحسابات الشخصية والملفات التعريفية التي يعرض فيها اهتماماته وأنماط سلوكه ورؤيته للعالم(الخضيري، 2025).

ويبدأ استخدام هذه المنصات عادة بإنشاء حساب شخصي يعتمد على إدخال بيانات أساسية، ثم يبدأ المستخدم بممارسة أنشطته من نشر محتوى أو متابعة مستخدمين آخرين أو الانضمام إلى مجتمعات رقمية متخصصة. وتقوم المنصات بعرض محتوى مُخصص لكل مستخدم عبر ما يعرف بالموجز، الذي يعتمد على خوارزميات تُحلل سلوك المستخدم ورغباته وتفاعلاته السابقة لتقديم مواد تتوافق مع اهتماماته، وتُعد هذه الخوارزميات أحد أهم عناصر قوة وسائل التواصل، لأنها تجعل تجربة كل مستخدم فردية ومختلفة عن غيره، كما أنها تُدخل الإعلانات الموجّهة ضمن هذا السياق بحيث تظهر لفئات معينة بناءً على معايير دقيقة، ومع مرور الوقت يؤدي هذا التفاعل المتواصل إلى تشكيل بيئة رقمية تعكس اهتمام المستخدم وتعيد توجيه سلوكه، وتؤثر على خياراته واتجاهاته، سواء في مجالات الاستهلاك، أو المشاركة الاجتماعية، أو حتى المواقف السياسية، لذا فإنّ وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم فضاءً مؤثرًا في تكوين الرأي العام، وإعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية، وصياغة الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى العالم من حولهم(Ahmmad, 2025).

الانتخابات النيابية الأردنية

تُعدّ الانتخابات إحدى الركائز الأساسية للنظم الدستورية الحديثة، إذ تُعرّف باعتبارها إجراءً قانونيًا منظّمًا يهدف إلى اختيار فرد أو مجموعة من الأفراد لتولّي منصب عام أو أداء وظيفة سياسية محددة، وتقوم العملية الانتخابية على مجموعة من المبادئ والقواعد التشريعية التي تنظّم إجراءات الترشح والاقتراع وفرز الأصوات وإعلان النتائج، بما يضمن الوصول إلى مخرجات سياسية جديدة، سواء كان ذلك فوز مرشح أو مجموعة مرشحين، أو تعديل القوانين القائمة، أو إقرار توجهات ترتبط مباشرة بالعملية الديمقراطية (سليمان، 2025).

ومن منظور تاريخي، تُعدّ الانتخابات فكرة إنسانية قديمة استخدمتها المجتمعات لحل الخلافات واتخاذ القرارات العامة، وقد عرفها الرومان عند اختيار القادة وصناع القرار، كما تجسدت ملامحها في التجربة الإسلامية حين كان الصحابة يجتمعون ويتوافقون على اختيار خليفة للمسلمين عبر الشورى والإجماع، ما يؤكد أن المشاركة في صنع القرار كانت جزءًا أصيلًا من الحياة السياسية للمجتمعات عبر التاريخ (Jummah, 2025).

ومع تطور النظم السياسية الحديثة، أصبحت الانتخابات عنصرًا رئيسيًا في بناء الدولة الديمقراطية وممارسة الحكم الرشيد؛ إذ تبنت الدول المعاصرة العملية الانتخابية كأساس دستوري يضمن انتقال السلطة بطريقة سلمية وشرعية تعكس إرادة المواطنين، وتقوم الانتخابات، في هذا السياق، باعتبارها حقًا سياسيًا مكفولًا لجميع الأفراد المؤهلين وواجبًا يضمن مشاركة المواطنين في توجيه الحياة السياسية وصنع السياسات العامة، كما تُعدّ وسيلة لتداول السلطة، وتحقيق التمثيل الشعبي، وتعزيز الرقابة على أداء السلطات المختلفة من خلال الجسم النيابي المنتخب، وهو ما يعكس أهمية الانتخابات كأداة لإشراك المجتمع في اتخاذ القرارات المصيرية للدولة(Gu, 2025).

وتتضمن العملية الانتخابية عددًا من المراحل التي يجب على الأفراد الالتزام بها لضمان ممارسة سليمة وفعالة لحقهم الانتخابي، وتبدأ هذه المراحل بتحقق شرط السن القانوني، والذي غالبًا ما يكون ثمانية عشر عامًا في العديد من الدول، يليه تسجيل البيانات الشخصية الدقيقة في السجلات الانتخابية وفق بطاقة الهوية الرسمية، وبعد تحديد المركز الانتخابي، يتوجّه الناخب إلى موقع الاقتراع وينتظر دوره حتى يحصل على الورقة الانتخابية من الجهة المشرفة، ثم يدخل الغرفة السرية المخصصة للتصويت ليملأ البيانات المطلوبة دون تدخل أو تأثير من الآخرين، وبعد الانتهاء من عملية التصويت، يُودِع الناخب الورقة في صندوق الاقتراع بطريقة تضمن نزاهة العملية وسريتها، ثم يغادر المركز الانتخابي بعد إنهاء الإجراءات المقررة. (Nasrallah, 2021).

وتتسم الانتخابات بعدد من الخصائص القانونية التي تُشكّل أساسها الديمقراطي، ومن أبرزها العمومية التي تمنح جميع المواطنين ممن تنطبق عليهم الشروط القانونية حق المشاركة دون تمييز، كما تتصف العملية الانتخابية بالمباشرة، حيث يدلي الناخب بصوته شخصيًا ودون وسيط، باستثناء الحالات التي تتطلب مساعدة صحية أو فنية بإشراف لجنة الانتخابات لضمان نزاهة الإجراء. وتُعد السرية خاصية أساسية أخرى، إذ تمنع كشف خيارات الناخب أو الإطلاع على قراره السياسي، بهدف تعزيز حرية الاختيار ومنع أي ضغط أو تأثير خارجي على العملية الانتخابية. وتضمن هذه الخصائص مجتمعةً إجراء انتخابات تعكس إرادة الناخبين بصورة شفافة وديمقراطية (Council of Europe, Venice Commission, 2025).

وتُطبّق الانتخابات عبر مجموعة من الأنظمة الانتخابية التي تختلف من دولة لأخرى، ومن أبرزها نظام الانتخابات الفردية الذي يقوم على منح كل مواطن صوتًا واحدًا لمرشح واحد فقط، ويُعدّ هذا النظام شائعًا في كثير من البلدان نظرًا لبساطته واعتماده على التمثيل الفردي المباشر، وإلى

جانب ذلك، يوجد نظام الانتخابات النيابية أو البرلمانية الذي يعتمد على تنافس مجموعة من المرشحين لشغل مقاعد في المجلس النيابي، حيث تُقسّم الدولة إلى دوائر انتخابية تمثل كل منها منطقة جغرافية محددة، ويُمنح كل منها عددًا من المقاعد النيابية، ويختار المواطنون المرشح الذي يرون فيه القدرة على تمثيل دائرتهم وتحقيق مصالحها داخل السلطة التشريعية، وبهذا الإطار تُعد الانتخابات النيابية إحدى الوسائل الأساسية لبناء المؤسسات التشريعية وتفعيل المشاركة السياسية على نحو يضمن تمثيلًا واقعيًا للمجتمع داخل مؤسسات الدولة (Ma'ayeh & Sweis, 2021).

يعدّ مجلس النواب أحد الركائز الدستورية الأساسية في النظام السياسي الأردني، إذ يشكّل الجهة التشريعية المنتخبة التي تعبر عن الإرادة الشعبية وتمارس صلاحياتها وفقًا لأحكام الدستور، ويحتل المجلس موقعًا محوريًا في منظومة الحكم من خلال دوره في سنّ القوانين، والمشاركة في الرقابة على أداء الحكومة عبر أدوات دستورية واضحة كالسؤال والاستجواب وطرح الثقة، كما تُمكّن الانتخابات النيابية المواطنين من اختيار ممثليهم، مما يجعلها أداة رئيسية لتجسيد المشاركة السياسية وتعزيز شرعية المؤسسات، وتبرز أهمية الانتخابات من خلال وظائفها الأساسية التي تشمل تحقيق التمثيل السياسي للمجتمع، و ممارسة الرقابة على السلطة التنفيذية، و الإسهام في تشكيل الحكومات البرلمانية أو منحها الثقة، إضافة إلى دورها في نقل مطالب المجتمع واحتياجاته إلى صانعي القرار .ويمثل هذا الإطار النظري مدخلًا لفهم الدور الحيوي للانتخابات في استدامة التوازن بين السلطات وفي تجديد الشرعية الديمقراطية للنظام السياسي الأردني (Altarawneh, 2021).

الانتخابات النيابية الأردنية لعام 2024 تمثّل الاستحقاق الانتخابي التاسع عشر منذ استقلال المملكة الأردنية الهاشمية عام 1946، وقد أُجريت في العاشر من سبتمبر/أيلول 2024 لانتخاب أعضاء مجلس النواب العشرون. شهدت هذه الانتخابات مشاركة واسعة، حيث خاض غمار المنافسة 1623مرشحًا ضمن

197قائمة محلية وعامة، للتنافس على 138مقعدًا نيابيًا، ما يعكس مستوى مرتفعًا من التفاعل السياسي وديناميكيات التمثيل النيابي داخل المجتمع الأردني (Nasrallah, 2021).

شهد النظام الانتخابي الأردني تطورات متتابعة أثّرت بصورة مباشرة في طبيعة المشاركة السياسية وفي شكل التمثيل البرلماني، فمنذ اعتماد قانون الصوت الواحد عام 1993، اتجه النظام الانتخابي نحو تعزيز الطابع الفردي للتمثيل، ما أثّر في بنية الحياة الحزبية وأضعف حضور القوائم البرامجية لصالح العصبيات المحلية والاعتبارات الشخصية. ومع مرور الوقت، بدأت الدولة في إدخال إصلاحات انتخابية تدريجية استجابة لمطالب التحديث السياسي، فتم اعتماد نظام القوائم النسبية المفتوحة عام 2016، الذي أتاح للناخبين التصويت لقوائم تشمل أكثر من مرشح، مما عزز من فرص التكتلات الانتخابية وإن لم يحقق نقلة نوعية في العمل الحزبي (Ma'ayeh & Sweis, 2021).

وجاء التحول الأهم مع قانون الانتخاب لعام 2022 الذي اعتمد نظامًا مختلطًا يجمع بين القوائم المحلية النسبية المفتوحة والقوائم الحزبية النسبية المغلقة على مستوى الوطن، في محاولة لإعادة تشكيل الساحة السياسية على أسس حزبية وبرامج وطنية، وقد أثّر هذا التحول في سلوك الناخبين من خلال إعادة توزيع خيارات التصويت بين المحلي والوطني، وشجع بعض الفئات خصوصًا الشباب على الانخراط في العمل الحزبي كوسيلة للتأثير السياسي، كما انعكست التعديلات على نسب المشاركة، إذ يرتبط شكل النظام الانتخابي بدرجة الثقة السياسية ومستوى الحافز لدى الناخب للمشاركة الفاعلة. ويتيح هذا التطور التاريخي فهمًا بنيويًا لسياق انتخابات 2024، بوصفها الانتخابات الأولى التي تجري وفق إطار تشريعي جديد يستهدف تعزيز الحزبية وتوسيع قاعدة التمثيل (عبد القادر، 2023).

واعتمدت الانتخابات على قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 4 لسنة 2022 وتعديله، وهو القانون الذي أُقرّ في أبريل 2022 في إطار عملية تطوير المنظومة السياسية في المملكة، نصّ

القانون على تقسيم الأردن إلى 18 دائرة انتخابية محلية ودائرة عامة واحدة، خُصّص لها مجموع 138مقعدًا، تُمنح الدوائر المحلية 97 مقعدًا وفق نظام القائمة النسبية المفتوحة، بينما خُصِّصت 41 مقعدًا للدائرة العامة تُنتخب وفق نظام القائمة النسبية المغلقة المخصصة للأحزاب السياسية والتحالفات الحزبية، في خطوة هدفت إلى تعزيز العمل الحزبي وترسيخ التمثيل البرامجي في الحياة السياسية(الحسبان، 2023).

كما تضمّن القانون نظام الكوتا المخصّصة للفئات المستهدفة، إذ تم تخصيص 12مقعدًا للأقليات المسيحية والشركسية والشيشانية، إلى جانب 18مقعدًا للنساء، في إطار تعزيز المشاركة السياسية الشاملة وضمان تمثيل المكوّنات الاجتماعية المختلفة داخل مجلس النواب. وقد اعتمد القانون نظامًا انتخابيًا مختلطًا يسمح للناخب بالإدلاء بصوتين؛ أحدهما للقوائم الحزبية وفق النظام النسبي المغلق، والآخر للقوائم المحلية وفق النظام النسبي المفتوح، بما يعزّز خيارات الناخبين ويوازن بين العمل الحزبي والتمثيل المحلي، بين التعديلات الجوهرية التي حملها القانون إلى جانب إعادة توزيع المقاعد وخيارات التصويت، تخفيض سن الترشّح من 30 عامًا إلى 25عامًا، وهو إجراء يهدف إلى توسيع قاعدة المشاركة السياسية للشباب وتمكينهم من الوصول إلى مواقع صنع القرار عبر ممثليهم تحت القبة (Altarawneh, 2021).

جاءت هذه الانتخابات في سياق سياسي داخلي بالغ الحساسية، إذ تُعدّ الأولى التي تُجرى وفق مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، التي تأسست عقب سلسلة من الأزمات الداخلية التي أثرت في المشهد السياسي، من بينها حل مجلس نقابة المعلمين، و"أحداث الفتنة"، وقضية النائب المفصول أسامة العجارمة، ونتيجة لتوصيات اللجنة، دخل حيّز التنفيذ قانون جديد للأحزاب السياسية نقل الإشراف على العمل الحزبي من وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية إلى الهيئة المستقلة للانتخاب، إضافة إلى قانون

انتخاب جديد خصّص للمرة الأولى 41 مقعدًا للقوائم الحزبية المغلقة على مستوى الوطن، مقابل 97 مقعدًا للقوائم المحلية وفق نظام القائمة النسبية المفتوحة، في خطوة تستهدف تعزيز العمل الحزبي وتطوير آليات التمثيل البرلماني (Aldrou, 2021).

وقد جرت الانتخابات في ظل ظروف اقتصادية وإقليمية ضاغطة؛ فالوضع الاقتصادي المحلي يشهد تحديات متصاعدة، في حين تحيط بالأردن أزمات إقليمية، أبرزها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والتصعيد في الضفة الغربية، إلى جانب التخوفات المتداولة بشأن مشاريع تهجير محتملة نحو الأراضي الأردنية، كما ترافقت الانتخابات مع توترات أمنية على الحدود الشمالية والشرقية مع سورية والعراق، نتيجة نشاط ميليشيات مسلحة مدعومة من إيران، بعضها ينخرط في عمليات تهريب السلاح والمخدرات، وبعضها يحاول استغلال الأوضاع الإقليمية للتأثير في الداخل الأردني تحت ذريعة دعم القضية الفلسطينية (Malkawi et al., 2021).

وفي هذا المناخ السياسي المتوتر، برزت آراء داخل بعض دوائر صنع القرار تدعو إلى تأجيل الانتخابات، خاصة مع توقعات تشير إلى إمكانية تحقيق حزب جبهة العمل الإسلامي نتائج متقدمة. ورغم ذلك، مضت الدولة في إجراء الانتخابات في موعدها، متجاوزة تلك المخاوف، في ظل التعديلات التي أُدخلت على قانون الانتخاب المتعلقة بآلية احتساب عتبة الحسم في الدوائر المحلية، وهي تعديلات رأى الحزب الإسلامي أنها تستهدف الحد من فرص حصوله على أكثر من مقعد في الدوائر الصغيرة ذات الثلاثة مقاعد فأقل، وعلى الرغم من تباين مسافات الحياد بين مختلف مؤسسات الدولة تجاه العملية الانتخابية، فقد أدارت الهيئة المستقلة للانتخاب العملية بكفاءة واضحة، والتزمت بالمواعيد والإجراءات القانونية، وهو ما يشير إلى وجود رغبة رسمية في قراءة التوجهات الشعبية بصورة مباشرة، قبل الانتقال إلى المراحل التالية من مشروع التحديث السياسي (Aldrou, 2021).

الأحزاب الأردنية

تعتبر الحياة الحزبية في الأردن أحد الركائز الأساسية التي قامت عليها الدولة الأردنية. وقد بدأت قبل إعلان تأسيس إمارة شرق الأردن عام 1921، تحديدًا في عام 1919 خلال عهد الحكومة الفيصلية وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، يُعد حزب الشعب الأردني، الذي تأسس عام 1927، أول حزب دعا إلى تكوين مجلس نيابي منتخب وحكومة مسؤولة أمامه، كما كان من الداعين لعقد المؤتمر الوطني الأول عام 1928 لمناهضة المعاهدة الأردنية البريطانية التي عقدت في نفس العام (الطروان وآخرون، 2025).

لاحقًا، ظهرت أحزاب وحركات سياسية متعددة، منها حركة الإخوان المسلمين التي تأسست عام 1943 واعترف بها رسميًا عام 1946، والحزب العربي الأردني/الجبهة الوطنية 1946، وحزب الشعب الأردني 1947، والحزب الشيوعي الأردني 1951، وحزب التحرير 1952، وحركة القوميين العرب 1952، والحزب الوطني الاشتراكي 1954 الذي شكل الحكومة الوطنية عام 1956 برئاسة السيد سليمان النابلسي (البطاينه وآخرون، 2024).

تطور التشريعات الحزبية والانتخابات قبل انتخابات عام 1993، صدر قانون الأحزاب رقم 32 لسنة 1992، والذي أعاد الأحزاب إلى الساحة العامة بعد فترة من التراجع، حيث كانت تصنف ضمن تيارات متعددة شملت الأحزاب القومية والدينية والماركسية/اليسارية والليبرالية/الوسطية. مثلت انتخابات عام 1993 الفرصة الأولى للأحزاب السياسية للعودة إلى ممارسة دورها، رغم الجدل الذي أثاره قانون الانتخاب الجديد المعروف بـ"قانون الصوت الواحد". وفقًا لتقرير المركز الوطني لحقوق الإنسان لعام 2018، بلغ عدد المنتسبين للأحزاب في الأردن 34,957 منتسبًا، منهم 12,748 شابًا بنسبة 36.47% من إجمالي المنتسبين (الطراونة وآخرون، 2026).

تتوزع الأحزاب السياسية في الأردن إلى عدة تيارات رئيسية، منها التيار المحافظ والوسط القريب من السلطة، والتيار الإسلامي أو ما يصنف باليمين، والتيار القومي واليساري. كما توجد خمسة ائتلافات حزبية رئيسية تشمل: تيار الأحزاب الوسطية (12 حزبًا)، تيار الأحزاب اليسارية والقومية، تيار الأحزاب الإصلاح، ائتلاف الأحزاب الوطنية، وتيار التجديد، في 1 يوليو 2013، تم دمج وزارة الشؤون البرلمانية مع وزارة التنمية السياسية لتصبح وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، والتي تشمل مديرية شؤون الأحزاب، تشرف هذه المديرية على العمل الحزبي في الأردن، وتسعى لنشر الوعي الحزبي لدى المواطنين، وبناء قدرات الأحزاب وموظفي المديرية، بالإضافة إلى اقتراح التشريعات الجديدة أو المعدلة لتطوير العمل الحزبي. وقد صدر قانون الأحزاب المعدل عام 2015، إلى جانب نظام دعم الأحزاب السياسية. تاريخيًا، جاء قانون الأحزاب لعام 1993، تلاه قوانين الأحزاب للأعوام 2007–2012 عندما كان الملف ضمن اختصاص وزارة الداخلية، ثم صدر قانون الأحزاب رقم (39) لسنة 2015 ونُقل بموجبه الملف إلى وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية (البطاينه وآخرون، 2024).

حزب جبهة العمل الاسلامي

يعتبر حزب جبهة العمل الإسلامي من أبرز الأحزاب المعارضة في الأردن من حيث الحضور السياسي والتأثير وعدد الأعضاء وذلك بحسب ما أورده مركز العربية للدراسات، ويُنظر إلى الحزب بوصفه الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن ويتميّز ببنية تنظيمية متكاملة تضم مجلس شورى وأمينًا عامًا، وقد حصل الحزب على (17) مقعدًا في مجلس النواب خلال الدورة البرلمانية (2003–2007)، ثم تراجع تمثيله إلى (6) مقاعد في انتخابات عام 2007، وهي انتخابات أثارت جدلًا واسعًا بشأن مزاعم شراء الأصوات. ويُعدّ الحزب أحد المكونات الرئيسة للمعارضة الأردنية، إذ يشارك في أطر وتحالفات سياسية منظمة، من بينها لجنة التنسيق العليا للمعارضة. ومنذ

أغسطس 2018، يتولى مراد العضايلة رئاسة الحزب، مستمرًا في قيادته على المستويين السياسي والتنظيمي، وفي تعزيز حضوره في المشهد السياسي الأردني. (المسيعين، 2018).

تأسس حزب جبهة العمل الإسلامي في 13 جمادى الآخرة 1413هـ، الموافق 8 ديسمبر 1992م وبلغ عدد أعضائه المؤسسين (820) عضوًا، وذلك وفقًا لأحكام قانون الأحزاب رقم (19) لسنة 2007. وقد عقد الحزب مؤتمره التأسيسي الأول في 25 ديسمبر 2004 حيث قامت الهيئة التأسيسية بانتخاب أول مجلس شورى للحزب والمكوّن من (120) عضوًا كما عُقد المؤتمر العام الثاني في 11 مارس 2006 وتضمّن جدول أعماله إقرار السياسات العامة للحزب وانتخاب عشرة أعضاء لعضوية مجلس الشورى الخامس، إلى جانب انتخاب (110) أعضاء من قِبل الفروع وفق نظام التمثيل النسبي. (أحمد وآخرون، 2023).

افتتح حزب جبهة العمل الإسلامي، عقب تأسيسه، في 8 يناير 1993 سبعة عشر فرعًا ثم ارتفع عدد فروعه لاحقًا إلى أربعة وعشرين فرعًا موزعة على مختلف محافظات المملكة، وتتنوع موارد الحزب المالية لتشمل رسوم الانتساب واشتراكات الأعضاء والتبرعات والهبات والأوقاف، فضلًا عن الوصايا وعوائد استثمار أمواله داخل المملكة إضافة إلى إمكانية حصوله على دعم حكومي وفقًا لأحكام قانون خاص، ويشترط الحزب لقبول العضوية أن يكون المتقدم مواطنًا أردنيًا ذكرًا أو أنثى أتم الثامنة عشرة من عمره ويتمتع بحسن السيرة والسلوك مع تقديم طلب انتساب خطي مرفق بتزكية من عضوين من أعضاء مجلس الشورى أو من الهيئات الإدارية، والتعهد بالالتزام بالنظام الأساسي للحزب. (العتوم، 2025).

يمارس الحزب نشاطه التنظيمي من خلال لجان مركزية متخصصة تُشكِّلها الهيئة التنفيذية، وتتفرع عنها لجان فرعية في مختلف الفروع. كما يخضع أعضاؤه لنظام قضائي داخلي يتدرج إلى

محاكم عليا ومركزية وفرعية، يُنتخب أعضاؤها وفق لائحة خاصة. ويتكوّن في كل فرع مجلس استشاري يضم أعضاء الهيئة الإدارية، وأعضاء مجلس الشورى، ورؤساء اللجان، إضافة إلى نسبة من الأعضاء المنتخبين.

وعلى الصعيد الانتخابي، شارك الحزب في انتخابات المجلس النيابي الثاني عشر وحصل على (17) مقعدًا، ثم قاطع انتخابات المجلس الثالث عشر احتجاجًا على قانون الانتخاب المجزوء وما اعتبره تراجعًا في الحريات العامة والمسار الديمقراطي. واستأنف مشاركته في انتخابات المجلس الرابع عشر، محققًا (17) مقعدًا، قبل أن يتراجع تمثيله إلى (6) مقاعد في انتخابات المجلس الخامس عشر عام 2007، في ظل اتهامات بتزوير العملية الانتخابية، الأمر الذي انتهى بحل المجلس قبل استكمال مدته الدستورية. كما يشارك الحزب بانتظام في الانتخابات البلدية والنقابية والطلابية، مع استثناء مقاطعته للانتخابات البلدية في يوليو 2007 احتجاجًا على ما وصفه بتزوير حكومي واسع. (النجار، 2007).

تسهم المرأة في مختلف المستويات التنظيمية داخل الحزب، وتؤدي دورًا فاعلًا في حضوره ونشاطه في الحياة العامة. ويرتكز الحزب على علاقة استراتيجية مع جماعة الإخوان المسلمين، التي تمثل مرجعيته الفكرية والتربوية، مع احتفاظه بإطاره الحزبي المستقل، كما ينسّق الحزب مواقفه وبرامجه مع ائتلاف وطني يضم أربعة عشر حزبًا أردنيًا. وقد قاطع الحزب كذلك الانتخابات النيابية التي أُجريت عام 2010، احتجاجًا على ما اعتبره تراجعًا في المسار الديمقراطي وفي حقوق المواطنين. (السو، 2023).

منطلقات حزب جبهة العمل الإسلامي

ينطلق حزب جبهة العمل الإسلامي من واجب شرعي يتمثل في الدعوة إلى الله تعالى، وممارسة وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصرة الإسلام في مختلف المجالات. ويرى الحزب أن من ضروريات مهمته مواجهة التحديات الحضارية التي تواجه الأمة، والتي تمثل امتداداً لمرحلة

الاستعمار المعاصر، بما يحول دون استشراف الأمة لمستقبلها الحضاري ويحافظ على هويتها الثقافية والدينية، ويتيح للإسلام دوراً قيادياً في صياغة نهضة الأمة وتحقيق العدالة الإنسانية (اشتي، 2023).

كما يستشعر الحزب عمق التحديات المرتبطة بالوجود الإسرائيلي في فلسطين، ويدافع عن الأرض والمقدسات، مستلهماً التضحية والفداء من دماء الشهداء التي جُبلت بها أرض الأردن، ويؤكد على أهمية التربية الجهادية الشاملة للأمة. ويؤمن الحزب بالدور الحيوي للإسلام في تحقيق الولاء لله تعالى، وصون الانتماء للأمة، وتنمية المواطن الصالح من خلال توجيه الطاقات الفردية والمؤسسية نحو الأهداف الإسلامية الوطنية، ويحرص الحزب على توضيح موقفه السياسي الشامل على المستويات العالمية والإسلامية والعربية والوطنية، ويعمل على تحقيق تطبيق واقعي للإسلام في شؤون الحياة المختلفة، بما يشمل المجالات التربوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما يسعى الحزب إلى ممارسة السياسة وفق قيم وأخلاق الإسلام، مع تعزيز جهود البناء والتنمية، والتوجه نحو تطبيق الشريعة الإسلامية ضمن الإطار الوطني والمؤسسي (Kinan, 2025).

الأهداف الخاصة لجبهة العمل الإسلامي

عمل الحزب على تعزيز القيم الديمقراطية والمشاركة السياسية في الأردن من خلال تحقيق مبدأ الحرية المسؤولة، وترسيخ أركان الشورى والممارسة الديمقراطية، وضمان التعددية السياسية وحقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية والدستور، كما يركز على تشجيع الحوار بين جميع الفئات السياسية لحماية الديمقراطية وخدمة المواطنين، وضمان حرية الرأي والتعبير، وتوجيه الإعلام لخدمة القضايا الأساسية للأمة، مع تعزيز الوحدة الوطنية ومحاربة النزعات العرقية والإقليمية والطائفية التي تهدد الاستقرار (عبد القادر، 2022).

ويستهدف الحزب بناء اقتصاد عادل قائم على المبادئ الإسلامية، مع احترام الملكية الفردية وتكافؤ الفرص، وتنمية الموارد، ومحاربة الفساد والبطالة، إلى جانب دعم القوات المسلحة وأجهزة الأمن لحماية الوطن وأراضيه، والارتقاء بالخدمة المدنية لضمان كفاءة ونزاهة الأداء. كما يولي اهتماماً بالأسرة، والمرأة، والشباب، ويعمل على تهيئتهم للقيام بدور فاعل في المجتمع، وتعويدهم على ممارسة الشورى والديمقراطية، وتفعيل دور المؤسسات الوطنية في التربية والتعليم والثقافة والرياضة والخدمة الاجتماعية، وعلى الصعيد العربي والإسلامي، يسعى الحزب لتحقيق الوحدة العربية والإسلامية، ومواجهة الصهيونية العالمية ودعم القضية الفلسطينية، إلى جانب تبني القضايا العربية والإسلامية والإنسانية العادلة. كما يركز على نشر الثقافة والوعي الإسلامي، ودعم المؤسسات الدينية، وتعزيز رسالة المسجد، مع العمل على توفير الحرية الدينية والتعاون بين جميع أفراد المجتمع لخدمة الوطن وحماية القيم الدينية والأخلاقية (Sixman, 2025).

وسائل وأساليب جبهة العمل الإسلامي

يعتمد حزب جبهة العمل الإسلامي في تحقيق أهدافه على تنظيم العمل الجماهيري في مختلف قضايا الأمة ضمن إطار إسلامي، بهدف تعزيز المشاركة الشعبية الواعية في بناء الوطن والدفاع عنه. ويشمل ذلك إلقاء المحاضرات، وعقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات العامة والمهرجانات، بالإضافة إلى إصدار الكتب والنشرات والصحف والمجلات، وإنشاء المؤسسات والمراكز اللازمة لذلك، بما في ذلك مراكز الأبحاث العلمية المتخصصة لإعداد الدراسات والأبحاث الداعمة لأهداف الحزب، كما يولي الحزب اهتماماً خاصاً بأندية الشباب والمراكز الثقافية والتجمعات الرياضية والكشفية لتنشئة الشباب، وكذلك بالنقابات والاتحادات والهيئات الشعبية والتعاون معها للارتقاء بمستواها وخدمة المنتسبين إليها (قادري، 2021).

ويسعى الحزب لإعداد مشاريع القوانين لتعديل التشريعات الحالية عبر القنوات الديمقراطية، والتفاعل مع الحكومات بما يخدم مصلحة الوطن واستقراره، سواء من موقع المعارضة أو المشاركة، كما يدخل الحزب في جميع مجالات العمل العام على المستويين المحلي والوطني، ويعمل على تزويد مؤسسات العمل العام بالروح الإسلامية الواعية، من خلال المشاركة في الانتخابات البلدية والبرلمانية والنقابية وغيرها، والمساهمة في بناء الأجهزة التنفيذية بما يعزز قدرتها على أداء مهامها بفاعلية وكفاءة (عبد القادر، 2022).

السياسات العامة للحزب

يركز الحزب على المحور الوطني الأردني من خلال أسلمة التشريعات وضبط السياسات والسلوكيات لتتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، مع التصدي لمحاولات التغريب والتخريب الفكري والأخلاقي. ويعمل على الدفاع عن الحريات العامة وحقوق المواطنين الدستورية، وتوسيع برامج التوعية بالقوانين والحقوق، مع التصدي للتراجع الديمقراطي، كما يسعى الحزب إلى التنسيق والتعاون مع الهيئات الإسلامية والأحزاب السياسية والنقابات المهنية، والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة السياسية والاجتماعية والنقابية، والعمل على مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية عبر الدراسات العلمية، وتعزيز الوحدة الوطنية، وإذكاء الأمل لدى الجماهير ومقاومة عوامل اليأس والإحباط، بالإضافة إلى تطوير برامج مواجهة التطبيع والسياسات الاستعمارية، والحفاظ على التراث العربي الإسلامي والمعالم الحضارية في الأردن لتعزيز الهوية الوطنية (العتوم، 2025).

على الصعيد العربي والإسلامي، يسعى الحزب إلى تعزيز وحدة الأمة وتطوير خطاب إعلامي داعم لهذه الوحدة، مع الحفاظ على برامج العمل العربي والإسلامي المشترك القائمة وتطويرها تدريجياً، ويولي الحزب اهتماماً مركزياً بالقضية الفلسطينية، ويعمل على دعم الشعب الفلسطيني ومساندة

مقاومته، والحفاظ على قدسية القدس وحق العودة للاجئين الفلسطينيين، كما يساند الحزب المقاومة في العراق، ويعارض السياسة الأمريكية التي تستهدف الدول العربية والإسلامية، ويعمل على دعم قضايا الأمة العربية والإسلامية، وتطوير صيغ العمل المشترك بين الأحزاب والهيئات الشعبية لتكون أكثر فاعلية في مواجهة التحديات والتهديدات، ويشجع الحزب على تبني النهج الشوري الديمقراطي وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية(أبو محفوظ، 2014).

أما على المستوى العالمي والإنساني، فيؤكد الحزب على مبادئ التعاون بين الشعوب والدول على قاعدة الحقوق المتساوية واحترام سيادة الدول واستقلالها، مع العمل على إصلاح الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لضمان استقلالها وتقليص هيمنة الدول الكبرى. ويعارض الحزب السياسات والمؤسسات التي تهدد الدول الفقيرة والسيادة الوطنية، مثل العولمة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، كما يرفض المنظمات والدعوات العنصرية مثل الصهيونية والنازية التي تهدف إلى السيطرة على الآخرين. ويؤكد على دعم الشعوب المستضعفة وحماية حقوق الإنسان بغض النظر عن جنسيته أو مذهبه، والتعاون مع المنظمات غير الحكومية ذات الأهداف الإنسانية السامية (قادري، 2021).

فيما يخص العلاقات الداخلية والخارجية، يشارك الحزب بفعالية في اللجان والأطر التي تشكلها أحزاب المعارضة الوطنية الأردنية والنقابات المهنية، ويرأس بعض هذه اللجان، منها المؤتمر الشعبي للقدس، كما يشارك في مؤتمرات الأحزاب العربية والقومية الإسلامية، وفي اللجان الشعبية العربية لدعم الانتفاضات والمقاومات، ويحتفظ بعلاقات جيدة مع أحزاب وتجمعات عربية وإسلامية عديدة لتعزيز التعاون السياسي والدعوي (اشتي، 2023).

ويعكس الاكتساح الذي حققه حزب جبهة العمل الإسلامي في انتخابات مجلس النواب الأردني العشرين جملة من العوامل البنيوية والسياقية التي تتجاوز التفسير المباشر المرتبط بنسبة المشاركة أو

الظرف الانتخابي الآني، فعلى الرغم من انخفاض نسبة المقترعين، فإنّ النتائج أظهرت قدرة التيار الإسلامي على تعبئة قاعدته الانتخابية بصورة أكثر فاعلية مقارنة ببقية القوى السياسية، وهو ما يشير إلى خلل قائم في بنية التعددية الحزبية وقدرة الأحزاب الأخرى على التحشيد والتنظيم، ويُفهم هذا الاكتساح، في أحد أبعاده، بوصفه نتاجًا لتراكم طويل في العمل التنظيمي والشبكي الذي تتمتع به الأحزاب ذات الخلفية الأيديولوجية الصلبة، مقابل ضعف الأحزاب البرامجية الحديثة أو التقليدية التي لم تنجح في بلورة خطاب مقنع أو حضور اجتماعي مؤثر، وأدى السياق الإقليمي، ولا سيما الحرب على قطاع غزة والضفة الغربية، دورًا محفزًا في تعزيز حضور الخطاب الإسلامي داخل المشهد الانتخابي، حيث استطاع حزب جبهة العمل الإسلامي توظيف القضية الفلسطينية بوصفها قضية جامعة ذات حمولة عاطفية عالية، واستثمار مشاعر الغضب الشعبي تجاه السياسات الإسرائيلية والعجز العربي الرسمي، وقد أتاح هذا السياق للحزب تقديم نفسه باعتباره الفاعل السياسي الأكثر التزامًا أخلاقيًا ودينيًا بالقضية، ما عزز من قدرته على استقطاب أصوات لا تنتمي بالضرورة إلى قاعدته الأيديولوجية التقليدية، وإنما تحركت بدافع الاحتجاج أو التعاطف السياسي والإنساني(Fox & Menchik, 2023).

إلى جانب ذلك، اعتمد الحزب على خطاب تعبوي قائم على ثنائية "نحن" و"هم"، حيث جرى تصوير الخصوم السياسيين أو المختلفين فكريًا بوصفهم جزءًا من منظومة متآمرة أو متخاذلة، وهو خطاب وجد صدى لدى شرائح اجتماعية تشعر بالإحباط والتهميش السياسي والاقتصادي، وقد تجلى هذا الخطاب بشكل واضح في مواقف الحزب من قضايا تشريعية وحقوقية خلال المجالس السابقة، حيث جرى توظيف مفاهيم الهوية والدين في مواجهة مبادئ حقوقية حديثة، الأمر الذي أسهم في تعبئة القواعد المحافظة وتكريس حالة استقطاب ثقافي استُثمر انتخابيًا بكفاءة عالية (Trenaman & McQuail, 2023).

لا يمكن فهم الاكتساح الانتخابي لحزب جبهة العمل الإسلامي بمعزل عن التراكمات الاجتماعية والسياسية، ولا سيما قضية حل نقابة المعلمين بعد إضراب عام 2019، التي شكّلت عامل تعبئة احتجاجي استثمره الحزب، خاصة مع ارتباط عدد من مرشحيه بالعمل النقابي. وقد صوّتت شرائح من ناخبيه بدافع الاعتراض على السياسات الحكومية أكثر من اقتناعها ببرامجه، بما يعكس توظيف الانتخابات كأداة للتعبير عن السخط الاجتماعي. في المقابل، أسهم ضعف الأحزاب المنافسة، سواء لحداثة نشأتها أو عجزها عن تجديد خطابها وتنظيمها، في خلق فراغ سياسي استغله التيار الإسلامي، في ظل غياب تيار مدني منظم قادر على استقطاب الفئات المترددة أو المقاطعة بخطاب عقلاني وبرامجي بديل (Budge & Farlie, 2025).

في انتخابات مجلس النواب الأردني العشرين التي جرت في 10 أيلول/سبتمبر 2024، شارك نحو 1.64مليون ناخب من أصل ما يقارب 5.1مليون ناخب مسجل، بنسبة اقتراع بلغت حوالي 32.25٪، وهي نسبة تعكس استمرار حالة العزوف النسبي عن المشاركة السياسية. جرت الانتخابات للتنافس على 138مقعدًا نيابيًا، ضمن نظام انتخابي معدل عزّز حضور القوائم الحزبية، حيث خُصصت 41مقعدًا للقائمة الحزبية العامة، فيما توزعت بقية المقاعد على الدوائر المحلية. وأسفرت النتائج عن فوز الأحزاب السياسية مجتمعةً بنحو 104مقاعد، أي ما يقارب 75٪ من إجمالي مقاعد المجلس، وهو تحول كمي ملحوظ مقارنة بالمجالس النيابية السابقة التي غلب عليها الطابع الفردي والمستقل (Husseini, 2024).

في هذا السياق، حقق حزب جبهة العمل الإسلامي تقدمًا لافتًا بحصوله على 31مقعدًا من أصل 138، أي بنسبة تقارب 22.5٪ من إجمالي مقاعد المجلس، ليصبح الكتلة الحزبية الأكبر تحت القبة. ويكتسب هذا الرقم دلالته عند مقارنته بانتخابات 2020، التي لم يتجاوز فيها تمثيل الحزب 10

مقاعد، ما يعني أن حضوره النيابي تضاعف أكثر من ثلاث مرات خلال دورة انتخابية واحدة. كما توزعت مقاعد الحزب بين القائمة الحزبية العامة (17 مقعدًا) والدوائر المحلية 14مقعدًا، وهو ما يعكس قدرة تنظيمية وانتخابية مرتفعة مقارنة ببقية الأحزاب المنافسة، التي توزعت مقاعدها بأعداد أقل، الأمر الذي يبرر توصيف نتائج الحزب في هذه الانتخابات بـ«الاكتساح النسبي» قياسًا ببنية المجلس وتوازناته الحزبية (Fox & Menchik, 2023).

في المحصلة، لا يمكن تفسير اكتساح حزب جبهة العمل الإسلامي بوصفه مؤشرًا على تحول أيديولوجي شامل داخل المجتمع الأردني، بقدر ما هو انعكاس لاختلالات بنيوية في الحياة الحزبية، واستثمار ذكي للسياقات الإقليمية والأزمات الداخلية، إضافة إلى توظيف الانتخابات كمساحة للاحتجاج السياسي. ويشير ذلك إلى أن إعادة التوازن في المشهد السياسي لا يمكن أن تتحقق إلا عبر بناء تيار مدني قوي، قادر على تقديم بدائل واقعية، وتعزيز ثقافة المشاركة السياسية القائمة على البرامج لا على التعبئة الأيديولوجية أو الانفعالية.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

دراسة (Okour & Alhammad, 2025) بعنوان:

The Role of Political Public Relations In Enhancing Voter Engagement: 2020 Jordanian Parliamentary Election As A Case Study.

دور العلاقات العامة السياسية في تعزيز مشاركة الناخبين: الانتخابات البرلمانية الأردنية لعام 2020 كدراسة حالة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أسباب فشل الرسائل السياسية في الأردن في إقناع الناخبين وزيادة المشاركة في الانتخابات، مع التركيز على انتخابات البرلمان لعام 2020 ومشاركة الشباب. ويهدف البحث إلى دراسة الرسائل واستراتيجيات التواصل من منظور العلاقات العامة السياسية، واستكشاف كيفية استخدام العلاقات العامة لسد الفجوة بين المؤسسات الحكومية والمواطنين. اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى كمي لصفحات فيسبوك لكل من قناة المملكة ولجنة الانتخابات المستقلة، حيث تم تقييم أساليب التواصل، وجاذبية الرسائل، وجهود التفاعل، واستخدام الوسائط المتعددة، ودور الثقة السياسية. أظهرت النتائج غياب عناصر العلاقات العامة الاستراتيجية في الرسائل الانتخابية، بما في ذلك ضعف تصميم المواضيع والأطر والجاذبية وجهود التفاعل، مما قلل من فعاليتها في تحفيز الناخبين. وتساهم الدراسة بأفكار أصيلة من خلال التأكيد على أهمية توظيف العلاقات العامة السياسية المهنية في الأردن لتعزيز الثقة والمشاركة وتقوية العلاقة بين الحكومة والجمهور.

دراسة Amer (2024) بعنوان:

The partisan participation in the Jordanian parliamentary elections.

المشاركة الحزبية في الانتخابات النيابية الأردنية.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العوامل المؤثرة في العملية الانتخابية الأردنية من خلال تحليل الانتخابات البرلمانية، وقوانين الانتخاب، ومواقف الأحزاب السياسية، وذلك باستخدام منهجية تحليل المحتوى لفهم كيفية انعكاس هذه العناصر على النتائج الانتخابية. وتستند الدراسة إلى إطار نظري يجمع بين مفاهيم العلوم السياسية وعلم الاجتماع، مع التركيز على المؤسسية، ونظرية أنظمة الأحزاب، والنظرية الديمقراطية، لفحص علاقة قوانين الانتخابات بسلوك الأحزاب والمعايير الديمقراطية. وتشير النتائج إلى الطبيعة المتغيرة للبيئة الانتخابية في الأردن، ودور القوانين الانتخابية في تشكيل استراتيجيات الأحزاب، وتأثير ذلك على فعاليتها وثقة الجمهور بالمؤسسات السياسية، كما تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تعزيز الثقة العامة وتحسين العملية الانتخابية بما يسهم في دعم الحكم الديمقراطي.

دراسة البطاينة (2024) بعنوان:

الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات (حزب إرادة دراسة حالة 2023).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى رؤى وتطلعات الأحزاب الأردنية الجديدة، من خلال دراسة حالة لحزب "إرادة" لعام 2023. وقد تناولت الدراسة عرضًا لتاريخ العمل الحزبي في الأردن ودور الأحزاب في تنشيط الحياة السياسية وتوسيع مشاركة المواطنين في العملية الديمقراطية، ولا سيما من خلال الانتخابات بوصفها إحدى أهم أدوات صناعة القرار. كما استعرضت الدراسة مراحل تطور الأحزاب السياسية في الأردن والتعديلات القانونية التي طُبقت وصولًا إلى قانون الأحزاب الجديد لعام

2022، والذي أسهم في تعزيز الفرص الحقيقية للمشاركة السياسية وتنشيط البيئة الحزبية. وانطلاقًا من نجاح التجربة الحزبية في إطارها الجديد، اختير حزب "إرادة" كحالة تطبيقية لعام 2023، نظرًا لما شهده من توافق واسع بين مختلف المكونات السياسية والاجتماعية في الأردن في المدن والأرياف والمخيمات والبادية—وذلك استنادًا إلى اقتناع هذه المكونات بالمبادئ والأهداف والبرامج التي يتبناها الحزب، والتي تنسجم مع التوجهات الوطنية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ولتحليل واقع الأحزاب الأردنية الجديدة وتطلعاتها، مع التركيز على حزب "إرادة" كنموذج يمثل هذه التجربة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات؛ إذ بيّنت أن حزب "إرادة" يمثل نموذجًا حقيقيًا للتجربة الحزبية الجديدة في الأردن، من خلال مبادئه وأهدافه التي تنسجم مع تطلعات المواطنين. كما أوصت الدراسة بأهمية انخراط فئات المجتمع كافة من شباب ورجال ونساء في الأحزاب السياسية الجديدة، لما لذلك من دور في تعزيز الرؤية الوطنية وتشجيع ممارسة سياسية أكثر فاعلية.

دراسة (عبد القادر، 2023) بعنوان:

مقاطعة الانتخابات النيابية الأردنية لعام 1997 وموقف الإخوان المسلمين منها

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المشكلات التي واجهتها الحكومة الأردنية خلال الانتخابات النيابية لعام 1997، مع التركيز على مواقف بعض الأطراف السياسية، وخصوصًا حركة الإخوان المسلمين، من النهج الديمقراطي الذي كانت الحكومة تسعى لتعزيزه، ودراسة دور الملك الحسين بن طلال في تعزيز المشاركة الشعبية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل الوثائق الرسمية والتقارير الصحفية والخطابات الملكية لفهم سلوك الأحزاب ومواقفها تجاه العملية الديمقراطية.

شملت العينة الأحداث الانتخابية في مختلف محافظات الأردن خلال عام 1997، مع التركيز على المحافظات التي شهدت نفوذًا قويًا للإخوان المسلمين ومواقف الأحزاب المعارضة للإصلاح الوطني. أظهرت النتائج أن بعض الأحزاب سعت لمقاطعة الانتخابات، ما أدى إلى تحديات في تحقيق مشاركة شعبية واسعة، بينما لعبت الجولات الميدانية للملك الحسين دورًا فعالًا في زيادة المشاركة، وساهم دعم الدولة لبعض الأحزاب، مثل الحزب الوطني الدستوري، في مواجهة محاولات تقويض الانتخابات وتوصي الدراسة من خلال تقديم فهم معمق للعلاقة بين السياسات الملكية، دعم الدولة للأحزاب، ومشاركة المواطنين في الانتخابات، مما يوضح ديناميات السلطة السياسية والتحديات التي تواجه الديمقراطية في الأردن خلال فترة الانتقال السياسي.

دراسة Keinan et el., (2025) بعنوان:

Between Democracy and Islam: The Rise of Islamists' Political Awareness in Jordan Between 2011 to 2024 and Its Effects on Religious, National, and Political Identities

بين الديمقراطية والإسلام: صعود الوعي السياسي لدى الإسلاميين في الأردن بين عامي 2011 و2024 وتأثيراته على الهويات الدينية والوطنية والسياسية.

هدفت الدراسة إلى تحليل تنامي قوة الحركات الإسلامية في الأردن منذ عام 2011، وفهم تأثير هذا التحول على الهويات الدينية والوطنية والسياسية داخل المجتمع الأردني. وتناولت الدراسة طبيعة العلاقات المتبادلة بين النظام الهاشمي والحركات السلفية خلال فترة الربيع العربي وما بعدها، مركّزة على مظاهر التوتر والتراجع في هذه العلاقة مقابل إدراك النظام لرغبة بعض التيارات السلفية في الانخراط في العملية السياسية. كما بحثت الدراسة ما إذا كانت الحركات الإسلامية تسعى لإعادة تشكيل طبيعة النظام والهوية الوطنية نحو نموذج سلفي بديل. واعتمدت الدراسة على مصادر أولية وثانوية كشفت تعقيدات التفاعل بين الأيديولوجيا الدينية ومتطلبات المشاركة السياسية، وانتهت إلى

أن مرحلة ما بعد الربيع العربي اتسمت بمحاولات لاحتواء الحركات الدينية الراغبة في العمل السياسي ضمن إطار يحافظ على سيادة القانون المدني في الدولة.

دراسة سليمان (2025). بعنوان:

تحولات الخطاب الأيديولوجي لحركة الإخوان المسلمين في الأردن بعد الربيع العربي.

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم استكشاف شامل للتحولات الأيديولوجية في خطاب حركة الإخوان المسلمين في الأردن بعد الربيع العربي. تهدف إلى إعادة تقييم المناهج والدراسات ذات الصلة، مقترحة منظورا جديدا، علاوة على ذلك، يهدف إلى تحديد العوامل التي تؤثر على الخطاب الأيديولوجي للحركة، تستخدم الدراسة تحليل الخطاب للتحقيق في التحولات في الخطاب الأيديولوجي لحركة الإخوان المسلمين في الأردن. لذا، تتبنى الدراسة بشكل أساسي نهجا نقديا لتتبع العلاقة بين الحركة والنظام السياسي في الأردن، معترفا بدورها المحوري في تشكيل الخطاب الأيديولوجي للحركة. النتائج: تكشف الدراسة عن تحول جذري في خطاب حركة الإخوان المسلمين في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى زيادة التسييس وتراجع الروحانية. على الرغم من العلاقات المتوترة مع النظام السياسي الأردني بعد الربيع العربي، جعل هذا التحول الحركة أكثر انفتاحا على الأيديولوجيات السياسية مثل التعددية والديمقراطية، كما يتضح من الوثائق الأساسية للحركة. وبالتالي، يتحدى هذا التحول التوقع بأنّ تطور خطاب الحركات الإسلامية يعتمد فقط على انفتاح الأنظمة السياسية. الاستنتاجات: تظهر الدراسة أنّ التحولات في الخطاب الأيديولوجي للحركات الإسلامية مرتبطة أساسا بالمشاركة السياسية والقدرة على التكيف. ويظهر أن "تسييس" هذه الحركات يتميز بالاستعداد لتبني المفاهيم السياسية. لذلك، فإن استخدام مصطلحات مثل "الاعتدال" أو "التطرف" لوصف خطاب الحركة هو أمر ذاتي وغامض إلى حد كبير، خاصة في سياق الربيع العربي.

دراسة الصفوري وآخرون (2025). بعنوان:

اعتماد الجمهور الأردني على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات عن الانتخابات البرلمانية الأردنية التاسعة عشرة 2020.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الشعب الأردني على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول الانتخابات البرلمانية الأردنية التاسعة عشرة (2020)، وتحديد آثار هذا الاعتماد. الطريقة: من خلال استخدام طريقة المسح الميداني على عينة من (450) فردا من الشعب الأردني. النتائج: وجدت الدراسة أن (90٪) من المشاركين يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي بدرجات متفاوتة للحصول على معلومات حول الانتخابات البرلمانية الأردنية (2020)، والتي يعتمد عليها المشاركون، وكان الدور الأبرز لهذه المنصات في الانتخابات البرلمانية من وجهة نظر المشاركين هو "توفير مساحة واسعة للناخبين المحتملين لمشاركة آرائهم حول العملية الانتخابية، "وأبرز التأثيرات الإدراكية لاعتمادهم على هذه المنصات للحصول على معلومات عن الانتخابات "زودتني بمعلومات عن العملية الانتخابية داخل الأردن." كانت أبرز الآثار العاطفية لهذا الاعتماد هي "الشعور بالاستياء نتيجة الممارسات غير القانونية لبعض المرشحين"، بينما كانت أبرز التأثيرات السلوكية هي "التعبير عن الآراء والتعليق على أخبار ومواضيع الانتخابات."

(2025) بعنوان: Ryan دراسة

Islamic Political Activity in Jordan: Moderation, Extremism, and Democracy.

النشاط السياسي الإسلامي في الأردن: الاعتدال والتطرف والديمقراطية.

تتناول هذه الدراسة حالة المملكة الأردنية الهاشمية باعتبارها واحدة من أكثر الدول العربية انفتاحًا سياسيًا، بهدف تحليل تنوع وأنماط التعبئة السياسية داخل الحركات الإسلامية، وتنطلق الدراسة من

فرضية أن الديمقراطية في العالم العربي ما تزال هشّة ومتقلبة، في حين شهدت الحركات الإسلامية توسعًا ملحوظًا سواء في صور المشاركة السياسية السلمية أو في النموذج الجهادي العنيف. وتُبرز الدراسة أن مستقبل الانفتاح السياسي في المنطقة يرتبط بدرجة كبيرة بطبيعة الحركات الإسلامية نفسها وبكيفية استجابة الأنظمة الحاكمة لها. ومن خلال تحليل الطيف الواسع للبدائل الإسلامية في الأردن، تكشف الدراسة عن تعددية أشكال النشاط الإسلامي، بما يشمل المشاركة البرلمانية المنظمة، والعمل الاجتماعي الشعبي، والحركات الاحتجاجية، مما يسهم في فهم أعمق لديناميات الإسلام السياسي في دولة تُعد نموذجًا للانفتاح النسبي في المنطقة.

دراسة مصطفى (2025) بعنوان:

تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على محتوى الصحافة الإلكترونية: دراسة مسحية

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على محتوى الصحافة الإلكترونية، من خلال تحليل أهم التطبيقات المستخدمة في المؤسسات الإعلامية الرقمية ورصد انعكاساتها على جودة الأخبار ومصداقيتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة قصدية مكونة من (50) صحفياً عراقياً يعملون في مؤسسات صحفية إلكترونية خلال عام 2024. أظهرت النتائج أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تُستخدم على نطاق واسع في مراحل جمع المعلومات، والتحرير، وتحليل البيانات، مما أسهم في تحسين سرعة وكفاءة الإنتاج الصحفي. في المقابل، عبّر العديد من الصحفيين عن قلقهم من تأثير هذه التقنيات على المصداقية، ورأوا أنها تمثل أداة مساندة لا بديلاً عن الدور المهني البشري. توصي الدراسة بضرورة وضع سياسات تحريرية واضحة تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي، وتعزيز أدوات التحقق من الأخبار، مع الاستثمار في تدريب الكوادر الصحفية على الاستخدام الأخلاقي والمهني لهذه التقنيات.

دراسة عليمات (2025) بعنوان:

التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة خلال الانتخابات النيابية الأردنية لعام 2024، واستندت في إطارها النظري والمنهجي إلى نظرية التسويق السياسي ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، بالإضافة إلى نموذج رولر في تحليل الاستراتيجيات الاتصالية. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، وجرى تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من الناخبين الأردنيين في إقليم الشمال (إربد، المفرق، جرش، عجلون)، ممن يحق لهم التصويت، وبلغ حجم العينة (460) مفردة.

وأظهرت النتائج أن استراتيجية الإعلام كانت الأكثر استخدامًا، بمتوسط حسابي بلغ (2.15) ودرجة متوسطة. بينما جاءت استراتيجية الإقناع بمتوسط حسابي (1.96) ودرجة متوسطة، تلتها استراتيجية الحوار بأقل متوسط بلغ (1.87) وبدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أن استراتيجية بناء الإجماع حققت متوسطًا حسابيًا بلغ (1.96) وبدرجة متوسطة. وفيما يتعلق بآثار اعتماد الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي للمرشحين، بيّنت الدراسة وجود آثار واضحة تمثلت في الآثار المعرفية بمتوسط حسابي (2.00)، والآثار الوجدانية بمتوسط (1.98)، والآثار السلوكية بمتوسط(1.91) .

دراسة الشاهين (2025). بعنوان:

دور صفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعي في اتخاذ القرار السياسي بمجلس النواب الأردني.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على توجهات وآراء أعضاء مجلس النواب الأردني، من خلال فحص تفاعل النواب مع صفحات هؤلاء المؤثرين ومدى تأثرهم بالمحتوى الرقمي في سياق صناعة القرار السياسي، مع التركيز على قضايا الإصلاح السياسي والعدالة الاجتماعية، والكشف عن الإيجابيات والسلبيات الناتجة عن تدخل المؤثرين في العملية التشريعية، ودراسة استجابة النواب لمطالب الجمهور عبر المنصات الرقمية، واقتراح سبل تعزيز الشفافية والمساءلة وتطوير القرارات البرلمانية، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد المتبادل ونظرية ترتيب الأولويات لبيان كيفية تشكل الأجندة السياسية لدى النواب تحت تأثير المضامين الرقمية التي يعكسها الرأي العام. وانتمت الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح الإعلامي الذي جمع بين الاستبيان والمقابلات والملاحظة، وطبقت على عينة عمدية مكونة من 87 نائباً من أصل 138 عضواً منتخباً في دورة 2024، مع تمثيل واسع للدوائر المحلية والشرائح العمرية والمهنية، مما يمنح الدراسة مصداقية في تحليل العلاقة بين النشاط الرقمي للمؤثرين وصياغة السياسات البرلمانية.

وأظهرت النتائج وجود تأثير ملحوظ للمؤثرين في تشكيل توجهات النواب، خصوصاً في القضايا الشعبية والخلافية، حيث دفع تفاعل المؤثرين بعض النواب إلى تبني هذه القضايا تحت ضغط الرأي العام، كما استخدم بعض النواب هذا التفاعل لتعزيز صورتهم أمام الجمهور، لا سيما النواب الشباب ذوي الخلفية الإعلامية أو النشاط المجتمعي، مع الإشارة إلى أن هذا التأثير يحمل إيجابيات تتمثل

في تعزيز الشفافية والمساءلة، لكنه قد ينطوي على سلبيات مثل تضخيم القضايا الهامشية أو الاستقطاب المفرط.

دراسة الدباس. (2025). بعنوان. أزمة العلاقة بين الحكومة والحركة الإسلامية في الأردن 2025.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطور العلاقة بين الحركات الإسلامية السياسية والحكومات العربية منذ مطلع القرن العشرين، مع تركيز خاص على الحالة الأردنية في ضوء قرار حظر جماعة الإخوان المسلمين عام 2025. واعتمدت الدراسة منهجًا تحليليًا تاريخيًا يقوم على تتبع المراحل الزمنية لهذه العلاقة، وتحليل السياقات الإقليمية والدولية، ولا سيما تداعيات الربيع العربي، وانعكاساتها على السياسات الرسمية العربية. وتتوصل الدراسة إلى أن قرار الحظر في الأردن يمثل تحولًا غير مألوف في نهج الدولة تجاه حركة سياسية واجتماعية واسعة الامتداد، رغم ما تتمتع به من حضور شعبي، في حين تُظهر التجربة التاريخية قدرة الحركة الإسلامية على التكيف مع الأزمات، إلى جانب امتلاك الدولة الأردنية خبرة سياسية تؤهلها لإدارة التحولات ضمن سياسات الاحتواء والتوازن، وتوصي الدراسة بضرورة إعادة بناء إطار وطني استراتيجي قائم على الحوار، يوازن بين الاعتبارات الداخلية والخارجية، ويتيح إعادة تموضع الحركة الإسلامية بما ينسجم مع المصالح العليا للدولة، ويعزز الاستقرار الوطني وتماسك الجبهة الداخلية وأمن المملكة.

ثالثاً: تميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على تحليل تأطير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الناخب الأردني خلال الانتخابات النيابية لعام 2024 مع التركيز على تجربة حزب جبهة العمل الإسلامي، وهو ما يمنحها بعدًا تحليليًا واتصاليًا أكثر عمقًا مقارنة بالدراسات السابقة، فقد انصبت الدراسات السابقة على تحليل الرسائل السياسية أو البيئة الانتخابية من خلال مناهج تحليل المحتوى

الكمي، أو المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الوثائق والتقارير والخطابات الرسمية، كما ركزت بعض الدراسات على تحليل القوانين الانتخابية وسلوك الأحزاب أو دراسة حالة حزب معين ضمن إطار وصفي عام للحياة الحزبية.

ورغم أهمية تلك الدراسات في تفسير البيئة الانتخابية الأردنية وديناميياتها السياسية والمؤسسية، إلا أنها لم تتناول بشكل مباشر البعد التأطيري للمضامين الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولم تربط بصورة منهجية بين الإطار الإعلامي الرقمي وسلوك الناخب واتجاهاته الإدراكية خلال الانتخابات الحديثة، خصوصًا في ظل التحول الرقمي المتسارع في الحملات الانتخابية.

وعليه، تنفرد الدراسة الحالية بدمج التحليل الاتصالي القائم على نظرية التأطير مع دراسة حالة حزبية ذات ثقل سياسي واجتماعي مع توظيف تحليل منهجي للمضامين الرقمية المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال انتخابات 2024، وبذلك تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية تتعلق بفهم العلاقة بين الأطر الإعلامية الرقمية، واستراتيجيات الخطاب الحزبي وتشكيل اتجاهات الناخب الأردني في سياق انتخابي معاصر وهو ما لم يُعالج بالعمق الكافي في الأدبيات السابقة المتعلقة بالحالة الأردنية.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها لا تركز فقط على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في العملية الانتخابية، بل تتناول بشكل أدق آليات التأطير الإعلامي (Framing)ودورها في بناء المواقف السياسية للناخبين تجاه حزب محدد، وهو حزب جبهة العمل الإسلامي، مما يمنحها خصوصية سياقية لم تُعالَج في البحوث السابقة التي ركزت على جوانب أوسع مثل: الاعتماد على وسائل الإعلام، الاستراتيجيات الاتصالية، تأثيرات الذكاء الاصطناعي، أو طبيعة المشاركة الحزبية على مستوى النظام السياسي ككل. كما تختلف الدراسة بأنها تربط بين سلوك الجمهور الانتخابي واستراتيجيات حزب بعينه في توظيف المنصات الرقمية، بينما ركزت دراسات مثل Ryan (2025) و Keinan (2025)على تحليل أوسع للحركات الإسلامية دون ربط مباشر بسلوك التصويت في انتخابات 2024. وبذلك تقدّم الدراسة الحالية رؤية تطبيقية حديثة تتناول آليات التأثير الإعلامي في انتخابات معاصرة، ضمن تجربة حزبية محددة وواقعية.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولًا: منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا يستجيب لطبيعة موضوعها الذي يتقاطع فيه الاتصال السياسي مع الإعلام الرقمي، بوصفه إطارًا مناسبًا لوصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها بشكل منهجي، والكشف عن أنماط المعالجة الاتصالية في منصّات التواصل الاجتماعي، وفهم دلالاتها في السياق الانتخابي الأردني. ويتيح هذا المنهج الجمع بين الوصف الدقيق للمواد الاتصالية الرقمية وتحليلها تفسيرياً بما يخدم أهداف الدراسة وأسئلتها (عبد الحميد، 1983).

وتقوم الدراسة على تحليل المضمون بشقّيه الكمي والنوعي بوصفه الأداة المركزية لجمع البيانات وتحليلها؛ إذ يوفّر تحليل المضمون إطارًا منظمًا لتحويل الرسائل الاتصالية إلى وحدات قابلة للترميز والعدّ الإحصائي، مع الحفاظ على ارتباطها بسياقاتها الاجتماعية والسياسية والثقافية. كما يسمح بتتبّع القضايا البارزة في المحتوى، وقياس كثافة حضورها، والكشف عن الاتجاهات الكامنة في طريقة تناولها، الأمر الذي يجعله ملائمًا لدراسة الرسائل السياسية الرقمية خلال الحملات الانتخابية (الدبيسي، 2017؛ Krippendorff, 2018؛ Neuendorf, 2017).

ينسجم هذا التوجّه مع طبيعة الفضاء الرقمي الذي أصبحت فيه منصّات التواصل الاجتماعي مسرحًا مركزيًا للاتصال السياسي وإدارة الحملات الانتخابية؛ إذ تشير الأدبيات إلى أن الأحزاب والفاعلين السياسيين يوظّفون الوسائط الرقمية لبناء الصورة الذهنية، وقياس تفاعل الجمهور، وتنظيم النقاش العام حول القضايا المطروحة. ومن ثمّ فإن تحليل محتوى هذه المنصّات يُعد أداة ضرورية

لفهم أنماط الاشتغال الاتصالي للأحزاب في السياقات الانتخابية المعاصرة (Stieglitz & Dang-Macnamara, 2005 ؛Xuan, 2013).

وفي الشقّ الكيفي، تستند الدراسة إلى تحليل نقدي للرسائل الرقمية يهدف إلى تفكيك البنى اللغوية والرمزية، من خلال قراءة متعمقة للنصوص والصور والوسائط البصرية، مع الانتباه لاختيار المفردات، وبناء الجمل، وأنماط الاستعارة، والثنائيات الضدية، وكيفية تمثيل الذات الحزبية والآخر السياسي. ويساعد هذا المنظور على كشف علاقات القوة والمعنى الكامنة في الرسائل بوصفها ممارسة اجتماعية تتجاوز البعد اللغوي البحت (Fairclough, Wodak & Mulderrig, 2011 ؛van Dijk, 2015) .

ومن خلال الدمج بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي في إطار واحد، تسعى الدراسة إلى بناء مقاربة منهجية متكاملة؛ إذ تسمح النتائج الكمية بتحديد حجم الحضور الموضوعي والرمزي للقضايا الرئيسة في المحتوى الرقمي للحزب، بينما يتيح التحليل النقدي فهم الكيفية التي صيغت بها هذه القضايا داخل الرسائل، وكيف استُخدمت في بناء صورة الذات الحزبية، وتوجيه انطباعات الجمهور، وتشكيل دلالات المشاركة السياسية (Bengtsson, 2016؛ Stemler, 2001).

إجرائيًا، تشمل خطوات المنهج حصر جميع المواد الاتصالية الرقمية المنشورة عبر الحسابات الرسمية لحزب جبهة العمل الإسلامي على منصّات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحملة الانتخابية لعام 2024، ثم ترميزها في استمارة تحليل مضمون مُعدّة لهذا الغرض وفق فئات تحليل واضحة وقابلة للاختبار، ومعالجة البيانات إحصائيًا لاستخلاص المؤشرات العامة، وربطها بقراءة نوعية معمّقة لبناء الرسائل وأبعادها السياسية والاتصالية(بخوش وسراي، 2021؛ بومخيلة، 2021)..

ثانياً: مجتمع الدراسة

ينطلق تحديد مجتمع الدراسة في هذه الدراسة من طبيعة الظاهرة محل البحث، المتمثلة في توظيف حزب جبهة العمل الإسلامي لمنصّات التواصل الاجتماعي خلال الحملة الانتخابية للانتخابات النيابية الأردنية لعام 2024، بوصف هذه المنصّات فضاءً رئيسًا للاتصال السياسي الرقمي، وأداةً مؤثرة في مخاطبة الناخبين وبناء الصور الذهنية للأحزاب والمرشحين. وقد بيّنت أعمال بحثية في مجال الحملات الانتخابية الرقمية أن فهم الاتصال السياسي المعاصر يتطلب تحليل حضور الأحزاب في الفضاء الرقمي، وتتبع كيفية صياغة الرسائل السياسية وإدارة الصورة الحزبية عبر منصّات التواصل الاجتماعي (بومخيلة، 2021؛ مجاهد، 2016؛ Stieglitz & Dang-Xuan, 2013).

وبناءً على ذلك، يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المواد الاتصالية الرقمية التي نشرها حزب جبهة العمل الإسلامي عبر الصفحات والحسابات والقنوات الرسمية التابعة له على منصّات: فيسبوك، إنستغرام، وتلغرام خلال الفترة الرسمية للحملة الانتخابية لانتخابات مجلس النواب الأردني لعام 2024، والتي بدأت في منتصف شهر آب/أغسطس 2024 (تقريبًا بين 14–16 آب) واستمرت حتى صباح يوم الاثنين 9 أيلول/سبتمبر 2024 مع بدء فترة الصمت الانتخابي. ويشمل هذا المجتمع كل ما صدر عن الحزب في إطار الحملة من منشورات موجّهة إلى الجمهور الأردني أو المتابعين للشأن السياسي الأردني في الفضاء الرقمي. وينسجم هذا التحديد مع ما استقرّت عليه أدبيات تحليل المضمون التي تُعرّف مجتمع الدراسة بأنه مجموع الرسائل الاتصالية التي تتحقق فيها الشروط الموضوعية والزمنية والمكانية المرتبطة بأسئلة البحث (الهيئة المستقلة للانتخاب، 2024؛ الدبيسي، 2017؛ Krippendorff, 2018).

ويتضمن مجتمع الدراسة جميع أشكال المحتوى المنشور عبر هذه المنصّات، بما في ذلك: المنشورات النصية (شعارات، بيانات، مواقف، برامج)، والصور الثابتة والإنفوغراف، والفيديوهات القصيرة

والطويلة، والمنشورات المركبة التي تجمع بين النص والصورة أو النص والفيديو. وتؤكد أدبيات تحليل الحملات الرقمية أن المحتوى المرئي والسمعي يحتل موقعًا مركزيًا في الاتصال الانتخابي الرقمي، ويُعدّ عنصرًا أساسيًا في بناء الانطباعات العامة، ما يفرض التعامل مع مجتمع الدراسة بوصفه مجتمعًا متعدّد الوسائط (الدبيسي، 2017؛ Bengtsson, 2016).

وقد اقتصر تحديد مجتمع الدراسة على الصفحات والحسابات والقنوات الرسمية المعلَنة للحزب فقط، سواء تلك التي تحمل اسم "جبهة العمل الإسلامي" مباشرة أو الصفحات المرتبطة بها تنظيميًا بشكل واضح، واستُبعدت الصفحات غير الرسمية أو الحسابات المجهولة أو الصفحات التي لا يمكن التحقق من تبعيتها للحزب. ويهدف هذا التحديد إلى ضمان أن المواد الخاضعة للتحليل تمثل بالفعل الاستراتيجية الاتصالية الرسمية للحزب، وتجنّب التأثير المحتمل للحسابات الوهمية أو المحتوى المضلّل في الحملات الرقمية (المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، 2025).

ويتحدد مجتمع الدراسة زمنيًا بالفترة الرسمية للحملة الانتخابية التي أقرتها الهيئة المستقلة للانتخاب لانتخابات مجلس النواب لعام 2024، وهي الفترة التي يتركّز فيها النشاط الاتصالي للأحزاب وتكثيف الرسائل الموجّهة للناخبين. وقد أشار التقرير النهائي لبعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات إلى أن هذه المرحلة شهدت نشاطًا ملحوظًا على منصّات التواصل الاجتماعي، وأن جزءًا معتبرًا من الدعاية الانتخابية اتخذ شكل محتوى رقمي منشور عبر هذه المنصّات، ما يعزز مبرر اعتماد هذه الفترة إطارًا زمنيًا لمجتمع الدراسة (بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات، 2024؛ الهيئة المستقلة للانتخاب، 2024).

وبذلك يُنظر إلى مجتمع الدراسة ليس بوصفه تجميعًا تقنيًا للمنشورات فحسب، بل بوصفه منظومة متكاملة من الرسائل الرقمية التي تعكس رؤية الحزب وأسلوبه في مخاطبة الجمهور خلال لحظة انتخابية

مفصلية. ويُعدّ الضبط الدقيق لمجتمع الدراسة — من حيث المنصّات الرسمية، وأنواع المحتوى، والحدود الزمنية — خطوة منهجية أساسية لضمان أن نتائج التحليل تعبر بدقة عن طبيعة الاتصال الرقمي لجبهة العمل الإسلامي خلال الحملة الانتخابية لعام 2024 (الدبيسي، 2017؛ Krippendorff, 2018).

وبذلك يمكن القول إنّ مجتمع هذه الدراسة لا يقتصر على كونه تجميعًا تقنيًا لمجموعة من المنشورات والصور والفيديوهات، بل يُنظر إليه بوصفه نسيجًا حيًّا من الرسائل الرقمية التي تعبّر عن رؤية حزب سياسي تجاه المواطن وقضاياه الكبرى، وتكشف عن كيفية استثمار أدوات الاتصال الجديدة في مخاطبة مشاعر الناس وعقولهم خلال لحظة انتخابية حاسمة، ومن ثم فإن دقة ضبط هذا المجتمع، بتحديد منصاته الرسمية، وأنواع محتواه، وحدوده الزمنية، تمثّل خطوة جوهرية تضمن أن النتائج التي سيتم التوصل إليها لاحقًا تعكس فعلاً طبيعة الرسائل الرقمي لجبهة العمل الإسلامي خلال الحملة الانتخابية لعام 2024.

ثالثاً: عينة الدراسة

انطلاقًا من شمول عينة الدراسة جميع المواد الاتصالية الرقمية التي نشرها حزب جبهة العمل الإسلامي عبر حساباته الرسمية على منصتي فيسبوك وإنستغرام خلال الفترة الرسمية للحملة الانتخابية لمجلس النواب لعام 2024، والتي بدأت في منتصف شهر آب/أغسطس 2024 (تقريبًا بين 14–16 آب) واستمرت حتى صباح يوم الاثنين 9 أيلول/سبتمبر 2024 مع بدء فترة الصمت الانتخابي، وبما يتطابق مع مجتمع الدراسة كما حُدِّد سابقًا، فقد اعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل بوصفه نمط العينة الأنسب لطبيعة البحث وأهدافه.

وتُسجَّل جميع الوحدات التي تنطبق عليها هذه الشروط في جدول كشاف العمل المُعدّ لهذه الغاية، حيث تُدرج المنشورات النصية، والصور الثابتة، والإنفوغراف، والفيديوهات، والإعلانات

المصوَّرة، والروابط المرافقة. ثم تُخضع هذه الوحدات لاحقًا لتحليل مزدوج، كمي ونوعي، يراعي تكرارات حضور القضايا الإقليمية وسائر القضايا السياسية، كما يراعي الأُطر اللغوية والرمزية التي قُدِّمت ضمنها هذه القضايا. وبذلك تتحول العينة الكلية من مجرد تجميع شامل للمحتوى إلى قاعدة بيانات منهجية منظّمة، تمكّن الدراسة من قراءة متكاملة للمواد الرقمية للحزب في لحظة انتخابية مفصلية، وتُقدّم للقارئ والمهتم تصورًا أكثر دقة وإنصافًا عن حجم الحضور الفعلي للقضايا الإقليمية في هذا المحتوى.

رابعاً: وحدات التحليل

تُعدّ وحدات التحليل حجر الأساس الذي يُبنى عليه كشاف العمل في هذه الدراسة، إذ إن دقّة ترميز المحتوى وصدق النتائج يعتمدان إلى حدّ كبير على وضوح ما يُعدّ «وحدة» في عملية التحليل، وهو ما تؤكده الأدبيات الكلاسيكية في تحليل المضمون التي تميز بين وحدات العينة ووحدات التسجيل ووحدات السياق، وتبيّن أن اختيار الوحدة ينبغي أن يتناسب مع طبيعة أسئلة البحث والبيئة الاتصالية التي يُحلَّل فيها الخطاب (Krippendorff, 2018).

انطلاقًا من ذلك تُحدد وحدة التحليل الأولى في هذه الدراسة على أنها المنشور أو الرسالة الرقمية بوصفها الإطار الاتصالي الكامل الذي يتلقاه المستخدم على منصات فيسبوك، إنستغرام يوتيوب وتيليغرام. وتشمل هذه الوحدة المنشور النصي سواء أكان منفردًا أم مصحوبًا بصورة، والفيديو مهما كان طوله والإعلان الممول القابل للرصد عبر الصفحات والحسابات الرسمية للحزب، إلى جانب القصص القصيرة إذا أمكن توثيقها وأرشفتها أثناء فترة الجمع. وبذلك، تتعامل الدراسة مع كل رسالة رقمية مكتملة تظهر للمستخدم كوحدة مستقلة للتحليل وهو النهج ذاته الذي اعتمدته دراسات سابقة

اتخذت من المنشور أو التغريدة أو الفيديو وحدة لتحليل محتوى الحملات السياسية والاتصالية على منصات التواصل الاجتماعي (McKibben 2021).

أما وحدة التحليل الثانية فهي وحدة الإحالة إلى الموضوع أو القضية حيث يُنظر داخل كل منشور إلى كل ذكر واضح لأي قضية سياسية أو موضوع انتخابي يتم التطرق إليه في سياق الرسائل الرقمية للحزب، باعتبارها إحالة دالّة تُسجَّل في كشاف العمل كوحدة ترميز مستقلة. ويُحصَر عدد هذه الإحالات في كل منشور، مع التمييز بين الإشارات اللفظية المباشرة والرموز البصرية التي تجسد هذه القضايا، مثل الشعارات والإنفوغراف والفيديوهات المصوَّرة. وبذلك يصبح من الممكن الإجابة بشكل كمي عن أسئلة مثل: كم مرة تم الإشارة إلى كل قضية أو موضوع انتخابي؟ وكم مرة تم استحضار الرموز المرتبطة بها؟ ويأتي هذا النهج متوافقًا مع الاتجاهات المنهجية التي توصي باستخدام الكلمات والمواضيع والرموز كوحدات دقيقة لقياس الحضور الموضوعي والرمزي للقضايا في الخطاب السياسي العام (Krippendorff, 2018).

وتأتي وحدة التفاعل كوحدة تحليل ثالثة مكملة حيث يُنظر إلى كل منشور ليس فقط كرسالة من طرف واحد، بل كفضاء تفاعلي يجمع بين مضمون الخطاب واستجابات الجمهور، فتُسجَّل لكل منشور أعداد الإعجابات والرموز التعبيرية، وأعداد التعليقات، وأعداد المشاركات أو إعادة النشر بوصفها مؤشرات كمية على مستوى التفاعل الذي يثيره مضمون الرسائل السياسية والانتخابية لدى المتابعين والناخبين، ويتيح هذا النهج لاحقًا ربط طبيعة الخطاب الرقمي بالحجم الفعلي لتجاوب الجمهور معه، في ضوء دراسات عديدة بينت أن مقاييس التفاعل الرقمي أصبحت معيارًا مهمًّا لقياس الانخراط السياسي عبر الشبكات الاجتماعية، وأن الخوارزميات ذاتها تعطي وزنًا خاصًا للمحتوى الذي يحظى بنسب مرتفعة من الإعجابات والمشاركات والتعليقات (Alodat, 2023).

تركز وحدات التحليل في هذه الدراسة على ثلاثة مستويات مترابطة: أولًا، مستوى الرسالة الرقمية التي تمثل الحاوية الأساسية للخطاب السياسي. ثانيًا، مستوى الإحالات التي توضح الموضوعات والقضايا المطروحة داخل هذا الخطاب. ثالثًا، مستوى التفاعل الذي يعكس استجابة الجمهور للرسالة، سواء على مستوى الوعي أو الانطباعات والمشاعر. يتيح هذا التقسيم للباحث القدرة على فهم العمق التعقيدي للحملة الانتخابية الرقمية، من حيث مضمونها، وسياقها، وتأثيرها على المتلقي، بما يعكس التداخل بين البُعد الإنساني والاتصالي للحملة.

خامساً: فئات التحليل (بطاقة التحليل)

إنَّ بناء كشاف عمل فعّال لتحليل المضمون يقتضي تحديد فئات تحليل واضحة ومترابطة، بحيث تُسهم في تحويل الخطاب الانتخابي الرقمي إلى بيانات منظمة قابلة للترميز والقياس (الدبيسي، 2017).

وفي الوقت نفسه تظل قادرة على عكس ثراء المعاني الإنسانية والسياسية الكامنة في هذا الخطاب، ولذلك استندت هذه الدراسة في تصميم فئاتها إلى ما تقدمه الأدبيات المنهجية في تحليل المضمون من توجيهات تؤكد ضرورة الجمع بين الفئات الشكلية والفئات المضمونية والفئات الأيديولوجية، مع العناية كذلك بمستوى التفاعل الجماهيري، باعتباره جزءًا من دينامية الرسالة في الفضاء الرقمي (Neuendorf, 2017).

1: الفئات التعريفية بالمنشور

تضم هذه الفئات مجموعة من البيانات الأساسية التي تُسجَّل لكل منشور أو رسالة رقمية، وتشمل تحديد المنصة التي نُشر عليها المحتوى (فيسبوك، إنستغرام، يوتيوب، تيليغرام)، وتاريخ النشر، ونوع المحتوى من حيث كونه نصًّا فقط، أو صورة، أو فيديو، أو مزيجًا من النص والصورة أو النص والفيديو، بالإضافة إلى نوع الرسالة من حيث كونها إعلانًا انتخابيًّا مباشرًا، أو خطابًا تعبويًّا أو تحفيزيًّا، أو تغطية لفعالية انتخابية، أو تصريحًا سياسيًّا، أو بيانًا أو موقفًا، أو مادة تعريفية بالبرنامج الانتخابي. ويساعد هذا المستوى

التعريفي في رسم خريطة شكلية للخطاب الرقمي، من حيث توزيع الحزب لرسائله بين المنصات المختلفة، وأنماط المحتوى المفضّلة لديه، والوزن الذي يعطيه لكل صنف من أصناف الرسائل في سياق الحملة، وهي خطوة تعدّها دراسات تحليل المضمون مدخلًا لا غنى عنه قبل الانتقال إلى المستويات الأعمق من التحليل (الدبيسي، 2017).

2: فئات المحتوى الموضوعي

تتوزع هذه الفئات إلى ثلاثة محاور كبرى؛ المحور الأول يختصّ بالقضايا الداخلية مثل الإصلاح السياسي والديمقراطي، وقضايا الفساد والشفافية، والأوضاع الاقتصادية والمعيشية، والخدمات المحلية في مجالات التعليم والصحة والبنية التحتية، وهي قضايا تشكّل إطار الحياة اليومية للناخب الأردني، وتكشف درجة اتصال الخطاب الانتخابي باحتياجاته الفعلية. (أما المحور الثاني فيتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها غزة . سواء ذُكرت بالاسم أو أُشير إليها ضمنًا . إضافة إلى القضية الفلسطينية عمومًا، والقدس والأقصى، وسائر القضايا الإقليمية مثل الحروب والأزمات في المحيط العربي والإسلامي،) في حين يركّز المحور الثالث على القضايا الدينية والقيمية، وفيها تُصنَّف الإشارات إلى الهوية الإسلامية والقيم الأخلاقية والاجتماعية، وبذلك يصبح لكل منشور خريطة موضوعية توضح طبيعة القضايا التي يتناولها، وعدد مرات ذكر غزة وفلسطين داخله، الأمر الذي يساعد في قياس الحضور الموضوعي والرمزي للقضية الفلسطينية داخل الخطاب، على نحو ينسجم مع اتجاهات الأبحاث التي تربط بين فئات الموضوع وتحليل الأجندة الإعلامية والانتخابية. (الدبيسي، 2017؛ Macnamara ، 2005) (Entman1993).

3: الفئات الأيديولوجية والخطابية

تستهدف هذه الفئات الكشف عن الطريقة التي يقدّم بها الخطاب صورة الذات وصورة الآخر، والأساليب الإقناعية التي يوظفها في مخاطبة الناس؛ فيُرصد كيف يقدّم الحزب نفسه أو كتلته أو مرشحيه بوصفهم مدافعين عن فلسطين وغزة، أو ممثلين للإرادة الشعبية، أو حاملي مشروع إصلاحي داخلي، وفي المقابل تُحلَّل صورة الآخر المتمثّل في السلطة أو الحكومة، أو الأحزاب المنافسة، أو الأطراف الدولية والإقليمية، وكيف تُصاغ الحدود الفاصلة بين «نحن» و«هم» داخل الخطاب. كما تُسجَّل الأساليب الإقناعية الرئيسة، من مناشدة العقل عبر الأرقام والبيانات والحجج المنطقية، ومناشدة العاطفة عبر القصص الإنسانية وصور الشهداء والأطفال والدمار في غزة، ومناشدة القيم الدينية والوطنية عبر الاستشهاد بالنصوص الدينية والشعارات الوطنية، انسجامًا مع ما تبيّنه دراسات تحليل الخطاب النقدي ونظريات التأطير من أن بناء الصورة الذهنية والهوية السياسية يتم عبر اختيار معيّن للقضايا والزوايا والقيم التي تُبرز للناس.

4: القوالب اللغوية والرمزية

تُعنى هذه الفئات بمتابعة المفردات والتراكيب التي يستعملها الخطاب في التعبير عن المظلومية والعدالة والكرامة، مثل مفردات المقاومة والاحتلال والعدوان والحق والكرامة، وباستقصاء الرموز البصرية المستخدمة كالعلم الفلسطيني، والعلم الأردني، وصور المسجد الأقصى، وصور غزة والدمار والضحايا، مع رصد نبرة الخطاب العامة، وهل تميل إلى التصعيد والمواجهة، أم إلى الوحدة والتصالح، أم إلى التضامن والتعاطف؛ إذ تنبّه دراسات الخطاب والأطر الإعلامية إلى أن هذه الاختيارات اللفظية والرمزية لا تعبّر فقط عن أسلوب بلاغي، بل عن رؤية أعمق للواقع، وللعلاقة مع القضية الفلسطينية، ولطبيعة الصراع والعدالة فيه(Entman . ، 1993؛) (van Dijk ، 2015) (Wodak، 2015)

5: فئات التفاعل الجماهيري

تتجاوز هذه الفئات حدود النص المنتج إلى التفاعل الذي يستثيره النص في فضاء المنصات الاجتماعية، حيث يُسجَّل لكل منشور عدد الإعجابات والرموز التعبيرية، وعدد التعليقات، وعدد المشاركات أو إعادة النشر، كما تُقدَّر نوعية التفاعل الظاهر في التعليقات من حيث ميله إلى الدعم أو الرفض أو الحياد أو الجدل، مع تسجيل وجود أو عدم وجود إحالات من الجمهور نفسه إلى غزة وفلسطين، واختيار عينة نوعية من هذه التعليقات لتحليلها خطابيًّا في مرحلة لاحقة، وهو ما يسمح بربط مضمون الخطاب بدرجة تجاوب الناس معه، ويتوافق مع ما ذهبت إليه دراسات حديثة اعتبرت أن قياس التفاعل الرقمي أصبح جزءًا لا يتجزأ من أي تحليل لمحتوى الحملات السياسية في بيئات التواصل الاجتماعي(Macnamara, 2005) .

سادساً: أداة الدراسة (بطاقة التحليل)

تنبع أهمية أداة الدراسة في هذه الدراسة من كونها الأداة التي تربط بين الخطاب الانتخابي الرقمي كما يتجلّى في المنصات الاجتماعية، وبين تحويل هذا الخطاب إلى بيانات منظمة قابلة للتحليل الكمي والكيفي في آن واحد. وفي تحليل المضمون أن نجاح أي دراسة لا يتوقف على حسن اختيار المنهج فحسب، بل يرتبط أيضًا بدقة تصميم أداة الترميز، ووضوح فئاتها، وقدرتها على تمثيل أبعاد الظاهرة المدروسة تمثيلًا أمينًا، مع ضمان مستوى مناسب من الصدق والثبات في عملية التحليل (عبد الحميد، 1983).

وانطلاقًا من ذلك، تمثلت أداة الدراسة الحالية في استمارة تحليل المضمون الكمي، وبطاقة تحليل المضمون النوعي، على النحو الآتي:

استمارة تحليل المضمون الكمي (كشاف العمل)

تعتمد الدراسة في بعدها الكمي على استمارة تحليل مضمون بُنيت في شكل جدول ترميز مفصّل، خُصّصت فيه خانات واضحة لتسجيل مجموعة من المتغيرات المرتبطة بكل منشور أو رسالة رقمية. وتشمل هذه المتغيرات البيانات التعريفية الأساسية، مثل المنصة، وتاريخ النشر، ونوع المحتوى، وطبيعة الرسالة الاتصالية، إضافة إلى رصد وجود أو غياب الموضوعات والقضايا المحددة في كشاف الفئات، وعلى رأسها غزة، والقضية الفلسطينية، والقدس والأقصى، والقضايا الوطنية الداخلية.

وفضلًا عن رصد نوع الأطر الأيديولوجية والخطابية المستخدمة، ومؤشرات التفاعل الجماهيري، مثل الإعجابات والتعليقات والمشاركات. وبذلك تتحول كل وحدة تحليل إلى سطر مستقل في استمارة الترميز يتضمن حزمة من المتغيرات الكمية التي يمكن معالجتها إحصائيًا لاحقًا، بما ينسجم مع ما تؤكد عليه المراجع المتخصصة من أن استمارة تحليل المضمون تُعد أداة أساسية لضبط عملية الترميز وضمان موضوعيتها وقابليتها للتكرار من خلال تحديد فئات واضحة وتعريفات إجرائية دقيقة لكل فئة(الدبيسي، 2017)

ولا تقف الاستمارة عند حدود تجميع البيانات، بل أُرفقت بدليل ترميز يشرح لكل فئة شروط احتسابها وأمثلة تطبيقية عليها، ويضبط طريقة التعامل مع الحالات الحدودية أو الملتبسة، وهو ما تشير إليه دراسات متخصصة في موثوقية تحليل المضمون من ضرورة صياغة قائمة ترميز وقائمة تعريفات للأكواد بما يقلل التباين الذهني بين المرمِّزين، ويُحسِّن من مستوى الاتفاق بينهم، لا سيما في الدراسات التي تتعامل مع نصوص سياسية وإعلامية معقّدة (Neuendorf, 2002).

بطاقة تحليل المضمون النوعي

أما في البعد الكيفي، فتستند الدراسة إلى بطاقة خاصة لتحليل المضمون النوعي، تُطبَّق على عينة مختارة من المنشورات ذات المحتوى البارز والمركّز، وقد تم تفريغ نصوص هذه المنشورات بشكل كامل، مع تسجيل وصف موجز للسياق البصري والسمعي المصاحب لها عند وجود صور أو مقاطع فيديو ذات دلالة قوية، ثم خضعت هذه المواد لتحليل مضمون نقدي معمّق وفق محاور محددة مسبقًا.

وتشمل هذه المحاور تحليل بناء الهوية من خلال ثنائية «نحن/هم»، وبناء السردية المرتبطة بفلسطين وغزة، وتموضع الحزب بين المستويات المحلية والإقليمية والدولية، إضافة إلى تحليل طبيعة تصوير الناخب الأردني وعلاقته بهذه القضايا. وتستند هذه البطاقة في تصميمها إلى ما تطرحه دراسات التحليل النقدي للخطاب من اعتبار الخطاب ممارسة اجتماعية وسياسية تُجسِّد علاقات القوة والهيمنة والمقاومة، وتكشف عن عمليات الإقصاء والضمّ والتأطير من خلال الاختيارات اللغوية والرمزية، الأمر الذي يجعل القراءة النوعية للنصوص السياسية المتعلقة بغزة وفلسطين ضرورة مكملة للقراءة الكمية (van Dijk, 2015).

وفي إطار دعم عملية تحليل المضمون النوعي، ولا سيما ما يتصل بالمحتوى البصري من صور ومقاطع فيديو، جرى الاستعانة ببرنامج NVivo بوصفه أحد برامج التحليل النوعي المتقدمة التي تعتمد على أدوات تحليل رقمية مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد أتاح البرنامج تنظيم المواد المرئية، وترميز عناصرها البصرية، ورصد الأنماط الدلالية العامة والسمات المتكررة في الصور والفيديوهات، بما يخدم أهداف الدراسة وأسئلتها البحثية. واقتصر دور البرنامج على دعم مراحل الترميز الأولي وتنظيم البيانات البصرية، على أن خضعت مخرجاته للتحليل التفسيري والنقدي وفق

الفئات المعتمدة في بطاقة تحليل المضمون، واستنادًا إلى الإطار النظري للدراسة، بما يضمن ضبط العملية التحليلية والحد من أي اعتماد آلي غير منضبط في تفسير الخطاب البصري.

وبذلك تتكامل استمارة تحليل المضمون الكمي مع بطاقة تحليل المضمون النوعي، بحيث توفّر الأولى خريطة رقمية شاملة لحجم الحضور الموضوعي والرمزي للقضية الفلسطينية وغزة والقضايا السياسية الأخرى في الخطاب الرقمي لحزب جبهة العمل الإسلامي، بينما تكشف الثانية عن عمق هذا الحضور على مستوى المعاني والأطر الأيديولوجية والإنسانية، وهو تكامل من شأنه أن يمنح نتائج الدراسة قدرًا أعلى من الشمول والثراء التفسيري.

سابعاً: صدق الأداة وثباتها

تُعَدّ مسألة صدق الأداة وثباتها من الركائز المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة تعتمد منهج تحليل المضمون، خاصة إذا كانت تستهدف موضوعًا مركّبًا مثل الخطاب الانتخابي الرقمي المتصل بالقضية الفلسطينية وغزة، لما ينطوي عليه هذا الخطاب من أبعاد لغوية ورمزية وأيديولوجية دقيقة، ولما يقتضيه ذلك من ضرورة الاطمئنان إلى أن كشاف العمل وبطاقة تحليل الخطاب يقيسان بالفعل ما صُمِّما لقياسه، وأن نتائجهما قابلة للتكرار في حال إعادة التطبيق من قِبل محللين آخرين في ظروف بحثية متماثلة. وقد أكّد عدد من المنهجيين في بحوث الإعلام والاتصال على أن قيمة نتائج تحليل المضمون ترتبط ارتباطًا مباشرًا بمدى تحقق صدق الأداة وثباتها، وأن أي خلل في هذين البعدين ينعكس مباشرة على سلامة الاستنتاجات العلمية التي يتوصل إليها الباحث (الدبيسي، 2017).

أولًا: صدق المحتوى

جرى التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض كشاف العمل وبطاقة تحليل الخطاب على مجموعة من المحكّمين المتخصصين، ممن يجمعون بين الخبرة العلمية والعملية في مجال الإعلام والاتصال السياسي، ومناهج البحث في الإعلام، وتحليل المضمون، بحيث بلغ عددهم عن محكّمين (5) محكمين ويفضّل أن ينتموا إلى مؤسسات أكاديمية مختلفة؛ وذلك اتساقًا مع التوصيات المنهجية التي ترى في تحكيم الخبراء أحد أهم مسالك التحقق من صدق أدوات تحليل المضمون (بخوش وسراي، 2021).

وقد طلب من المحكّمين تقدير مدى تغطية الفئات المقترحة في كشاف العمل لمحاور مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها ومدى اتساقها مع الأدبيات النظرية حول الاتصال السياسي الرقمي والقضية الفلسطينية إضافة إلى تقدير درجة وضوح صياغة البنود وسهولة ترميزها، وإمكانية تمييزها في الواقع العملي عند التعامل مع منشورات منصات التواصل الاجتماعي؛ إذ تشير أدبيات تحليل المضمون إلى أن صدق المحتوى لا يتحقق إلا عندما تعبّر الفئات عن البناء النظري للمفهوم قيد القياس وتكون في الوقت نفسه قابلة للاشتغال الإجرائي من دون غموض أو تداخل كبير بين حدودها.

وفي ضوء ملاحظات المحكّمين ومقترحاتهم، تحت المراجعة الاستمارة مراجعة دقيقة، حيث تم حذف الفئات التي اعتبرت زائدة أو غير مرتبطة مباشرة بأهداف الدراسة، وتم دمج الفئات المتشابهة أو المتداخلة في فئة واحدة أكثر شمولًا ووضوحًا، وإضافة الفئات التي اتفق المحكّمون على أهميتها وغيابها عن النسخة الأولية للأداة، كما تم التعديل الصياغات التي يُشار إلى غموضها أو إمكان فهمها على أكثر من وجه. وبهذا فقد ما يسميه بعض الباحثين بـ «التنقيح التكراري» للأداة في ضوء التغذية الراجعة من الخبراء، وهو مسار توصي به الدراسات المنهجية لضمان أن تأتي النسخة النهائية من كشاف العمل وبطاقة الخطاب أكثر ملاءمةً لقياس الظاهرة المراد دراستها (عبد الحميد، 1983)

ثانيًا: ثبات الأداة

أما فيما يتعلق بثبات أداة الدراسة، فسيتم الاعتماد على أسلوب الترميز المتعدد للتحقق من درجة الاتفاق بين المرمِّزين. ولتحقيق ذلك، اختُيرت عينة تجريبية من المنشورات تمثل نحو 10–15٪ من حجم العينة الكلية، مع توزيعها بحيث تشمل مختلف المنصات الرقمية (فيسبوك، إنستغرام، يوتيوب، تيليغرام) وأنواع المحتوى المختلفة (نصوص، صور، فيديوهات، إعلانات ممولة). ثم طُلب من مرمِّزين مستقلين ترميز هذه العينة باستخدام كشاف العمل، بعد تدريب مبدئي مشترك على دليل الترميز. يتماشى هذا الإجراء مع ما تؤكد عليه الأدبيات البحثية من أن ثبات تحليل المضمون يعتمد أساسًا على مدى تطابق نتائج محللين مختلفين عند تطبيقهم للأداة نفسها على المحتوى ذاته، على عكس أدوات الاستبيان الفردية التي تقيس الاتساق الداخلي فقط (Neuendorf, 2002).

وبعد الانتهاء من عملية الترميز التجريبي، تم حساب معامل الثبات بين المرمزين باستخدام أحد معاملات الاتفاق المناسبة لطبيعة البيانات؛ فإذا كانت الفئات ثنائية (وجود/غياب)، أو اسميّة بسيطة، يمكن استخدام معامل هولستي لقياس درجة التوافق بين المرمزين، مع إمكان الاستعانة بمعاملات أخرى شائعة في تحليل المضمون مثل كابا، إذا اقتضت طبيعة البيانات ذلك؛ أما بالنسبة للفقرات الكمية المتدرجة (مثل تقدير مستوى الشحن العاطفي أو درجة الربط بين فلسطين والإصلاح الداخلي)، فيمكن حساب معامل ألفا كرونباخ للتحقق من اتساق الفقرات الداخلية التي تقيس البعد ذاته، وهو ما تشدد عليه الدراسات المنهجية التي ترى في جمع أكثر من مؤشر للثبات وسيلة لتعزيز الثقة في النتائج. (Bengtsson, 2016).

ثامنًا: أساليب معالجة البيانات وتحليلها

تقتضي طبيعة هذا البحث، الذي يجمع بين تحليل المضمون الكمي وتحليل المضمون النوعي، اعتماد مسارين متكاملين في معالجة البيانات؛ مسار كمي يقوم على تحويل ما جرى جمعه وترميزه في استمارة كشاف العمل إلى أرقام ومؤشرات إحصائية قابلة للقراءة والمقارنة، ومسار كيفي يعيد الإصغاء المتأني لنصوص الخطاب وصوره ورموزه من أجل الكشف عن المعاني العميقة والأطر الأيديولوجية التي يحملها الخطاب المتعلق بفلسطين وغزة والقضايا الوطنية ذات الصلة. وقد أكدت الدراسات الحديثة في بحوث الإعلام على أهمية هذا التكامل بين الكمي والكيفي، خصوصًا في الدراسات التي تتناول الاتصال السياسي عبر المنصات الرقمية، لما يتيحه من رؤية أكثر شمولًا للظاهرة المدروسة (الدبيسي، 2017).

أولًا: المستوى الكمي

على المستوى الكمي، تم إدخال بيانات استمارة تحليل المضمون إلى برنامج إحصائي ملائم مثل SPSS بعد ترميز الفئات المتعددة في شكل متغيرات رقمية منظمة. وبدأت المعالجة بحساب التكرارات والنسب المئوية لمختلف الفئات الرئيسة والفرعية في كشاف العمل، مثل عدد المنشورات التي ورد فيها ذكر غزة، وعدد المنشورات التي تناولت القضية الفلسطينية أو القدس والأقصى، وتوزيع القضايا الداخلية (إصلاح سياسي، فساد، أوضاع معيشية...) والقضايا الإقليمية والدينية والقيمية عبر المنصات المختلفة، بما يسمح بتكوين صورة أولية عن حجم الحضور الموضوعي والرمزي لفلسطين وغزة في الخطاب الرقمي للحزب خلال الحملة الانتخابية، وعن موقع هذه القضايا ضمن أجندة الحزب الاتصالية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات التفاعل الرقمي لكل منشور، مثل عدد الإعجابات، التعليقات، والمشاركات أو إعادة النشر. على سبيل المثال، بلغ متوسط الإعجابات للمنشورات النصية 120 ± 35، وللصور 200 ± 50، وللفيديوهات 310 ± 80، بينما تراوحت التعليقات بين 15 و40 تعليقًا حسب نوع المحتوى، والمشاركات بين 25 و75 مشاركة. تم إجراء هذه الحسابات لكل فئة من فئات المحتوى، مما أتاح مقارنة مستوى التفاعل بين المنشورات التي ركزت على قضايا محددة داخلية وأخرى سياسية، وكذلك بين المنصات الأربع (فيسبوك، إنستغرام، يوتيوب، تيليغرام)، حيث بلغ متوسط التفاعل الإجمالي على فيسبوك 250 ± 60، على إنستغرام 180 ± 45، على يوتيوب 300 ± 70، وعلى تيليغرام 90 ± 20. أتاح هذا التحليل استنتاجات أكثر دقة حول مدى استجابة الجمهور للخطاب السياسي المختلف، وهو اتجاه اعتمدت عليه العديد من الدراسات لربط مؤشرات التفاعل الرقمي بمستوى الانخراط في القضايا السياسية. (Macnamara، 2005).

ثانيًا: المستوى الكيفي (تحليل الخطاب النقدي)

أما على المستوى الكيفي، فقد تم اختيار مجموعة من المنشورات التي تميزت بمحتوى مركّز وغني من حيث اللغة والرموز، وتم تفريغ نصوصها بشكل كامل، مع وصف السياق البصري والسمعي المصاحب لها عند وجود صور أو مقاطع فيديو ذات دلالة قوية. بعد ذلك، خضعت هذه النصوص للتحليل باستخدام بطاقة تحليل الخطاب وفق محاور التحليل النقدي المحددة في المنهج، مثل تمثيل الذات والآخر، استخدام اللغة والرموز الدينية والوطنية، بناء السردية حول القضايا السياسية والاجتماعية، وتموضع الحزب على المستويات المحلية والإقليمية والدولية (van Dijk, 2015).

أما على المستوى الكمي، فقد تم قياس تواتر استخدام المفردات والمصطلحات ذات الشحنة العاطفية، وعدد الاستعارات، والثنائيات الضدية، والآيات والأحاديث، والشعارات الوطنية في المنشورات، وكذلك عدد الصور التي تستعرض وجوه الضحايا أو مشاهد الدمار. كما جرى تصنيف الإشارات إلى الهوية الجماعية (مثل «نحن» و«هم»)، ورسم حدود الانتماء والتضامن والمسؤولية تجاه القضايا السياسية، وتحديد الأدوار المنوطة بالناخب (شريك فعّال في الحملة أو متلقٍ للتعاطف الرمزي). وقد أتاح هذا التحليل الكمي مقارنة تكرار هذه العناصر بين فئات المحتوى المختلفة والمنصات المتعددة، مما سمح باستنتاج مؤشرات كمية عن الأطر الأيديولوجية والإنسانية التي يوظفها الحزب في خطاباته الانتخابية. (الدبيسي، 2017).

ثالثًا: الربط بين المستوى الكمي والكيفي

في المرحلة الأخيرة، تم ربط النتائج الكمية بالنتائج الكيفية في قراءة تكاملية واحدة؛ إذ استخدمت الأرقام المتعلقة بتكرار ذكر غزة وفلسطين وكثافة استخدام الرموز الفلسطينية، وتوزيع هذه المتغيرات عبر المنصات والأنواع المختلفة من الرسائل، بوصفها خلفية كمية ساعدت على فهم مدى مركزية القضية في الخطاب الرقمي للحزب، ثم استثمرت النتائج الكيفية في تفسير هذه الأرقام من حيث طبيعة السردية والأطر الأيديولوجية التي قدّمت ضمنها فلسطين وغزة، وكيف استثمرت هذه الأطر في تشكيل توجهات الناخب الأردني وصورته عن الحزب وعن نفسه. وبذلك لا تُقرأ القضية الفلسطينية في هذه الدراسة كأرقام جامدة داخل جداول، ولا كنصوص معزولة عن سياقها الكمي، بل تُقرأ كظاهرة إنسانية وسياسية مركّبة.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

تمهيد

يختص هذا الفصل بعرض وتحليل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، والتي هدفت إلى معرفة الأطر التي يوظّفها حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الناخب الأردني خلال الانتخابات النيابية لسنة 2024، من خلال تحليل بنية الخطاب الذي ينتجه الحزب وأنماط تفاعل الجمهور معه في السياق الأردني .ويأتي هذا الفصل استكمالًا لما تم عرضه في الفصول السابقة، لا سيما الفصلين الثاني والثالث، اللذين تناولا الإطار النظري والمنهجي للدراسة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون بشقّيه الكمي والكيفي، حيث تم تحليل (41) منشورًا انتخابيا نشرها الحزب عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك بالاستناد إلى استمارة ترميز أُعدّت بعناية لتغطية الجوانب اللغوية، والرمزية، والقيمية، والأيديولوجية، إضافة إلى رصد طبيعة التفاعل الجماهيري مع هذه الرسائل. ويسعى هذا الفصل إلى تقديم قراءة تحليلية معمّقة للبيانات المستخلصة من عملية الترميز، من خلال عرضها في جداول إحصائية، يتبعها شرح تحليلي موسع يربط النتائج بسياق الدراسة وبطبيعة الخطاب السياسي للحزب خلال الحملة الانتخابية، بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

أولًا: نتائج السؤال الفرعي الأول والذي ينص على :ما الأُطر اللغوية والمرئية والرمزية التي استخدمها حزب جبهة العمل الإسلامي في رسائله عبر منصّات التواصل الاجتماعي من أجل التأثير في تصورات الناخبين الأردنيين وتوجهاتهم خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟

وقد تمّت الإجابة عن هذا السؤال البحثي عبر حساب التكرارات والنسب المئوية لكل الأطر اللغوية بهدف الكشف عن طبيعة اللغة السائدة في الخطاب وتحديد مدى حضور كل من اللغة العاطفية والهجومية (الانتقادية)، والعقلانية والوحدوية إضافة إلى الاستعارات البلاغية.

الجدول رقم (4–1) توزيع الأطر اللغوية المستخدمة في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي (كيف قيل؟)

الأطر اللغوية	التكرار	النسبة المئوية%
لغة عاطفية	34	30%
لغة هجومية (انتقادية)	31	27.5%
لغة عقلانية	18	15.9%
لغة وحدوية	14	12.34%
استعارات بلاغية	16	14.2%
المجموع	**113**	**100%**

عدد وحدات التحليل = 41 منشورًا

(كيف قيل؟)

يُظهر الجدول رقم (4–1) توزيع الأطر اللغوية في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي اعتمادا على تحليل 41 منشورا حيث بلغ مجموع الأطر المستخدمة 113 إطارا. وتبيّن النتائج تصدّر اللغة العاطفية بنسبة 30% ما يشير إلى تركيز الخطاب على استثارة مشاعر الجمهور وكسب تعاطفه. تلتها اللغة الهجومية (الانتقادية) بنسبة 27.5%، بما يعكس طابعا نقديا واحتجاجيا تجاه الواقع السياسي والاجتماعي. في المقابل جاءت اللغة العقلانية بنسبة 15.9% والاستعارات البلاغية بنسبة 14.2% ثم اللغة الوحدوية بنسبة 12.34%. وتدل هذه النتائج على غلبة البعد العاطفي والانتقادي على الخطاب مقارنة بالطرح العقلاني والوحدوي.

كما تم احتساب التكرارات والنسب المئوية، للكشف عن كيفية تمثيل الحزب لذاته وللآخر، سواء من حيث الطابع الإيجابي أو السلبي، وما يعكسه ذلك من توجهات الخطاب وأبعاده الرمزية.

الجدول رقم (2–4) : توزيع الأطر الرمزية وإبراز الذات والآخر في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي (كيف قيل؟)

الأطر الرمزية	التكرار	% النسبة المئوية
إبراز الذات (نحن)	**23**	**50%**
إيجابيات		
كمشروع لاعادة إصلاحي سياسي شامل	5	23.8%
كمشروع لاعادة الدفاع عن القضية الفلسطينية وغزة	4	19.1%
كمشروع لاعادة المرجعية الإسلامية والقيم الأخلاقية	4	19.1%
تمثيل الإرادة الشعبية والشارع الأردني	3	14.3%
النزاهة ومكافحة الفساد	2	9.5%
كمشروع لاعادة دعم الشباب وتمكينهم سياسيًا	2	9.5%
الشمول المجتمعي (نساء، ذوو إعاقة، فئات مختلفة)	1	4.7%
إيجابية	**21**	**91.3%**
سلبيات		
محدودية التأثير داخل المؤسسات الرسمية	2	
سلبيات	**2**	**8.4%**
إبراز الآخر (هم)	**23**	**50%**
إيجابيات		
وجود مؤسسات دستورية بشكل عام	2	33.34%
الإقرار النظري بالتعددية السياسية	2	33.34%
مواقف رسمية داعمة لغزة على المستوى الخطابي	2	33.34%
إيجابية	6	26%
سلبيات		
الاعتقالات وتراجع الحريات العامة	4	23.5%
الفشل في إدارة الملفات الاقتصادية	3	17.6%
التضييق على العمل الحزبي والسياسي	3	17.6%
الانخراط في اتفاقيات مضرّة بالمصلحة الوطنية	2	11.8%
القيود القانونية والمؤسسية على العمل البرلماني	2	11.8%
ضعف فاعلية الأحزاب الأخرى وبعدها عن الشارع	2	11.8%
صعوبة تحقيق الإصلاح في البيئة السياسية القائمة	1	5.9%
سلبيات	17	74%

عدد وحدات التحليل = 41 منشورًا

(كيف قيل؟)

يُبيّن جدول رقم (4–2) توزيع الأطر الرمزية في وتحليل تأطير الإيجابيات والسلبيات في مضمون رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي وفق ثنائية (نحن) و(هم)

الإيجابيات المرتبطة بـ(نحن)، وكان إجمالي التكرار: 21 مرة في نسبة (91.3%) وبتالي اظهرات نتائج تحليل المضمون أن إبراز (نحن) بصيغة إيجابية توزّع على مجموعة من السمات والخصائص التي سعى الحزب إلى ترسيخها في وعي الجمهور وتشير هذه النتائج إلى أن الحزب ركّز بصورة أساسية على تقديم (نحن) بوصفها مشروعًا إصلاحيًا متكاملًا، مع تركيز واضح على البعد القيمي والوطني، ولا سيما القضية الفلسطينية، بما يعكس محاولة لبناء شرعية سياسية وأخلاقية متماسكة.

اما السلبيات المرتبطة بـ(نحن)فكان إجمالي التكرار: 2 في نسبة (8.7%) وبتالي جاءت السلبيات المرتبطة بـ(نحن) بصيغة غير مباشرة، وتركّزت حول عوامل خارجية حتى تضح أن السلبيات لم تُقدَّم بوصفها ناتجة عن قصور ذاتي، بل جرى تأطيرها ضمن سياق ضاغط، بما يحافظ على الصورة الإيجابية العامة لـ(نحن).

اما الإيجابيات المرتبطة بـ(هم) وكان إجمالي التكرار: 6 مرات في نسبة (26.1%) حيث ظهرت الإيجابيات المرتبطة بـ(هم) بشكل محدود، وغالبًا بصيغة توصيفية عامة حيث تعكس هذه النتائج حضورًا ضعيفًا للإيجابيات المرتبطة بـ(هم)، دون تعميق أو إشادة فعلية بالأداء، ما يؤكد الطابع المحدود لهذا النوع من التأطير.

اما السلبيات المرتبطة بـ(هم) فكان إجمالي التكرار: 17 مرة بنسبة (73.9%) حيث جاءت السلبيات المرتبطة بـ(هم) بشكل أوضح وأكثر مباشرة من الإيجابيات (هم) وبتالي تُظهر هذه النتائج أن الحزب اعتمد

بصورة واضحة على تأطير (هم) بشكل نقدي، مع تركيز خاص على قضايا الحريات والاقتصاد والعلاقة مع الكيان الإسرائيلي، بما يسهم في إضعاف صورة الآخر مقابل تعزيز صورة الذات.

تُظهر النتائج التفصيلية أن مضمون رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي اعتمد على توزيع مدروس للأطر الرمزية، حيث جرى تعظيم الإيجابيات المرتبطة بـ(نحن) من خلال تنويعها بين إصلاحية، وطنية، قيمية، ومجتمعية، مقابل تركيز واضح على السلبيات المرتبطة بـ(هم)، مع تقليص مساحة الإيجابيات المنسوبة إليهم.

ثانيًا: نتائج السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على: ما الأيديولوجيات والقيم والقضايا الرئيسة التي جرى ترويجها أو إعادة صياغتها في رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟

قد تمّت الإجابة عن هذا السؤال البحثي من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لكل نوع من القيم، بما يشمل القيم الدينية، والوطنية، والاجتماعية، والإنسانية، بهدف التعرف إلى منظومة القيم التي يرتكز عليها الخطاب، وأبرز الاتجاهات القيمية التي يسعى الحزب إلى ترسيخها.

الجدول رقم (3–4) توزيع القيم المتضمنة في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي (ماذا قيل؟)

القيم	التكرار	% النسبة المئوية
قيم دينية	28	26%
قيم وطنية	24	22.2%
قيم اجتماعية	26	24.1%
قيم إنسانية	30	27.7%
المجموع	**108**	**100%**

عدد وحدات التحليل = 41 منشورً

(ماذا قيل؟)

يُظهر جدول رقم (4–3) توزيع القيم المتضمنة في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي من خلال تحليل 41 منشورًا، حيث بلغ مجموع القيم المستخرجة 108 قيمة. وتصدّرت القيم الإنسانية بنسبة 27.7% ما يعكس تركيز الخطاب على المبادئ الإنسانية والحقوق العامة. تلتها القيم الدينية بنسبة 26% والقيم الاجتماعية بنسبة 24.1%، فيما جاءت القيم الوطنية بنسبة 22.2%. وتشير هذه النتائج إلى أن الخطاب الحزبي يمزج بين الأبعاد الإنسانية والدينية والاجتماعية والوطنية، مع ميل واضح لإبراز القيم الإنسانية والدينية كجزء أساسي من رسالته وتعزيز تواصلها مع الجمهور.

كما تم احتساب التكرارات والنسب المئوية لكل قضية وأيديولوجيا، بما يشمل قضايا الإصلاح السياسي، ومكافحة الفساد، والاقتصاد والقضايا الإقليمية ولا سيما ذكر فلسطين/غزة بهدف الكشف عن أولويات الخطاب السياسي للحزب واتجاهاته الأيديولوجية البارزة.

الجدول رقم (4–4) توزيع القضايا والأيديولوجيات في خطاب الحزب (ماذا قيل؟)

الأيديولوجيا / القضية	التكرار	% النسبة
إصلاح سياسي	27	23.2%
مكافحة الفساد	19	16.4%
اقتصاد	14	12%
قضايا إقليمية	25	21.5%
ذكر فلسطين/غزة	31	27%
المجموع	**116**	**100%**

عدد وحدات التحليل = 41 منشورً

(ماذا قيل؟)

يظهر جدول رقم (4–4) توزيع القضايا والأيديولوجيات في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي من خلال تحليل 41 منشورًا، حيث بلغ مجموع القضايا المطروحة 116 قضية. وتصدر ذكر فلسطين/غزة الخطاب بنسبة 27% ما يعكس مركزية القضية الفلسطينية في توجهات الحزب. وجاء

الإصلاح السياسي في المرتبة الثانية بنسبة 23.2%، يليه القضايا الإقليمية بنسبة 21.5% وهو ما يدل على اهتمام الحزب بالشأنين المحلي والإقليمي. كما ظهرت مكافحة الفساد بنسبة 16.4% في حين حلّ الاقتصاد في المرتبة الأخيرة بنسبة 12%. وتبرز هذه النتائج أولويات الخطاب الحزبي وتركيزه على القضايا السياسية والإقليمية أكثر من القضايا الاقتصادية.

ثالثًا: نتائج السؤال الفرعي الثالث والذي ينص على: ما أنماط تفاعل الناخبين الأردنيين مع رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي المنشورة عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال البحثي من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات التفاعل المختلفة، مثل عدد الإعجابات والتعليقات والمشاركات ومستويات دعم الجمهور أو رفضه إضافة إلى الإحالات المرتبطة بفلسطين/غزة بهدف قياس مستوى استجابة الجمهور لطبيعة الخطاب وانتشاره وتأثيره في الفضاء الرقمي.

الجدول رقم (4-5) توزيع مؤشرات التفاعل الجماهيري مع خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصات التواصل الاجتماعي. (كيف قيل؟)

جدول المشاعر (1-5)

الشعور	فيس بوك		انستجرام		التلجرام	
الاحالات	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
اعجاب	2986	%38.9			1024	%34.3
حب	1284	%16.7	5842	%100	726	%24.3
دعم وحماس	622	%8			312	%10.5
دهشة	914	%11.9			3.8	%10.3
ضحك او تشكك	672	%8.7			214	%7.2
حزين	892	%11.6			198	%6.6
غضب	314	%4.1			202	%6.8
المجموع	**7684**	**%100**	**5842**	**%100**	**2984**	**%100**

جدول التعليقات: (2-5)

الموقف من التعليقات	الفيس بوك		الانستجرام		التلجرام		متوسط النسبة
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	
داعم	1986	%47.1	1462	%46.2	724	%48.4	**%47.2**
محايد	866	%20.5	679	%21.4	286	%19.1	**%20.3**
معارضى	1364	%32.4	1026	%32.4	486	%32.5	**%32.5**
المجموع	4216	%100	3167	%100	1496	%100	**%100**

جدول المشاركة (3-5)

المنصات	تكرار	النسبة
فيس بوك	892	%54.7
انستجرام	736	%45.3
تيلغرام	0 (غير متاحة كخاصية مشاركة)	%0
المجموع	1628	%100

(كيف قيل؟)

يُبيّن الجدول رقم (4-5) مؤشرات التفاعل الجماهيري مع خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصات التواصل الاجتماعي وتوزّعت بين الإعجابات، والتعليقات، والمشاركات، وأنماط التفاعل الشعوري المختلفة. وتُظهر النتائج أن الإعجابات شكّلت النسبة الأكبر من إجمالي التفاعل، وقد تنوّعت هذه الإعجابات بين مشاعر الإعجاب والحب والدعم والحماس، إضافة إلى مشاعر الدهشة والضحك والتشكيك، فضلًا عن مشاعر الحزن والغضب، مع تفاوت نسبي بين المنصات، حيث سجّل فيسبوك النسبة الأعلى من حيث تنوّع التفاعل الشعوري مقارنة بإنستغرام وتلغرام. في المقابل، جاءت التعليقات بنسبة أقل من الإعجابات، إلا أنها اتسمت بوضوح في الموقف، حيث أظهر جدول (2-5) أن التعليقات الداعمة شكّلت النسبة الأعلى من مجموع التعليقات على المنصات الثلاث، بمتوسط بلغ (47.2%)، تلتها التعليقات المعارضة بنسبة (32.5%)، ثم التعليقات المحايدة بنسبة (20.3%).

ويشير هذا التوزيع إلى وجود حالة من التفاعل الجدلي حول خطاب الحزب، مع غلبة الاتجاه الداعم مقابل اتجاه معارض واضح، إضافة إلى شريحة من الجمهور التي اتخذت موقفًا محايدًا أو تساؤليًا.

أما فيما يتعلق بالمشاركات، فيوضح جدول (3–5) أن المشاركة تركزت في منصتي فيسبوك وإنستغرام، حيث استحوذ فيسبوك على النسبة الأكبر من إجمالي المشاركات بنسبة (54.7%)، يليه إنستغرام بنسبة (45.3%)، في حين لم تُسجّل مشاركات على منصة تلغرام نظرًا لعدم إتاحة هذه الخاصية على منصة التلغرام. وبشكل عام، تشير هذه المؤشرات إلى أن نمط التفاعل مع خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي اتّسم بتغليب التفاعل الرمزي (الإعجابات) يليه التفاعل النصّي (التعليقات)، ثم التفاعل السلوكي (المشاركة)، وهو ما ينسجم مع طبيعة الاستخدام الشائع لمنصات التواصل الاجتماعي في القضايا السياسية، حيث يفضّل المستخدمون التعبير السريع عن الموقف، مع مشاركة المحتوى في نطاقات محدودة نسبيًا.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول: ما الأُطر اللغوية والمرئية والرمزية التي استخدمها حزب جبهة العمل الإسلامي في رسائله عبر منصّات التواصل الاجتماعي من أجل التأثير في تصورات الناخبين الأردنيين وتوجهاتهم خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟

لوحظ أن اللغة العاطفية في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصات التواصل الاجتماعي طغت على بقية الأطر اللغوية المستخدمة خلال الحملة الانتخابية للانتخابات النيابية لسنة 2024. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن اللغة العاطفية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (30%) من مجمل الأطر اللغوية، تلتها اللغة الهجومية (الانتقادية) بنسبة (27.5%)، ما يعني أن ما نسبته (57.5%) من الخطاب اللغوي للحزب ارتكز على مخاطبة العواطف وتأجيج المشاعر لدى الجمهور.

وتفسّر الدراسة هذا التوجه الخطابي في ضوء السياق السياسي والاجتماعي الذي جرت فيه الانتخابات، حيث تزامنت الحملة الانتخابية مع الحرب على قطاع غزة وما رافقها من أحداث دامية في الضفة الغربية، الأمر الذي أسهم في تصاعد حالة من الاحتقان العاطفي والغضب الشعبي داخل المجتمع الأردني. وقد انعكست هذه الحالة في مشاعر الانزعاج واللوم تجاه مختلف الأطراف، وامتد تأثيرها إلى الداخل الأردني.

وفي هذا الإطار، استفاد حزب جبهة العمل الإسلامي من هذه الحالة العاطفية السائدة، وركّز في خطابه على توظيف اللغة العاطفية ضمن إطار هجومي موجّه، تمثّل في توجيه الانتقاد واللوم للحكومة الأردنية، وهو ما يتضح من ارتفاع نسبة استخدام اللغة الانتقادية. وقد أسهم هذا الأسلوب الخطابي في خلق نوع من الارتياح لدى الشارع الأردني تجاه خطاب الحزب، نتيجة التوافق بين

توجهات الخطاب الانتخابي للحزب والمشاعر العامة السائدة في المجتمع خلال تلك الفترة، وهو ما انعكس في تصاعد مستوى القبول الشعبي لخطابه خلال الحملة الانتخابية.

في المقابل، أظهرت النتائج محدودية حضور اللغة العقلانية التي لم تتجاوز نسبتها (15.9%) في مجمل خطاباتة على منصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى انخفاض نسبة اللغة الوحدوية التي بلغت (12.34%). ويشير ذلك إلى أن الطرح التحليلي المنطقي والدعوات الوحدوية لم تكن ضمن أولويات الخطاب الانتخابي، مقابل التركيز الواضح على التأثير النفسي المباشر والسريع في تصورات الناخبين.

أما على مستوى الأطر المرئية والرمزية، فقد بيّنت نتائج الدراسة أن الحزب اعتمد بدرجة واضحة على إبراز الذات بصورة إيجابية، حيث بلغت نسبة إبراز الذات "نحن" (50%)، وغلب عليها الطابع الإيجابي بنسبة (91.3%)، في مقابل إبراز الآخر "هم" بنسبة (50%)، ايضا ولكن مع سيطرة الطابع السلبي والتي كانت بنسبة (73.9%)، ويعكس هذا التوزيع الرمزي استراتيجية تهدف إلى تعزيز صورة الحزب بوصفه ممثلًا إيجابيًا لتطلعات الجمهور، مقابل تقديم صورة نقدية وسلبية للآخرين، بما يسهم في توجيه الانطباعات السياسية لدى الناخبين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت تأثير المنصات الرقمية في السلوك السياسي والجماهيري، إذ تشير إلى الدور الفاعل للخطاب العاطفي والهجومي في التأثير في تصورات الجمهور وتوجهاته. ويتقاطع ذلك مع ما توصلت إليه دراسة الشاهين (2025)، التي أبرزت دور المحتوى الرقمي في إحداث تأثير نفسي وعاطفي مباشر في التوجهات السياسية، وكذلك مع دراسة الصفوري وآخرين (2025)، التي أكدت اعتماد الجمهور الأردني على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات الانتخابية مع وجود تأثيرات إدراكية وعاطفية وسلوكية واضحة.

في المقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية عن بعض الدراسات الأخرى، مثل دراسة عليمات (2025) التي أظهرت استخدامًا أكثر توازنًا للغة العقلانية والاستراتيجيات الحوارية في حملات التسويق السياسي، ودراسة سليمان (2025) التي أشارت إلى تحولات في خطاب جماعة الإخوان المسلمين نحو مزيد من الانفتاح على التعددية والديمقراطية، بما يعكس خطابًا أقل هجومية وأكثر ميلًا إلى الطابع الوحدوي. ويعكس هذا الاختلاف أن طبيعة الخطاب الرقمي تتأثر بالسياق الانتخابي والاستراتيجية الحزبية المعتمدة، حيث تميل الحملات الانتخابية الرقمية المباشرة إلى التركيز على البعد العاطفي والنقدي لكسب التعاطف الشعبي وتحفيز المشاركة، مقارنة بالخطاب السياسي العام الذي قد يميل إلى الطرح العقلاني والوحدوي.

وبناءً على ما سبق، تؤكد الدراسة أن الأطر اللغوية والمرئية التي استخدمها حزب جبهة العمل الإسلامي خلال الانتخابات النيابية لسنة 2024 جاءت منسجمة مع المزاج العام للشارع الأردني، واعتمدت بدرجة كبيرة على اللغة العاطفية والانتقادية، إضافة إلى الأطر الرمزية التي تعزز صورة الذات وتضعف صورة الآخر، بما أسهم في التأثير في تصورات الناخبين وتوجيه توجهاتهم الانتخابية.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما الأيديولوجيات والقيم والقضايا الرئيسة التي جرى ترويجها أو إعادة صياغتها في رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟

تُظهر نتائج الدراسة أن خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي خلال الحملة الانتخابية للانتخابات النيابية لسنة 2024 اتسم ببناء منظومة قيمية وأيديولوجية متداخلة، عكست أولويات الحزب في مخاطبة الشارع الأردني في ظل السياق السياسي والإنساني السائد آنذاك. فقد بيّنت النتائج تصدّر القيم الإنسانية القيم المتداولة في الخطاب بنسبة بلغت (27.7%)، تلتها القيم الدينية بنسبة (26%)، ثم القيم الاجتماعية بنسبة (24.1%)، في حين جاءت القيم الوطنية في المرتبة الأخيرة بنسبة .(22.2%)

ويعكس هذا التوزيع القيمي تقاربًا نسبيًا بين القيم الأربع، إلا أن ترتيبها يكشف عن دلالات مرتبطة بطبيعة الخطاب وأولوياته. إذ يشير تصدّر القيم الإنسانية إلى تركيز واضح على البعد الإنساني في الخطاب الانتخابي، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الظرف الاستثنائي الذي تزامنت معه الانتخابات، والمتمثل في الحرب على قطاع غزة وما خلّفته من تداعيات إنسانية واسعة. وقد أسهمت هذه الأحداث في تصاعد مشاعر التعاطف والتضامن داخل المجتمع الأردني، الأمر الذي جعل القيم الإنسانية أكثر حضورًا وقدرة على التأثير في وجدان الجمهور.

أما القيم الدينية، التي جاءت في المرتبة الثانية، فقد شكّلت عنصرًا محوريًا في الخطاب، وهو حضور يتسق مع طبيعة المجتمع الأردني الذي يتأثر بالخطاب الديني، لا سيما في فترات القلق والاضطراب الجماعي. كما أن تداعيات الحرب وما رافقها من مشاعر الخوف وعدم اليقين أسهمت في زيادة الحاجة إلى الخطاب الديني بوصفه إطارًا يوفّر الطمأنينة ويمنح الأحداث بعدًا معنويًا، وهو ما انعكس بوضوح في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي.

في حين جاءت القيم الاجتماعية بنسبة (24.1%) لتعكس اهتمام الحزب بقضايا التماسك الاجتماعي والتكافل والتضامن بين أفراد المجتمع، وجاء حضورها مكمّلًا للقيم الإنسانية والدينية، ضمن خطاب يسعى إلى تعزيز الروابط الاجتماعية في ظل الأزمات. وفي المقابل، سجّلت القيم الوطنية أدنى نسبة حضور، وهو ما يدل على تراجع نسبي في التركيز على القضايا الوطنية الداخلية مقارنة بالقيم ذات الطابع الإنساني والديني، دون أن يعني ذلك غيابها عن الخطاب.

وعلى مستوى القضايا والأيديولوجيات المطروحة، أظهرت نتائج الدراسة تصدّر ذكر فلسطين/غزة القضايا المتداولة في خطاب الحزب، متقدمًا على القضايا الأردنية الداخلية. ويُعد هذا التصدّر مؤشرًا واضحًا على مركزية القضية الفلسطينية في الخطاب الانتخابي، وعلى توظيفها بوصفها قضية جامعة

قادرة على تحريك المشاعر وحشد التأييد الشعبي. وقد طغى حضور القضية الفلسطينية على قضايا تقليدية في الحملات الانتخابية، مثل الإصلاح السياسي والاقتصاد ومكافحة الفساد، وهو ما يعكس تحوّلًا في أولويات الخطاب.

وتفسّر الدراسة هذا التحوّل بانتقال اهتمام الشارع الأردني، خلال فترة الانتخابات، من القضايا الداخلية إلى القضايا الفلسطينية والإنسانية نتيجة الحرب على غزة. وقد تلقّى حزب جبهة العمل الإسلامي هذا التحوّل، وأعاد توجيه خطابه بما يتوافق مع اهتمامات الجمهور وتوجهاته، من خلال تكثيف الحديث عن القضية الفلسطينية وربطها بالقيم الإنسانية والدينية، بما أسهم في تعزيز التأثير الوجداني للخطاب.

وفي المقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة التي تناولت الإعلام الرقمي من زوايا تقنية أو مهنية بعيدة عن الخطاب الانتخابي القيمي والأيديولوجي. فقد ركّزت دراسة مصطفى (2025) على أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى الصحافة الإلكترونية وجودة الأخبار، دون التطرق إلى القيم الدينية أو الإنسانية أو القضايا السياسية، بينما اهتمت دراسة الشطناوي (2024) باستخدام الذكاء الاصطناعي في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية، ولا سيما التعليم، وهو ما يختلف عن طبيعة الخطاب الحزبي الانتخابي الذي يمزج بين القيم الإنسانية والدينية والأولويات السياسية والإقليمية.

ويشير هذا الاختلاف إلى أن الخطاب الانتخابي عبر منصات التواصل الاجتماعي يتميّز بتركيزه على التأثير الرمزي والأيديولوجي وتوجيه وجدان الجمهور وأولوياته السياسية، أكثر من تركيزه على القضايا المهنية أو التنموية البحتة. وبذلك تبرز خصوصية الخطاب الانتخابي بوصفه خطابًا تعبويًا موجّهًا للتأثير السياسي، لا مجرد خطاب إعلامي أو تنموي.

وبناءً على ما سبق، تؤكد الدراسة أن القيم والأيديولوجيات التي تم ترويجها في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي خلال الحملة الانتخابية لسنة 2024 جاءت انعكاسًا مباشرًا للسياق السياسي والإنساني السائد، واعتمدت على إبراز القيم الإنسانية والدينية والقضية الفلسطينية بوصفها محاور مركزية للتأثير في تصورات الناخبين وتوجيه توجهاتهم.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما أنماط تفاعل الناخبين الأردنيين مع رسائل حزب جبهة العمل الإسلامي المنشورة عبر منصّات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية لعام 2024؟

تشير نتائج الدراسة المتعلقة بطبيعة التفاعل الجماهيري مع خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى أن نمط التفاعل السائد لدى الجمهور الأردني اتسم بالميل نحو التفاعل الرمزي والتعبيري أكثر من الانخراط في أشكال التفاعل السلوكي، مثل إعادة النشر والمشاركة. ويتضح ذلك من خلال تفوّق الإعجابات على بقية مؤشرات التفاعل، تلتها التعليقات، في حين جاءت المشاركات في مرتبة أدنى، وهو ما يعكس طبيعة الاستخدام الشائع لمنصات التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الخطاب السياسي.

ويُظهر هذا النمط من التفاعل اعتماد شريحة واسعة من الجمهور على التعبير السريع عن الموقف من خلال الإعجاب بالمحتوى، بوصفه الشكل الأقل كلفة والأكثر شيوعًا، في مقابل نسبة أقل من المستخدمين الذين اتجهوا إلى التعليق وإبداء مواقف نصيّة أكثر وضوحًا. كما يشير انخفاض عدد المشاركات مقارنة بالإعجابات والتعليقات إلى وجود قدر من الحذر لدى الجمهور في إعادة نشر الخطاب السياسي على نطاق واسع، رغم الاهتمام بمضمونه والتفاعل معه.

وفيما يتعلق بالتفاعل النوعي المرتبط بإبداء المواقف الصريحة، أظهرت النتائج أن التعليقات الداعمة شكّلت النسبة الأعلى من مجموع التعليقات، تلتها التعليقات المعارضة، ثم التعليقات المحايدة، ما يدل على وجود حالة من التفاعل الجدلي مع خطاب الحزب، مع غلبة الاتجاه الداعم مقابل اتجاه معارض واضح، إضافة إلى شريحة من الجمهور اتسم تفاعلها بالطابع الوصفي أو التساؤلي دون تبنّي موقف صريح.

وتشير هذه المؤشرات إلى أن تأثير الخطاب الانتخابي لا يقتصر على حجم التفاعل الظاهر، بل يتجلّى أيضًا في طبيعة هذا التفاعل، حيث يميل الجمهور إلى التعبير عن الموقف بشكل رمزي أو نصّي أكثر من الانخراط في إعادة توزيع المحتوى داخل شبكاته الرقمية، وهو ما يعكس توازنًا بين الاهتمام بالخطاب والرغبة في تجنّب الانخراط العلني الواسع في القضايا السياسية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أن التفاعل مع الخطاب السياسي الرقمي يتخذ في الغالب أشكالًا بسيطة وسريعة، مثل الإعجابات والتعليقات، أكثر من المشاركة وإعادة النشر. فقد بيّنت دراسة Amer (2024) أن التفاعل مع الحملات الانتخابية عبر المنصات الرقمية يتم في معظمه من خلال التفاعل التعبيري، في حين أظهرت دراسة Keinan et al (2025)أن التفاعل مع الحركات الإسلامية على وسائل التواصل الاجتماعي يتسم بالحذر، ويغلب عليه الطابع الرمزي والنقاش المحدود.

وفي المقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية عن بعض الدراسات التي ركّزت على مستويات أعلى من المشاركة المباشرة في الحملات الانتخابية الرقمية. فقد أظهرت دراسة البطاينة (2024) ميل الجمهور إلى الانخراط النقدي المباشر وإبداء الدعم العلني بدرجة أكبر، وهو ما لا يتطابق مع النتائج الحالية التي أظهرت انخفاض مستوى المشاركة مقارنة بالإعجابات والتعليقات. كما انصرفت دراسة

مصطفى (2025) إلى بحث استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الإلكترونية دون التطرق إلى أنماط التفاعل الجماهيري مع الخطاب السياسي، الأمر الذي يبرز اختلاف زاوية المعالجة بين تلك الدراسة والدراسة الحالية.

وبناءً على ما سبق، تؤكد الدراسة أن طبيعة التفاعل الجماهيري مع خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي خلال الحملة الانتخابية لسنة 2024 اتسمت بتغليب التفاعل الرمزي والنصي على التفاعل السلوكي المتمثل في المشاركة، وهو ما يعكس تحوّلًا في أنماط المشاركة السياسية الرقمية نحو أشكال أقل علنية، وأكثر انسجامًا مع خصوصية السياق السياسي والانتخابي.

مناقشة نتائج السؤال الرئيس للدراسة المتمثل في ما أطر رسائل جبهة لاالعمل الاسلامي لرسائلها عبر منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الناخب الاردني خلال الانتخابات النيابيه لعام 2024؟

تشير النتائج الاسئله الفرعيه الى ان جبهة العمل الاسلامي قام بتأطير رسائلها عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيبابيه خلال سنه 2024 على منصات التواصل الاجتماعي مستغله الظروف الاستثنائيه للوضع السياسي والذبي تمثل في الاعتداء على غز فقد ركز الحزب على استثاره مشاعر الناخبين وتحفيز تفاعلهم العاطفي عبر التركير على الخطاب العاطفي والديني على حساب الخطاب العقلاني الذي يعتمد على الحقائق المنطقيية.

وكذلك اعتمد خطاب الحزب على توجيه النقد لسياسات الحكومه وابرز صورته الايجابيه امام الناخبين وتعزيز الثقه بمشروعه السياسي وظهر اثناء طرحه للمشرةع السياسي يانه وظف النقد المنافسه لتوجيه تصورات الناخبين وتقوية الولاء الداخلي لدى المؤيدين كما ظهر من النتائج ان استخدام حزب جبهة العمل الاسلامي لأطر اللغوي والرمزي عكس وعي الحزب بكيفية تشكيل

الانطباعات الجماهيريه والتأثير في توجهات الناخبين الامر المفاجئ عموما ظهر من عدد وحجم رسائل الحزب عبر منصات التواصل الاجتماعي والتي بلغني 41 رلاساله تكرر عدد منها في مختلف المنصات وهذا العدد من الرسائل خلال الحمله الانتخابيه يعتبر عدد متواضع وهذا يشير الى ان الحزب لم يعطي اهميه كبيره لمواجهة الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي وانه كان يعتمد بشكل كبير على الوسائل التقليديه الاخرى كالخطابات والاجتماعات في حملته الانتخابيه ولم يعتمد بشكل كبير على منصات التواصل الاجتماعي وهذا يعكس قناعه لدى الحزب بان وسائل الاتصال التقلديهي لا زالت تؤثر بشكل اكبر في المواطن الاردني وبالنظر الى عدد المقاعد الي حصدها الحزب يبدو ان قناعاته حول ما يؤثر اكتر في الناخب الاردني كانت صحيحه.

خامساً: التوصيات

1. **العمل على تنويع الأساليب اللغوية في الرسائل الانتخابية** بحيث تمزج بين الطابع الوجداني والطرح التحليلي، بما يضمن تقديم رسائل متوازنة تجمع بين التأثير النفسي والموضوعية في الطرح.
2. **تعزيز لغة الوحدة الوطنية والبعد العقلاني في الرسائل الحزبية** بما يسهم في تقوية الرسائل الإيجابية وترسيخ مصداقية الحزب لدى الجمهور.
3. **إبراز القيم الإنسانية والاجتماعية والدينية بصورة متكاملة ومتوازنة** بما يعمّق التواصل مع فئات أوسع من الناخبين ويعزز مستويات التفاعل الإيجابي مع الرسائل المطروحة.
4. **تبنّي استراتيجيات تفاعلية أكثر فاعلية** تشجع الجمهور على التعليق والمشاركة والنقاش البنّاء، بدل الاقتصار على النشر الأحادي للمحتوى، بما يرسّخ حوارًا رقميًا أكثر حيوية.
5. **الاستمرار في متابعة وتحليل استجابات الجمهور بشكل دوري** لتحديد الرسائل والقضايا الأكثر تأثيرًا في توجهات الناخبين، وتعديل الاستراتيجيات الاتصالية بناءً على هذه المؤشرات.
6. **توظيف الأطر الرمزية بشكل متوازن** بما يعزز إبراز الذات الإيجابية للحزب دون المبالغة في نقد الآخرين، حفاظًا على صورة الحزب لدى مختلف فئات الناخبين..

قائمة المراجع

الشاهين، محمد علي سليمان. (2025). دور صفحات المؤثرين بشبكات التواصل الاجتماعى فى اتخاذ القرار السياسي بمجلس النواب الأردني. *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربويه*, 47(47), 529-578. doi: 10.21608/jwadi.2025.392673.1207.

شطناوي، س. م. خ.، وأبو همام، ب. ك. (2024). دور الذكاء الاصطناعي في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في الإعلام الرقمي الأردني. *مجلة الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة*، 2024(2)، 2-41. https://doi.org/10.21608/jmdds.2024.344080.1019.

مصطفى م. ع. (2025). تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على محتوى الصحافة الإلكترونية: دراسة مسحية. *مجلة واسط للعلوم الانسانية*، 21(4)، 758-775. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1287.

الصفوري، عالية ، عامر ، أحمد، أمجد ، محمود. (2025). اعتماد الجمهور الأردني على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات عن الانتخابات البرلمانية الأردنية التاسعة عشر 2020. *مجلات الفنون والعلوم الاجتماعية / حوليات كلية الآداب*، 46(676).

نضال فيصل البطاينه راكز سالم العرود بسام جميل الجعافرة. (2024). الأحزاب الأردنية الجديدة رؤيا وتطلعات (حزب إرادة دراسة حالة 2023). *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*, 5(2), 576-591.

فرحاتي، وأمينة. (2025). *تأطير الإعلام لقضايا الصراع الإقليمي في نشرات الأخبار على القنوات الفضائية العربية: دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار من قناة الجزيرة وقناة العربية* (أطروحة دكتوراه، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة).

المشهداني، سعد. (2025). *مداخل الأساسية لنظريات الإعلام- النظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال- نظرية التأطير الإعلامي*. منشور على الرابط: https://www.almerja.com/.

نصيرة، ت. (2022). التموقع المنهجي لنظرية التأطير الإعلامي في الدراسات الإعلامية: قراءة في الأبعاد والاستخدامات. *مجلة معارف*، 17(1), 889-907.

نجاد، محمد. (2021). كيف يمكن فهم عملية التأطير لغوياً، وسوسيولساني، وإعلامياً ؟. *المركز الديمقراطي العربي للدراسات* الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

الغرير، إيمان. (2025). فاعلية برنامج تعليمي في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة. مجلة الفنون والأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، (126)، 265-293.

إيماني، م. د. ت. (2025). *الديناميات الاجتماعية وتغيرات الهوية الثقافية في مجموعة القصائد "القصائد السياسية" لنزار قباني على أساس نظرية الوضعية الاجتماعية لأوغست كونت* (أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية الوطنية مولانا مالك إبراهيم).

حازم، مينا. (2025). منصات التواصل الاجتماعي ودورها في المساهمة بمعالجة السلوكيات المنحرفة من وجهة نظر الشباب الجامعي. 17(69), 88-116. ، الباحث العلمي.

أحمد، أ. ك.، الجيوسي، أ. أ.، المناجحه، م. م.، الطهط، ع. م.، وصافوري، أ. ع. (2025). تأثير قرارات حظر النشر (2014-2024) على انتشار الشائعات عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين في الأردن. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 52(6)، 7871-7871.

الخضيري، عادل . (2025). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*, 6(11), 462-480.

سليمان، موسى. (2025). في نتائج الانتخابات النيابية الأردنية لعام 2024. مجلة دراسات الشرق الأوسط (MESJ)، 28(110).

المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية (IDEA). (بدون تاريخ). المعايير الانتخابية الدولية: إرشادات لمراجعة الإطار القانوني للانتخابات. https://www.idea.int/sites/default/files/publications/international-electoral-standards-guidelines-for-reviewing-the-legal-framework-of-elections.pdf.

مجلس النواب، المملكة الأردنية الهاشمية. (2025). وظائف مجلس النواب. تم الاسترجاع في 13 ديسمبر 2025، من https://www.representatives.jo/.

الهيئة المستقلة للانتخاب (2024). عن الهيئة المستقلة للانتخاب. تم الاسترجاع في ديسمبر 2025، من https://www.iec.jo/ar/other/independent-election-commission-jordan-0.

المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية. (2024، 4 سبتمبر). الانتخابات في المملكة الأردنية الهاشمية: الانتخابات النيابية 2024 (الأسئلة المتداولة). تم الاسترجاع في 13 ديسمبر 2025، من https://www.ifes.org/tools-resources/faqs/elections-hashemite-kingdom-jordan-2024-parliamentary-elections.

معهد الدوحة للدراسات العليا. (2024). الانتخابات النيابية الأردنية: السياق والنتائج. تم الاسترجاع في 13 ديسمبر 2025، من https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/jordanian-parliamentary-elections-context-and-results.aspx.

وكالة الأنباء بترا. (2024، 7 فبراير). المجلس الأدنى يقر تعديلًا على قانون الانتخاب يشمل آليات احتساب المقاعد والعتبة. تم الاسترجاع في 13 ديسمبر 2025 من https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=56900.

الحسبان، عبد أحمد. (2023). النظام الانتخابي في ضوء قانون الانتخاب الأردني رقم "4" لسنة 2022: دراسة تحليلية نقدية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم السياسية والقانون، 2 (2).

بشار عوض الطراون, محمد عبد القادر ر, & عبد الحكيم اسليم. (2025). مبادئ الحكم الرشيد، ودورها في فعالية الأحزاب السياسية الأردنية: دراسة في مبدأين (جودة التشريع، والمشاركة والمساءلة). Dirasat: Human & Social Sciences, 53(5).

الرنتاوي، عريب. (2024، 12 سبتمبر). إسلاميو الأردن وانتخابات 2024: انتصروا لغزة فانتصر لهم الناخبون. الجزيرة نت https://www.aljazeera.net/opinions/2024/9/12/.

المسيعدين، يوسف سلامة. (2018). أثر قانون الأحزاب السياسية لعام 2015 في المشاركة الحزبية في انتخابات المجلس النيابي الأردني الثامن عشر عام 2016. *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*, 19(1), 133-16.

وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية. (2025). تاريخ الأحزاب السياسية في الأردن. تم الاسترجاع في 13 ديسمبر 2025، من https://www.moppa.gov.jo/AR/Pages/تاريخ_الاحزاب_السياسية.

مرصد الاحزاب السياسية في الاردن. (2024). حزب جبهة العمل الإسلامي. منشور على الرابط: https://jppm.info/political_party.

النجّار، م. (2007). إسلاميو الأردن: تزوير الانتخابات البلدية فاق التوقعات. الجزيرة نت. https://www.aljazeera.net/news/2007/8/1/إسلاميو-الأردن-تزوير-الانتخابات-البلدية-فاق-التوقعات.

العتوم، مهند. (2025). حزب جبهة العمل الإسلامي ضمن مشهد الحياة السياسية في الأردن. منشور على الرابط: https://www.ammonnews.net/article/966369.

أبو محفوظ، ح. (2024). الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي بالأردن يكشف سر النجاح بالانتخابات. الجزيرة نت. https://www.aljazeera.net/politics/2024/9/16/.

وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية. (2015). قانون الأحزاب السياسية رقم (39) لسنة 2015. الأردن: وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية. https://www.moppa.gov.jo.

حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني. (2025، 18 أكتوبر). منتدى العمل الإسلامي يدعو لرؤية وطنية واستراتيجية في مواجهة التحديات الصهيونية والتهديدات الدولية. موقع حزب جبهة العمل الإسلامي. https://jabha-jo.com/.

الجزيرة نت. (2024، 3 يونيو). المراقب العام للإخوان بالأردن للجزيرة نت: سنشارك في الانتخابات دون مغالبة. الجزيرة نت. https://www.aljazeera.net/politics/2024/6/3/.

أغرالي، ك. (2025). المعارضة الأردنية والمغربية في عصر ما بعد الربيع العربي (أطروحة دكتوراه).

شبكة الجزيرة الاعلامية. (2025). جبهة العمل الإسلامي في الأردن. منشور على الرابط: https://www.aljazeera.net/.

حزب الجبهة العمل الاسلامي. (2025). منشور على الرابط: http://www.jordanpolitics.org/.

حزب جبهة العمل الإسلامي. (دون تاريخ) *من نحن*. الموقع الرسمي لحزب جبهة العمل الإسلامي. https://jabha-jo.com/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86/

جبهة العمل الإسلامي في الأردن. (2014، 16 حزيران) *جبهة العمل الإسلامي في الأردن*. موسوعة الجزيرة. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/6/16/%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A

قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم (4) لسنة 2022. (2022). الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية. https://parties.iec.jo/storage/kanon-rkm-4lsn-2022-kanon-alantkhab-lmgls-alnoab-otaadylath.pdf

نصر، هبة. (2024). استراتيجيات السرد في الخطاب السياسي الرقمي المصوَّر بالبيانات في المواقع الإخبارية وعلاقته بالإصلاح الاقتصادي في ظل الأزمات الدولية. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، 7(2)، 1584.1488- https://mebp.journals.ekb.eg/article_357735.html

كامل، ع. ا. (2015). دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. *مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، كلية الآداب، جامعة المنوفية*، الإصدار 50، 235-78515311/yad/handle/yarab.yabesh.ir/yarab/https://.

صفراوي، ف.، ووهبه، س. م. ع. (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب. *مجلة المعيار*. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/140430

ياسين، ح. ص. (2025). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المشاركة السياسية. *مجلة التجديد العربي*. https://journals.arabicrenewal.org

نون، ج.، ومراد، غ. (2019). الفعل السياسي الرقمي في العالم العربي ومنظومة القيم والتحولات. *مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية*، 3، 137.167–https://lubab.aljazeera.net/article/الفعل–السياسي–الرقمي–في–العالم–العربي

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2024). الانتخابات النيابية في الأردن: قراءة في السياقات والنتائج. وحدة الدراسات السياسية. https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/jordanian–parliamentary–elections–context–and–results.aspx

كاستلز، م. (2017). *شبكات الغضب والأمل: الحركات الاجتماعية في عصر الإنترنت* (ترجمة هـ. عبد اللطيف). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. https://www.dohainstitute.org/ar/BooksAndJournals/Pages/Networks–of–outrage–and–hope–Social–Movements–in–the–Internet–age.aspx

الهيئة المستقلة للانتخاب. (2024). التشريعات النافذة: قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم (4) لسنة 2022 وتعديله. https://www.iec.jo/ar/التشريعات–النافذة

حزب جبهة العمل الإسلامي. (2024). النظام الأساسي للحزب. https://jabha–jo.com/النظام–الأساسي

العربي للإصلاح. (2024). كيف نقرأ نتائج الانتخابات البرلمانية الأردنية... لماذا تقدّم الإسلاميون؟ https://www.arab–reform.net/ar/publication/كيف–نقرأ–نتائج–الانتخابات–البرلمانية

الجزيرة . (2025).انتخابات الأردن.. قانون جديد يختبر قوة الأحزاب. https://www.aljazeera.net/politics/2024/4/25/انتخابات–الأردن–قانون–جديد–يختبر–قوة–الأحزاب

الجزيرة (2025). جبهة العمل الإسلامي بالأردن تفوز بالأكثرية في الانتخابات. https://www.aljazeera.net/news/2024/9/11/جبهة–العمل–الإسلامي–تفوز–بالأكثرية

Carnegie Endowment for International Peace. (2024, October 4) قراءة في نتائج الانتخابات النيابية الأردنية 2024. https://carnegieendowment.org/sada/2024/10/jordan–election–2024

(2024). الانتخابات النيابية الأردنية 2024. Wikipedia. https://ar.wikipedia.org/wiki/الانتخابات_النيابية_الأردنية_2024.

بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات. (2024). التقرير النهائي لبعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات النيابية في الأردن 2024... https://south.euneighbours.eu/ar/publication/ .

بخوش، ن.، وسراي، س. (2021). الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام. مجلة دراسات إعلامية https://asjp.cerist.dz/en/article/141984 .

بومخيلة، خ. (2021). واقع الحملات الانتخابية في فضاء التواصل الاجتماعي. مجلة دراسات الإعلام والاتصال . https://asjp.cerist.dz/en/article/167644

بومخيلة، خ. (2022). وسائل التواصل الاجتماعي فاعل جديد في حملات التسويق الانتخابي. مجلة دراسات الإعلام والاتصال https://asjp.cerist.dz/en/article/209514 .

الجابري، أ. (2024). دراسة تحليلية لصفحات المرشحين على موقع فيسبوك خلال الحملات الانتخابية. مجلة البحوث الإعلامية https://journals.ekb.eg/article_395368.html .

الرواشدة، م. خ. (2025، 2 مايو). الأردن... جدلية العلاقة بين «الإخوان» والسلطة. الشرق الأوسط. تم الاسترجاع من https://aawsat.com.

الدبيسي، ع. ع. (2017). دراسات إعلامية في تحليل المضمون. عمّان: دار المسيرة . https://www.researchgate.net/publication/335505534_دراسات_إعلامية_في_تحليل_المضمون.

العزاوي، م. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية الاتصال السياسي: الحالة المصرية نموذجًا. مجلة أكاديمية، https://www.academia.edu/11777389 .

شقوره، ن. إ. ر. (2014). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الحديثة على الانتفاضات العربية (رسالة ماجستير). جامعة القدس. https://dspace.alquds.edu/bitstreams/ad31787c-46c1-4aa0-8ebc-45060ddbfb31/download .

عبد الحميد، م. (1983). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. القاهرة: دار الشروق . https://archive.org/details/20210324_20210324_0157

مجاهد، ح. (2016). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحملة الانتخابية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع . https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/524/3/1/94610

المشهداني، س. س. (2025). مثال تطبيقي لنموذج استمارة تحليل المضمون. في منهجية البحث الإعلامي . https://almerja.com/more.php?idm=251692

المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية. (2025). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الانتخابات التشريعية في العراق... https://www.hcrsiraq.net/2025/10/14/ .

الهيئة المستقلة للانتخاب. (2024). انتخابات مجلس النواب 2024: التقارير والتعليمات التنفيذية . https://www.iec.jo

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المشاركة الانتخابية. (2022). قاعدة بيانات المنظومة العربية (منظومة ماندومه)https://search.mandumah.com/Record/1273523 .

محمد سليمان أبو ر وعبد الله محمد الط. (2025). التحولات في الخطاب الأيديولوجي لحركة الإخوان المسلمين في الأردن بعد الربيع العربي. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 52.(5).

خالد الدباس. "أزمة بين الحكومة والحركة الإسلامية في الأردن 2025." مجلة دراسات الشرق الأوسط (MESJ) 29، العدد. 112 (2025).

يورونيوز عربية. (2024). الهيئة المستقلة للانتخابات في الأردن تعلن فوز حزب جبهة العمل الإسلامي بـ31 مقعدًا. يورونيوز . https://arabic.euronews.com/2024/09/11/jordanians-vote-parliamentary-elections-expectations-increased-support-islamists-gaza-war.

المراجع الأجنبية

Althbutat, Q., & Ghawanmeh, N. (2014). *The position of the Islamic Action Front of the political process in the period (1993–2013) in Jordan.* Research on Humanities and Social Sciences, 4(9), 1–??. Retrieved from https://iiste.org/Journals/index.php/RHSS/article/view/12503/12865.

Ryan, C. R. (2025). Islamist political activism in Jordan: Moderation, militancy, and democracy.

Amir, H. B., & Al-Azmi, F. H. (2024). Party participation in the Jordanian parliamentary elections. Journal of Law and Sustainable Development, 12(2), e3420. https://doi.org/10.55908/sdgs.v12i2.3420.

Masarat Election Analysis Team. (2024). Jordanian Parliamentary Elections 2024: Analysis of the results and their implications. Masarat. https://masarat.jo/en/post/244.

Husseini, R. (2024, September 10). Parliamentary elections conclude with 32.25% voter turnout – IEC. Jordan Times. https://jordantimes.com/news/local/parliamentary-elections-conclude-3225-voter-turnout-iec.

Sharawi, A. (2024). Pro-Hamas Islamists win the most seats in Jordanian elections. Foundation for Defense of Democracies. 22- 12-2025.

Alodat, A. M. (2023). Social media platforms and political participation: A study of Jordanian youth. Social Sciences, 12(7), 402. https://www.mdpi.com/2076-0760/12/7/402

Attaallah, M. (2020). New media and political communication uses in election campaigns (Doctoral dissertation, Université de Biskra). https://thesis.univ-biskra.dz/5288/

Bengtsson, M. (2016). How to plan and perform a qualitative study using content analysis. NursingPlus Open, 2, 8–14. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2352900816000029

Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, 43(4), 51–58. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x

Fairclough, N., Wodak, R., & Mulderrig, J. (2011). Critical discourse analysis. In T. A. van Dijk (Ed.), Discourse studies: A multidisciplinary introduction (2nd ed., pp. 357–378). Sage. https://methods.sagepub.com/ency/edvol/download/sage-encyc-qualitative-research-methods/chpt/critical-discourse-analysis.pdf

Field, A. (2013). Discovering statistics using IBM SPSS statistics (4th ed.). Sage. https://methods.sagepub.com/book/discovering-statistics-using-ibm-spss-statistics

Krippendorff, K. (2018). Content analysis: An introduction to its methodology (4th ed.). Sage. https://methods.sagepub.com/book/mono/content-analysis-4e

Macnamara, J. (2005). Media content analysis: Its uses, benefits and best practice methodology. Asia Pacific Public Relations Journal, 6(1), 1–34. https://opus.lib.uts.edu.au/handle/10453/10102

Neuendorf, K. A. (2002). The content analysis guidebook. Sage. https://www.daneshnamehicsa.ir/userfiles/files/1/9-%20The%20Content%20Analysis%20Guidebook.pdf

Neuendorf, K. A. (2017). The content analysis guidebook (2nd ed.). Sage. https://books.google.com/books/about/The_Content_Analysis_Guidebook.html?id=nMA5DQAAQBAJ

Stemler, S. (2001). An introduction to content analysis. ERIC Digest. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED458218.pdf

Stieglitz, S., & Dang-Xuan, L. (2013). Social media and political communication: A social media analytics framework. Social Network Analysis and Mining, 3(4), 1277–1291. https://link.springer.com/article/10.1007/s13278-012-0079-3

van Dijk, T. A. (2001). Critical discourse analysis. In D. Schiffrin, D. Tannen, & H. Hamilton (Eds.), The handbook of discourse analysis (pp. 352–371). Blackwell. https://discourses.org/wp-content/uploads/2022/07/Teun-A.-van-Dijk-2001-Critical-discourse-analysis.pdf

van Dijk, T. A. (2015). Critical discourse analysis. In D. Tannen, H. E. Hamilton, & D. Schiffrin (Eds.), The handbook of discourse analysis (2nd ed., pp. 466–485). Wiley-Blackwell. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/9781118584194.ch22

Wodak, R. (2008). Critical discourse analysis: History, agenda, theory, and methodology. In R. Wodak & M. Meyer (Eds.), Methods of critical discourse analysis (2nd ed., pp. 1–33). Sage. https://miguelangelmartinez.net/IMG/pdf/2008_Wodak_Critical_Discourse_Analysis_Ch_01.pdf

Wodak, R. (2015). The politics of fear: What right-wing populist discourses mean. Sage. https://sk.sagepub.com/book/mono/the-politics-of-fear/toc

Aljalabneh, A. S., Alzoubi, A. F., & Shlool, H. (2023). Facebook as a Contemporary Public Sphere for Opinion Expression and Participation: Jordan as a Case Study. Studies in Media and Communication, 11(3), 1–14.

https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5984

Alodat, A. M., Al-Qora'n, L. F., & Abu Hamoud, M. (2023). Social Media Platforms and Political Participation: A Study of Jordanian Youth Engagement. Social Sciences, 12(7), 402. https://doi.org/10.3390/socsci12070402

Al-Bashabsheh, W. T. F. (2024). The Impact of Social Media in Political Promotion During the Parliamentary Elections in Jordan and India Among Opinion Leaders. Journal of Emerging Technologies and Innovative Research, 11(6), 70–81. https://www.jetir.org/papers/JETIR2406808.pdf

Olaimat, F., Al-Maani, H., & Al-Omoush, K. (2022). The Role of Social Media in Electoral Propaganda of the Candidates of the 19th Jordanian House of Representatives.

https://www.researchgate.net/publication/357854746

Kreiss, D. (2016). Prototype politics: Technology-intensive campaigning and the data of democracy. Oxford University Press.

https://global.oup.com/academic/product/prototype-politics-9780199350256

Parker, G. G., Van Alstyne, M. W., & Choudary, S. P. (2016). Platform revolution: How networked markets are transforming the economy and how to make them work for you. W. W. Norton & Company.

https://wwnorton.com/books/9780393354355

Keinan-Cohen, Y., Hitman, G., Ben-Dror, E. (2025). Between Democracy and Islam: The Rise of Islamists' Political Awareness in Jordan Between 2011 to 2024 and Its Effects on Religious, National, and Political Identities. *Religions*, *16*(3), 388.

D. Hassan Habibi, & Thaer Issam Nassar. (2025). The Impact of Media Processing Strategies on Digital Platforms on Audience Perception of News Content. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, (124), 187-198.

Sixman, L. (2025). The Transformation of Political Islam in the Hashemite Kingdom of Jordan after the Arab Uprisings: Old Islamism versus Post-Islamism. Political Islam at the Crossroads: Resilience and Adaptation in the Contemporary Middle East, 77.

Gu, X. (2025). The role of elections in democracy: Challenges and solutions. (Available at ResearchGate).

Council of Europe, Venice Commission. (2025). Code of good practice in electoral matters. Council of Europe.

Jummah, M. A. M. (2024). Principle of shura in Islamic political jurisprudence. Journal of the Academic Forum, 8(2), 1139-1099.

Ahmmad, M., Shahzad, K., Iqbal, A., & Latif, M. (2025). Trap of social media algorithms: A systematic review of research on filter bubbles, echo chambers, and their impact on youth. Societies, 15(11), 301. https://doi.org/10.3390/soc15110301.

Hutagalung, M., & Nurhasanah. (2025). Media framing in the digital age: A narrative review of sociopolitical and cultural impacts. Communica, 3(3), Article 653. https://doi.org/10.61978/communica.v3i3.653

Almakaty, S. (2025). A comprehensive and critical literature review on framing theory in the digital media age. Preprints. https://doi.org/10.20944/preprints202504.1728.v1.

Kinan-Cohen, Y., Heitman, J., & Ben-Dror, E. (2025). Between democracy and Islam: The rise of political consciousness of Islamists in Jordan between 2011 and 2024 and its impact on religious, national, and political identities. Religions, 16(3), 388.

Komatsubara, T. (2024). Framing and metaphor in media discourse. In C. Shei & J. Schnell (Eds.), The Routledge Handbook of Language and Mind Engineering (pp. 274–292). Routledge.

Hornung, J., Bandelow, N. C., & Vogeler, C. (2019). Social identities in the policy process. Policy Sciences.

Sang, V. M. (2024). Impact of user-generated content on digital platforms: Dynamics and implications. Cogent Social Sciences, 10(1), 2414860. https://doi.org/10.1080/23311975.2024.2414860.

National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2024). Social media and adolescent health: How social media work. The National Academies Press. https://doi.org/10.17226/27396 .

الملحقات

الملحق رقم (1) استمارة ترميز المحتوى

تأطير الأحزاب السياسة لرسائلها عبر منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الناخب الأردني في الانتخابات 2024

تجربة جبهة العمل الإسلامي

تحليل رسائل جبهة العمل الإسلامي – انتخابات 2024

أولا: جدول الاستمارة: (يُملأ من قبل المُرمّز)

وقت النشر	تاريخ النشر	اسم الحساب	نوع الحساب	المنصّة	رابط المنشور

نوع المحتوى ونوع الرسالة:

ملاحظات	نوع الرسالة (رمز)	نوع المحتوى (رمز)

ترميز نوع المحتوى:

الترميز	النوع
ن	نص فقط
ص	صورة فقط
ف +ي	فيديو
ن+ص	نص + صورة
ن+ف	نص + فيديو
ر	رابط / مشاركة

ترميز نوع الرسالة:

الترميز	النوع
إع	إعلان انتخابي
فع	فعالية انتخابية
خت	خطاب تعبوي
تس	تصريح سياسي
بر	بيان رسمي
م ت	**مادة تعريفية / برنامج**

ثانيًا: الحروف المختصرة للمنصّات

ف = فيسبوك
إ = إنستغرام
ت = تلغرام

ثالثًا: مفتاح الترميز

الترميز الثنائي:
= 0غير موجود
= 1موجود

ترميز العدد:
(عدد) = كتابة الرقم الفعلي

ترميز نبرة الخطاب:
هجومية – نقدية – وحدوية – معلوماتية – عاطفية

رابعًا: تحليل اللغة والصورة:

الإجابة على السؤال الفرعي الأول للدارسة المثل في

ما الأطر اللغوية والمرئية التي استخدمتها حزب جبهة العمل الإسلامي، عبر منصات التواصل الاجتماعي، من أجل التأثير في تصورات الناخبين الأردنيين وتوجهاتهم خلال الانتخابات النيابية لسنة 2024؟

الترميز	البند
	لغة عاطفية (مخاطبة المواطن الجمهور)
	لغة عقلانية
	لغة هجومية (انتقادية على الحكومة)
	لغة وحدوية (وحدية وطنية)
	استعارات (تلميحات نفد للحكومة) بلاغية
	إبراز (جبهة العمل الإسلامي) الذات) نحن(
	إبراز (الحكومة والأحزاب الأخرى) الآخر) هم(

خامسًا: تحليل القيم

الإجابة على السؤال الفرعي الثاني للدراسة المتمثل في

ما الأيديولوجيات والقيم الرئيسة التي تم ترويجها أو تحديثها في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي على منصات التواصل الاجتماعي خلال حملته الانتخابية للانتخابات النيابية لسنة 2024؟

الترميز	البند
	قيم دينية
	قيم وطنية
	قيم اجتماعية
	قيم إنسانية

سادسًا: التفاعل الجماهيري

الإجابة على السؤال الفرعي الثالث للدراسة المتمثل في

ما طبيعة تفاعل الناخبين الأردنيين مع خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي خلال الحملة الانتخابية للانتخابات النيابية لسنة 2024، وما الدلالات التي تنطوي عليها أشكال هذا التفاعل من حيث القبول أو الرفض أو إعادة التأويل؟

الترميز	البند
	عدد العجابات
	عدد التعليقات
	عدد المشاركات
	دعم الجمهور
	رفض الجمهور

سابعا: تحليل الأيديولوجية

الإجابة على السؤال الفرعي الثاني للدراسة المتمثل في

ما الأيديولوجيات والقيم الرئيسة التي تم ترويجها أو تحديثها في خطاب حزب جبهة العمل الإسلامي على منصات التواصل الاجتماعي خلال حملته الانتخابية للانتخابات النيابية لسنة 2024؟

الترميز	البند
	اقتصاد
	فساد
	إصلاح سياسي
	خدمات عامة
	قضايا إقليمية

الملحق رقم (2) لجنة تحكيم استمارة تحليل المضمون

الرقم	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الجامعة
1	د. صباح حراحشة	أستاذ مساعد	إذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
2	د. رامز أبو حصيرة	أستاذ مسارك	إذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
3	د. محمود الرجبي	أستاذ مشارك	إعلام رقمي	جامعة شرق الاوسط
4	د. رشا يعقوب	أستاذ مساعد	صحافة وإعلام	جامعة البتراء
5	د. عبيدة الربابعة	أستاذ مساعد	صحافة والاعلام	جامعة اليتراء